

## بيروت إلى المواجهة [4]

غياب



محمد  
عابد  
الجابري  
ناقد  
العقل  
العربي

[17 - 16]



# نجداد يخاسبه محاسبية

[22]

10

جريمة كتراميا: تحقيقات  
عالقة وتضارب أبناء عن وضع  
السفارة اللبنانية في القاهرة

14

ضربة جديدة للجامعة  
اللبنانية: «ماجستير الصحافة  
الفرنكوفونية» خارج الخدمة

18



إعلاميو الجزائر يحولون «يوم  
حرية الصحافة» إلى يوم  
غضب: نموت وما نهجرش

من أعضاء منظمة «مراسلون بلا حدود» أمام السفارة الإيرانية في باريس أمس (شارل بلاتيو - رويترز)

## السبت مع الأخبار

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد أيار



## قضية اليوم

# جبل لبنان حيث فاز الجميع

لن يطلّ الوزير زياد بارود لإعلان نتائج الانتخابات البلدية في جبل لبنان. وهذه الأرقام ستصدر عن وزارة الداخلية والبلديات في الساعات المقبلة. حتى هذا الموعد، يستمر تأكيد كل القوى التي خاضت الانتخابات فوزها في معظم البلديات، ما يشير إلى أن الجميع فازوا

### نادر فوز

لم تصدر النتائج النهائية للانتخابات البلدية في جبل لبنان بعد. وكما درجت العادة، يخرج الجميع منتصرين من الانتخابات، فيركز كل طرف على نقاط ضعف الفريق الخصم، ما يُنتج تشكيلة تمثيلية فازت فيها كل القوى. وساعد الطابع العائلي للانتخابات البلدية التيارات السياسية في عملية تبني الفوز في البلدات، كما ساعدها أيضاً انتشار مفهوم ترشيح كل فريق لمرشحين في اللوائح المتنافسة، ما ينتج فوز الجميع على الجميع وعدم خسارة أحد. يجوز تطبيق هذا النمط من الترشيح على معظم القرى والبلدات «الصغيرة» التي لم تنسحب عليها المعارك السياسية، فيما أتت البلديات المؤسسة لتظهر من الرابع والخاسر.

المعطيات كلها تشير إلى أن اللبنانيين سيغيثون في مرحلة مشابهة للمرحلة التي عاشوها بعيد الانتخابات النيابية الأخيرة: أي إن الكل سيعلنون فوزهم، وفي حال الإقرار بالخسارة قد يجري الحديث عن أكثرية شعبية وأخرى تمثيلية.

وفي قراءات القوى لنتائج الاستحقاق

البلدي في جبل لبنان، يتحدث النائب آلان عون عن النظرة الإيجابية العونية إلى هذا الاستحقاق، رغم أن معظم النتائج تشير إلى تراجع أرقام التيار الوطني الحرّ في جبل لبنان. ويلفت عون إلى أن بلديات 2010 هي المعارك البلدية الأولى التي يخوضها التيار، مؤكداً نجاح العونيين في دخول معظم البلديات، بالتوافق حيناً وبالمعارك حيناً آخر.

ويشير عون إلى أن الاستراتيجية العونية في إطلاق العمل في المجالس البلدية تمحورت وفق ثلاثة مستويات: أن يكون العونيون مقرّرين (في حال الفوز بأكثرية المجلس)، أو مشاركين (في حال وجود ائتلاف أو وفاق على تشكيلة المجلس) أو مراقبين (في حال تمثل العونيين بأقلية في المجلس). ويلفت عون إلى أن الماكينة الانتخابية العونية في جبل لبنان لم تنته حتى مساء أمس من إعداد الإحصاء النهائي لأرقام التيار في أعضاء المجالس ورؤسائها والمخاتير، على صعيد التمثيل العوني في العائلات وفي التمثيل العوني الناتج من المعارك. يضيف عون أن التيار فضل عدم التدخل في المعارك ذات الطابع العائلي، مشدداً على وفرة الفائزين

العونيين على لوائح العائلات. على صعيد آخر، يعيش الكتائبون نعيم الفوز في جبل لبنان. فيعتبر عدد من مسؤولي الحزب عن الصدمة الإيجابية التي تلقوها جراء نتائج الاستحقاق البلدي في الأقضية الستة. ويشير رئيس مجلس الإعلام في الكتائب، سيرج داغر، إلى أن الحزب أنهى أمس التقويم الرسمي للانتخابات في جبل لبنان، مشيراً إلى أن «الوضع أكثر من ممتاز». فالأرقام الكتائبية تشير إلى وجود 13 رئيس بلدية، وإلى أكثر من 300 عضو في المجالس، وإلى 95 مختاراً. ويشدد داغر على أن هؤلاء جميعاً كتابيون رسميون، أي يحملون البطاقات الحزبية. وأمام هذه الأرقام المرتفعة، يتوقع الكتائبون أن يرتفع رصيدهم البلدي في الأسابيع المقبلة، مع التركيز والثقة الكتائبية على مجموعة من المناطق وأهمها البترون وزحلة وجزين.

الأهم في قراءة الكتائبية يكمن في أن فكرة الوحدة والاستراتيجية المسيحية ممكنة. ويرون أن هذا الأمر حصل عبر التحالفات البلدية العابرة للمواقف السياسية، ما زاد من ثقة الكتائب بأن توحيد الصف المسيحي

في محور ما أمر ممكن، وخصوصاً أنه سبق للمسيحيين أن التقوا مطلع العام حول ملف رفض خفض سن الاقتراع. من جهة أخرى، تعززت القوات اللبنانية أيضاً بالانتصارات التي حققتها في جبل لبنان. فتشير قراءة معرّاب إلى العودة القوتية إلى الساحة البلدية في أكثر المناطق دقة بالنسبة إلى القوتين، وخصوصاً في قضاء جبيل، حيث مناطق العاقورة وعمشيت وحالات وقرطبا محسوبة ومحسومة تاريخياً على العماد ميشال عون. هذا مع الإشارة إلى أن تحالف القوات والتيار في جبل لبنان لم يفلح في تحقيق أي انتصار، رغم أن هذا المشهد الثنائي ظهر في العديد من قرى بعيداً. ورغم أن الإحصاء القوتية العام لتمثيلها في البلديات لم

يصدر بعد، إلا أن تطوّر التمثيل القوتية واضح، وخصوصاً مع التركيز على تراجع شعبية التيار الوطني الحرّ. وأشار مطلعون على الأجواء القوتية إلى أن معرّاب خاضت وتخوض المعركة الانتخابية على أساس تحالف 14 آذار، من دون تقسيم الفوز إلى هذا الطرف أو ذاك، بل عبر جمع انتصارات الفريق كله. وأشارت أجواء 14 آذار إلى أن هذه القوى فازت وتمثلت في كل قرى جبيل عدا ثلاث هي لحفد وجاج وإهجم. كذلك جرى تأكيد السيطرة شبه الكاملة ل14 آذار على بلديات كسروان. وعن فوز التيار في بعض قرى المتن، أشارت المصادر الأكثرية إلى أن العونيين لم يستطيعوا تحقيق أي انتصار منفرد، مشيرين إلى أن كل البلديات التي فاز

تشير معظم النتائج إلى تراجع أرقام التيار الوطني الحرّ في جبل لبنان (هينم الموسوي)

## جمهور حزب الله وأمل يفاجئ عون في جبيل

للمرحلة المقبلة. وفي أول تصريح له بعد فوزه، قال رئيس بلدية جبيل المنتخب زياد الحواط لـ«الأخبار»: «نحن فتحنا صفحة جديدة فور انتهاء المعركة، وبدنا مدودة للتعاون مع كل أبناء المدينة». وعن علاقته برئيس الجمهورية قال «تشرّفني علاقة القرابة مع الرئيس ميشال سليمان، ولكنني لم أطرح نفسي يوماً مرشحاً للرئيس. نحن من بيت سياسي نتعاطى الشأن العام منذ 50 سنة. وقد أعددت جدياً معركة البلدية منذ سنة ونصف، وهذا ما جعلها معركة رابحة».

المهندس إميل العكرا، المرشح على لائحة الولاء لجبيل، لفت إلى أن المعركة «أظهرت حماسة للجيل الجديد وهذا مفهوم، إلا أن مخاطره ستظهر على الجيلين، لأن المجموعة التي وصلت إلى الحكم لا تتمتع بالخبرة لإدارة البلديات، من هنا الخوف على المدينة بانتظار أداء المجلس». وقال عضو كتلة التغيير والإصلاح النائب سيمون أبي رميا، لـ«الأخبار»: إن «العماد ميشال عون لم يحوّل المعركة إلى سياسية كما قيل. هو أعلن دعمه للائحة الولاء لجبيل وبالتالي لمشروع اللائحة». ولفت إلى «عدم وجود تراجع في نتيجة أصوات المسيحيين، باعتبار أن الأرقام هي عينها مقارنة مع الانتخابات النيابية في 2009»، مشيراً إلى أن «المفاجأة كانت في نتيجة الصندوق الشيعي التي جاءت معاكسة لنتائج الانتخابات النيابية»، إلا أن هذا الأمر حسب أبي رميا «لا يؤثر مطلقاً على التفاهم القائم بين حزب الله والتيار الوطني الحرّ». أبي رميا شدّد على أن التيار الوطني الحرّ يعدّ «رابحاً في قضاء جبيل، وخصوصاً أن 11 بلدية مدعومة منه فازت مقابل 6 غير مدعومة منه خسرت المعركة، إضافة إلى فوز لوائح ائتلافية دعمها التيار وأقرقاء آخرون في خمس بلديات».

(شارك في الإعداد جوانا عازار)

أصوات الشيعة في الانتخابات النيابية، لكننا لا نتوقع نسبة مماثلة في البلديات». لهذا الأمر أهمية في جبيل، وخصوصاً إذا عرفنا قصة المرشح الشيعي على لائحة «الولاء لجبيل»، فقد كان حزب الله وحركة أمل قد اتفقا على تسمية المرشح فادي حيدر أحمد، وهو على علاقة طيبة بقرداحي. لكنّ ضغوطاً مورست عليه من اللائحة الأخرى، خيّرت بين الاستمرار بالترشح أو البقاء في وظيفته، فاختار الانسحاب من الانتخابات. هنا تتضارب المعلومات بين من يقول إن قرداحي هو من اختار المرشح الشيعي البديل (فارس الحسيني)، أو أن يكون حزب الله قد فرضه، عوضاً عن اختيار مرشح آخر من العائلة الكبيرة في المدينة. وهذا الأمر قد يعني أن عائلة حيدر أحمد قد اقترعت ضد اللائحة لأنها لم تحم مرشحها، أو ضد حزب الله الذي اختار مرشحاً من عائلة أخرى. وفي الحالين، تجدر الإشارة إلى العلاقة الطيبة بين شيعة المدينة وعائلة زياد الحواط الذي لا يمثل غريباً سياسياً للحزب، وخصوصاً أن علاقته طيبة مع الجميع، يقول مطلع على واقع جبيل. من هنا يمكن الانتقال إلى قراءة لنتائج بعض القرى الشيعية. فصحيح أن التفاهم بين حزب الله وأمل نجح بنسبة كبيرة، إلا أن النتائج لها دلالاتها، إذ لم يتجاوز الفارق بين لائحتهما واللائحة المنافسة في بعض القرى 60 صوتاً (راس أسطفا)، أو 100 صوت (لاسا). كذلك فإن نتائج انتخابات بتشليدا - فدار، أحدثت مفاجأة هددت المجلس البلدي قبل ولادته، مع انطلاق دعوات لحله بسبب الخرق الذي حصل وأدى إلى تأليف لوائح خاصة تضمّ ممثلين عن حركة أمل، ما سبّب خسارة مرشحي حزب الله الثلاثة. وبعيداً عن النتائج والأرقام، كانت جبيل أمس تستعدّ

وإذا وُزعت أصوات المسيحيين بين اللائحتين، بنسبة 46% للائحة «الولاء لجبيل»، أي بالنسبة عينها التي حازها من إجمالي المسيحيين غير الأرمن في الدائرة، تكون لائحة القرداحي قد حازت 122 صوتاً من المقترعين الشيعة، ما نسبته 33% من أصواتهم. لا تنفي ماكينه حركة أمل هذه الأرقام، بل إن ترجيحات ماكينتها غير الرسمية تشير إلى ما هو أقل (105) أصوات للائحة الولاء لجبيل في مقابل 287 صوتاً لجبيل (أحلى). لكنها ترفض تسييس هذه الأرقام لأسباب موضوعية. أول هذه الأسباب أن قرار الحركة واضح لجهة الالتزام بالتحالف مع العماد ميشال عون. لكنّ المشكلة، بحسب الماكينة، أن التواصل التنظيمي مع الناخبين الشيعة في جبيل المدينة غير موجود، بخلاف ما هي عليه الحال في قرى القضاء، إضافة إلى أن الخيارات العائلية تختلف في البلديات عنها في النيابة. وتشير المصادر إلى أهمية عدم تجاهل الارتباك العوني الذي حصل في الإعداد للانتخابات وعدم حسم موقفه في وقت مبكر، رافضة أن يحتمل الصوت الشيعي مسؤولية خسارة اللائحة، «لأنه حتى لو اقترع كل الشيعة لمصلحتها لم تكن لتفوز».

تختلف قراءة مصادر الماكينة الانتخابية لحزب الله للأرقام، وإن كانت تؤكد التزاماً كاملاً بما كان قد اتفق عليه مع قرداحي. «نحن وعدنا بتصويت براوح بين 175 صوتاً و200 والتمزنا به». وينطلق مصدر مقرّب من حزب الله من نتائج جبيل ليشرح الأبعاد الاجتماعية للتصويت الشيعي، فيؤكد اختلاف النيابة عن السياسة، ويشير إلى «حقل الألفام» الذي يسير فيه الحزب ليحافظ على رضى العائلات الذي قد لا يمكن الحصول عليه دائماً، «نحن حصلنا على 97% من

### مهذب زارقات

هل قلب الصوت الشيعي في جبيل نتيجة معركة الانتخابات البلدية فيها؟

سؤال انطلق من جبيل، المدينة التي شهدت معركة وصفت بالسياسية. ليمتدّ إلى مختلف بلدات المتن حيث عوّل التيار الوطني الحرّ على الصوت الشيعي لتعزيز حظوظه بالفوز، وفوجئ بأرقام الاقتراع تخرج بنتائج غير متوقعة. هذا الأمر ترجم أمس عتياً عونياً على حزب الله وحركة أمل، اللذين يدرسان بدورهما النتائج لفهم طبيعة الخيارات التي اعتمدها المقترعون الشيعة أول من أمس، وخصوصاً أن المفاجأة لم تقتصر على البلدات المختلطة طائفيًا، بل تعدّتها إلى بعض القرى الشيعية وأبرزها بتشليدا - فدار.

وفي انتظار الإعلان الرسمي للنتائج المتوقع ظهر اليوم، تشير أرقام الماكينات الانتخابية إلى أن الفارق بين الرابع الأخير على لائحة «جبيل أحلى»، محمد المولى، والراسب الأول على لائحة «الولاء لجبيل»، جان لوي قرداحي، 200 صوت فقط. ولذلك تكثرت التساؤلات عن مفاجأة الاقتراع الشيعي والأرمني، إذ تشير المصادر إلى أنه لو توزعت أصوات المقترعين الشيعة والأرمن، وعددهم 664، بنسبة 70% للائحة القرداحي و30% للائحة زياد الحواط لفازت لائحة القرداحي بثلاثي المقاعد.

وفي قراءة لأرقام جبيل، تكشف مصادر في لائحة «الولاء لجبيل»، أن التصويت الشيعي جاء وفق الآتي: اقترع في قلمي الإناء والذكور 374 شيعياً، 193 ناخباً مارونياً، 14 ناخباً أرمن كاثوليك، 8 ناخبين من الأقليات المسيحية. وجاءت النتيجة: 221 صوتاً للائحة «الولاء لجبيل» في مقابل 340 صوتاً للائحة «جبيل أحلى».

## المشهد السياسي

## إنه وقت المناصفة... فلتؤجل مخاطر الحرب والتدخلات

ووصف النائب علي فياض التقرير عن الـ1559 بأنه إحدى أدوات «هجمة متناغمة إسرائيلية أميركية مع الأمم المتحدة عبر تبيري رود لارسن». وفي إشارة إلى زيارة المصنع، رفض «سوء التدبير وربما سوء النيات، الذي يشجع أبواب المؤسسات والأجهزة والمواقع الأمنية الحساسة لاستباحة الأجهزة الأمنية الأميركية المتماهمة مع الأجهزة الإسرائيلية»، واصفاً ما حصل بأنه «أشبه ما يكون بطعنة خنجر من الخلف»، وقال إن حزب الله لن يتساهل في الأمر، و«سننقذ عنده طويلاً، ولن يَمُرَّ مرور الكرام»، و«يجب أن يتحمل المسؤولون عنه التبعات الكاملة».

... وفي ما عدا ذلك، غابت المواقف اللافتة إلى درجة أنه لم يعلق أحد على تبرئة رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع، لإسرائيل، من تشكيل أي خطورة على لبنان، وتحديده هذا الخطر بحزب الله، وذلك عبر قوله لصحيفة الوطن القطرية أمس: «ليس هناك في المرحلة الحالية «قضية حرب» بين لبنان وإسرائيل. فالموضوع المطروح يتعلق بالمواجهة مع إيران (...) إذا كان ثمة خطر يواجه لبنان في الوقت الراهن، فإنه ناشئ من وجود حزب الله وارتباطه بمشاريع الجمهورية الإسلامية»، إضافة إلى تجديد دفاعه عن الاتفاقية الأمنية مع عوكر، حتى وإن أقرّ بأنه «عملياً أي اتفاق بين الولايات المتحدة وأي طرف خارجي يكون وفق معايير أميركية محددة، لأن لدى الأميركيين معايير ثابتة يعتمدونها أينما كان».

في مجال آخر، رعى عزام الأحمد، موفد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مخيم عين الحلوة، عملية التسليم والتسلم بين منير المقدح ومحمود عيسى «اللينو»، بعد تعيين الأول قائداً للمقر العام لحركة فتح في لبنان، والثاني مكانة قائداً للكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان.

«كلام وزيرة الخارجية الأميركية الذي يصبّ في إطار التصعيد في المنطقة وارتفاع نبرة التهديدات الجدية ضد لبنان وسوريا»، وقال «إن تخطي بعض الاعتبارات الشكلية في مجال استكمال مسار العلاقات اللبنانية - السورية من شأنه أن يدعم جبهة الصمود في مواجهة التصعيد الإسرائيلي، وتالياً في مواجهة أي عدوان محتمل».

ورأى أيضاً أنه «أصبح من الضروري» العودة عن الاتفاقية الأمنية مع السفارة الأميركية «والغاؤها وطنياً هذه الصفحة السجالية نهائياً»، وتطرّق إلى زيارة الوفد الأميركي للمصنع، سائلاً: «لماذا لا تصدر الأجهزة الأمنية المتعددة توضيحاً ما عن حقيقة هذا الموضوع لكي نفهم ما الذي جرى وكيف ولأي أسباب؟ ولماذا هذه الإجابات الخجولة والمتنوعة؟».

كذلك تناول الوزير علي الشامي موضوع القرار 1559، وخصوصاً تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عنه، قائلاً إن الربط بين هذا القرار واتفاق الطائف «هو في غير محله ولا يجوز»، وإن مسالتي ترسيم الحدود وفتح السفارات بين لبنان وسوريا لا تدخلان ضمن مندرجاته، «إن تبادل السفارات شأن سيادي ثنائي لا ينص عليه القرار»، وترسيم الحدود ليس موضع إشكال، «لأن السلطات العليا في كلا البلدين اتفقت على مبدأ الحوار» في هذا الشأن، ورفض توصيف التقرير للمقاومة بالمليشيا، مشيراً إلى أن القرار 1701 «يؤكد أهمية بسط سيطرة حكومة لبنان على كل الأراضي اللبنانية وأن تمارس كامل سيادتها حتى لا تكون هناك أسلحة دون موافقتها. وبما أن البيان الوزاري قد أكد في بنده السادس حق المقاومة في تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة، فيكون قد اعترف بالمقاومة لتحرير الأراضي المحتلة بكل الوسائل المشروعة دولياً».

رغم شبه الإجماع على أن الانتخابات البلدية والاختيارية هي استحقاق إنمائي، فإن الانغماس في تركيب لوائح التحدي أو التوافق والائتلاف، جعل معظم السياسيين يتنفسون بلديات ومقاعد اختيارية. ولولا بضعة مواقف لا يتجاوز عددها أصابع اليد، لظن المتابعون لأوضاع لبنان أنه ليس البلد نفسه الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، حتى أيام خلت فقط، بالتهديدات الإسرائيلية والتدخلات الأميركية وينقل الأسلحة إلى حزب الله.

فجأة انقطع الخط المباشر الذي فتحه رئيس الحكومة مع زعماء أوروبا لبحث التهديدات الإسرائيلية، ليحل محله الحديث اليومي عن ضرورة المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في بلدية بيروت. وخفتت نجومية الاتفاقية الأمنية مع عوكر وتقرير وزارة الاتصالات عنها وبريق زيارة الوفد الأميركي لمنطقة المصنع، لتتربع على العرش أخبار التحالفات والمعارك الانتخابية.

وحده صاحب المفاجآت، النائب وليد جنبلاط، تصدر المشهد السياسي، نشاطاً ومواقف، عبر زيارته للرياض أمس، حيث التقى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، وعرضاً، بحسب وكالة الأنباء السعودية، «عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك»، ولولا وجود الوزير غازي العريضي، لبدا اللقاء عائلياً، إذ حضره تيمور وليد جنبلاط وعبد العزيز بن عبد الله ومتعب بن عبد الله.

وقبل الزيارة، أطلق جنبلاط في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء موقفاً بارزاً من القرار 1559، قائلاً إن ترؤس لبنان لمجلس الأمن قد يكون فرصة حقيقية لإعادة النظر في هذا القرار والمطالبة بإلغائه. وإلى حين تحقيق ذلك «تبقى بنوده المتعلقة بالسلح قيد النقاش الداخلي ضمن هيئة الحوار الوطني (...) ونحن في غنى عن بعض النصائح المشؤومة والمدمرة من الخارج»، مشيراً إلى

يعيش الكتائبون نعيم الفوز والصدمة الإيجابية في الاقضية الستة

أخيراً انتصر التيار في أقسى المعارك وكسب بلدية الحدث بعد سنوات من المحاولات

أبرز معارك الشوف تمثّلت في فوز 14 آذار على تحالف الاشتراكي والتيار في دير القمر



فيها التيار جاءت بالتحالف مع أحد أقطاب الأكثرية، النائب ميشال المرّ أو القوات أو الكتائب. ويرى الأكثريون وآخرون مقربون من القوات اللبنانية أن نتائج جبل لبنان تؤكد التوجه المسيحي العام الداعم لقوى 14 آذار، مشيرين إلى أن تراجع الحالة الشعبية للتيار الوطني، التي وصلت إلى ذروتها في انتخابات 2005، مستمّر بعد انتخابات 2009، واليوم في الاستحقاق الانتخابي.

## النتائج غير الرسمية

رغم أن وزارة الداخلية لم تصدر بعد أي نتائج نهائية بشأن الانتخابات البلدية في جبل لبنان، فقد أشارت الماكينات الانتخابية المعنية بهذا الاستحقاق إلى النتائج الآتية: في كسروان، جرى الائتلاف في كسروان في مجموعة من البلديات أهمها بلديتا جونبة ويحشوش، فيما توزعت البلديات سياسياً على الشكل الآتي: زوق مكابيل فوز القوات اللبنانية على التيار الوطني الحرّ، عشقوت فوز 14 آذار على التيار، حراجل فوز تحالف القوات والنائب السابق فريد هيكل الخازن على التيار، ميروبا فوز 14 آذار، عجلتون فوز القوات اللبنانية، الغينة فوز 14 آذار على التيار، غوسطا فوز لائحة فريد هيكل الخازن على تحالف القوات والتيار، البوار فوز لائحة 14 آذار على التيار، العقبية فوز التيار على 14 آذار، عينطورة فازت القوات بخمسة أعضاء مقابل 2 للتيار إضافة إلى مستقلين اثنين. وفي جديدة غزير والقطين فازت 14 آذار على التيار، بطا فوز 14 آذار على التيار، كذلك فازت 14 آذار في كل من داريا والقلبيعات وفتقا، فيما فاز التيار الوطني الحر في كل من زوق مصبح، درعون، زعيتره، شحتول، غباله، غزير ووطي الجوز. أما في بلدات المتن، فقد فازت القوات

**رحلات شهر العسل**

أوسع خيار بأفضل الاسعار

ابتداءً من \$2000 للشانتي اسعار تشمل تذكرة الطائرة، ٧ ليالي في فندق في النطور والعشاء اومع جميع الوجبات، الضرائب، الانتقال، الخ ...

حسم خاص "Early Booking" \$150 للشانتي، لجميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣١ ايار. زورونا... تكونون الراحين

الاعراس في المهجر - افضل شريك لاجمل المناطق في العالم

جادة سامي الصلح - بناية غريب - هاتف: ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١ www.nakhal.com

**NAKHAL**

**BLOM CEDARS BALANCED FUND**

www.blominvestbank.com

أداء متفوق بنسبة ٣١% في العام ٢٠٠٩

لا يتحقق الأداء المتفوق سوى في ظلال خيرة عريقة

حصد صندوق BLOM Cedars جائزة أفضل صندوق متوازن للعام من قبل MENA Fund Manager بعد أن حقق متفوقاً في الأداء بنسبة ٣١% عام ٢٠٠٩.

إنضم اليوم فرصة الاستثمار في صندوق BLOM Cedars المتوازن من خلال فئة جديدة بقيمة 50.000 ل.ل.وحد.

المزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال على ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١

بنك لبنان والمهجر للأعمال مرجعك للاستثمار

## تقرير

## بيروت: الوقت تأخر على التوافق وأمل مع المستقبل

حسن عليق

تتجه بيروت إلى المواجهة الانتخابية يوم الأحد المقبل. هذه الخلاصة ليست نتيجة إعلان تيار المستقبل اسم رئيس لأئحته بلال حمد، ولا إطلاق اسم «وحدة بيروت» على اللائحة المرشح تأليفها، ولا بدء حملة إعلانية لهذه اللائحة. بل هي نتيجة ما آلت إليه وقائع المشاورات والمفاوضات التي كانت تجري حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، موعد إقفال باب سحب الترشيح إلى انتخابات بلدية بيروت. أحد أبرز المقربين من رئيس الحكومة سعد الحريري يرى أن «التوجه إلى معركة انتخابية في العاصمة بات مرجحاً بنسبة تزيد على 95 في المئة». وماذا عن لقاء الحريري والنائب ميشال عون؟ «لقد تأخر الوقت كثيراً»، يقول القيادي في المستقبل، مضيفاً: «حتى لو توافقنا، فإن جمهورنا سيشتط عن اللائحة مرشح حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر، ما يعني إلغاء المناصفة». المبعوثون في تيار المستقبل يضيفون دليلاً آخر على ما يقولون إنه «غليان الشارع»، وهو أن موعد الانتخابات يوم الاثنين المقبل «يأتي بعد يومين على الذكرى الثانية لأحداث 7 أيار. وهذا الأمر يجري تداوله بين جمهورنا».

مقرب آخر من الحريري يوافق على ما يقوله زميله. ويرى أن المشكلة تكمن في «اختراع حزب الله بدعة المعارضة السنوية وضرورة تمثيلها»، سائلاً عما إذا كان «الحزب يرضى بأن يسمى تيار المستقبل مرشحاً شيعياً في مناطق نفوذه. وتسميتنا لمرشح شيعي في بيروت تقابل تسمية حزب الله لمرشحين سنة في مناطق نفوذه». وبحسب المصدر ذاته، فإن الحريري مقتنع بأن «رفع الوطني الحر وحزب الله لسقف مطالبهما يعني أنهما لا يريدان سوى المواجهة».

لكن أحد نواب تيار المستقبل يرى أن الحريري قد يدعو عون إلى لقائه، إلا أنه سيرجى ذلك إلى وقت يكون فيه السيف قد سبق العذل. فهو سيقدم



موعد الانتخابات يأتي بعد يومين على الذكرى الثانية لأحداث 7 أيار (أرشيف)

بيدي تفاؤله بمستقبل التفاوض، «وأعتقد أنهم في النهاية سيتفقون. والتشنج اليوم هو نتيجة عدم اللجوء إلى التفاوض الجدي، في ظل محاولة كل طرف استكمال قراءته لنتائج انتخابات جبل لبنان». لكن ماذا لو وقع الاقتراع؟ ماذا سيكون موقف حركة أمل؟ حينذاك، يجيب المقرب من بري، «سيجتمع قادة المعارضة ليتفقوا على ما سنلتزم به جميعاً».

وبعيداً عن ثنائية التفاوض والتشاور، يبقى الواقع أن لائحة الحريري قطعت شوطاً مهماً قبل إحصاء النور. اقتسم المقاعد المسيحية مع حلفائه من قوى 14 آذار، وانتقل إلى ترتيب «البيت السنّي». وبحسب مصادر مقربة منه، فإن العدد الأكبر من الأعضاء السنة بات شبه محسوم: إلى جانب الرئيس بلال حمد، مرشح من آل غلاييني وآخر من آل دوغان وسيدتان (المرجح، لكن غير المحسوم، أن إحداهما من آل عيتاني والثانية من آل منيمنة). أما حظوظ عبد الودود نصولي فلا تزال مرتفعة، رغم أن حسم اسمه مرتبط بالتفاوض مع الجماعة الإسلامية التي سمّت عصام برغوت. أما النائب تمام سلام، فحصته في لائحة الحريري عضو واحد. وبحسب مصادر في الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل، فإن المعركة التي فرقت أنصار الطرفين في برجا (إقليم الخروب) لن تؤثر جدياً على توافقهما في بيروت.

أما المقاعد الشيعية، فإضافة إلى مرشح حركة أمل فادي شحور، فإنها ستضم كلا من عماد بيضون، إضافة إلى «الوجه الشاب» خليل شقير (لم يبلغ الثلاثين من عمره)، نجل الصحافي محمد شقير، وكان ناشطاً في صفوف تيار المستقبل خلال دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت.

يشار إلى أن مرشح الحريري لرئاسة بلدية بيروت، بلال حمد، هو رئيس جمعية متخرجي مؤسسة الحريري، وهو رئيس قسم الهندسة المدنية والبيئية في كلية العمارة في الجامعة الأميركية في بيروت.

التزام الحياد. كذلك تسمي المعارضة السنوية مرشحها، وحزب الله وحركة أمل المرشحين الشيعية».

لكن لائحة الحريري تضم في صفوفها، بحسب مقربين من الأخير، مرشحاً عن حركة أمل. أمام هذا الواقع، يبدو جلياً من كلام مصدر عوني مطلع أن ثمة اختلافاً في وجهات النظر بين عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. فالأخير، بحسب عونيين، يريد التوافق مع الحريري «كفيما كان». لكن مقربين من بري يرون أن التوافق هو «ضرورة في العاصمة، وخاصة في ظل وجود حكومة توافقية. وبحسب أحدهم، فإن العماد ميشال عون يريد التوافق، والدليل على ذلك أن الجزء الأكبر من الخلاف يكمن في الحصص العونية، هل هي 4 أعضاء أو خمسة». وعلى الطريقة المعتادة للرئيس بري، يقول المقرب منه: «فليجعلوا أربعة ونصف». ويخالف المقرب من بري توقعات الجميع، إذ

التمثيل التي نستحقها، والتي اقترحنا أن يكون معيارها هو عدد الأصوات التي حصل عليها كل طرف في الانتخابات النيابية الأخيرة».

لكن هل ثمة قدرة على تأليف نواة لائحة معارضة للحريري؟ يجيب مصدر عوني قائلاً إننا «سنسّمّي الأعضاء المسيحيين العرب، على أن يقترح الطاشناق المرشحين الأرمن. وفي أسوأ الأحوال، قد يضطر حلفاؤنا في الطاشناق إلى



**الحريري مقتنع بأن رفع الوطني وحزب الله سقف مطالبهما يعني أنهما يريدان المواجهة**



## تقرير

## نواب طرابلس ينتظرون «مبادرة» الحريري لإقرار التوافق

عبد الكافي الصمد

لدى دخول نواب طرابلس مساء يوم الجمعة الماضي إلى فندق «كواليتي - إن»، حيث يعقدون اجتماعاتهم الدورية لمناقشة شؤون المدينة، وأخرها استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، باراد أحدهم إلى القول على مسمع من الإعلاميين: «لم يعد ينقص إلا أن تقول الصحافة إننا تدخل إلى اجتماعاتنا ونحن نحمل بندق كلاشنكوف».

هذا الكلام كشف جانباً من أزمة نشبت بين نواب طرابلس ووسائل إعلام، بعدما سرب بعضها (منها «الأخبار») جانباً من نقاشات حامية وعاصفة دارت بين النواب خلال لقاءهم قبل نحو 10 أيام، وفشل محاولات جرت من أجل لم شملهم لاجتماع آخر بعد ذلك بيومين بدعوة من النائب سمير الجسر، إلى أن تداعوا إلى عقد الاجتماع الأخير الجمعة الماضي. وكانت الأزمة قد تفاعلت على نحو غير مسبوق بين النواب وإعلامي المدينة، عندما اتهمهم الجسر اتهاماً غير مباشر، في كلمة ألقاها الأسبوع الماضي خلال افتتاح معرض الكتاب الذي تقيمه الرابطة الثقافية في معرض رشيد كرامي الدولي، بـ«عرقلة» جهود التوصل إلى توافق في طرابلس في استحقاقها البلدي، ودعوته إليهم في موازاة ذلك

وتحديداً لدى الحريري، فارتأى كرامي بحكم هذا الواقع التعاطي مع الأخير مباشرة بهذا الموضوع». وأشارت المصادر إلى أن الجسر «أخرج التوافق من إطاره الطرابلسي عندما وضعه في عهدة الحريري».

ولا تحمل المصادر مسؤولية ما يحدث في طرابلس من إرباك في مقاربة الاستحقاق البلدي للجسر وحده، بل ترى أيضاً أنه «كان ينتظر من الرئيس نجيب ميقاتي أن يؤدي دوراً أكبر وأكثر فاعلية»، متسائلة: «لماذا لم يبادر إلى فتح الباب مع كرامي، وخصوصاً أنه أكثر نواب طرابلس أهلية لتأدية هذا الدور بحكم موقعه رئيساً سابقاً للحكومة، ونظراً لوزنه السياسي - الخدماتي الذي يعترف به الجميع، خصوصاً وحلفاؤه على السواء، إلا إذا كانت لديه حسابات سياسية أخرى في مقاربتة لهذا الملف؟».

هذا الواقع دفع المصادر إلى اعتبار أن واقع الأزمة الحالية في طرابلس حيال قطاعي الأزمات الانتخابية البلدية «موجود لدى نواب المدينة الذين يعانون مشكلة بنيوية عميقة في عملهم السياسي، تتمثل في أنهم لا يقدمون على مبادرة سياسية أو إنمائية لإخراج المدينة من أزمات الركود والإرباك والانتظار التي تعانها هذه الأيام، بل ينتظرون مبادرة من الحريري أو من تيار المستقبل كي



عمر كرامي (أرشيف)



**ارتأى كرامي التعاطي مع الحريري بحكم أن نواب طرابلس وضعوا قرارهم لديه**



## تقرير

## رحلة: أهداف استراتيجية خلف معركة «البلدية»

تتجه الأنظار نحو مدينة زحلة عشية انتخابات مجلس بلديتها الأحد المقبل. هذا الاهتمام والمتابعة ينبعان من تعدد الأهداف السياسية الكامنة وراء قوى «تصفية الحسابات» في دار السلام

## عفيف، دياب

دخلت زحلة في لعبة «عض الأصابع» بين مختلف القوى السياسية والحزبية والعائلية، مع بدء العد العكسي لانتخابات بلديتها يوم الأحد المقبل. فالمدينة التي لا تنام منذ أكثر من شهر، انقسمت على ذاتها بعد اكتمال مشهد معركة «تصفية الحسابات» التي ستدور رحاها بين 3 لوائح مكتملة أحسن صناعتها في ضم 8 نساء إليها، إضافة إلى «استفتاء» للتيار الوطني الحر على مدى تقبل الزحليين لوجوده في حياتهم السياسية. هذا الانقسام غير الجديد أو الطارئ على الحياة السياسية في زحلة، يعطي معركة بلديتها نكهة سياسية نتججه جميع الأنظار المحلية والإقليمية إليها. فمعركة «تصفية الحسابات» في عروس البقاع ليست سوى انتخابات نيابية مصغرة، وفق تعبير النائب عقاب صقر، وهي بالتالي أصبحت معركة ما كان يعرف سابقاً بالموالاة والمعارضة، إذ لكل فريق حساباته وأهدافه. فرئيس حزب «الكتلة الشعبية» إلياس سكاف يريد خوض معركته الانتخابية لتأكيد زعامته السياسية على المدينة، ويهدف من وراء حماسته المنقطعة النظير لخوض المعركة، التأكيد أيضاً للقاصي والداني أن ما ظهر من نتائج في انتخابات 2009 النيابية ليس سوى عملية اختطاف غير مشروع للمدينة إلى موقع سياسي آخر، ولا بد من تحريرها من أيدي خاطفيها وإعادةها إلى موقعها السياسي التاريخي و«استعادة قرارنا». إبقاء «القرار الزحلي» في المدينة شعار سياسي دغدغ مشاعر بعض السياسيين المحليين الذين وجدوا في أخذ القوات اللبنانية المقاعد النيابية تهديداً لمشروعهم السياسي والشعبي. وقد تلقف النائب السابق

## معركة «تصفية الحسابات» في عروس البقاع ليست سوى انتخابات نيابية مصغرة

يريد سكاف تأكيد زعامته السياسية في المدينة (إرشيف)



خليل الهراوي هذا الهدف، ووضع كل خلافاته السياسية السابقة مع سكاف جانبا، منضمًا إلى «جبهة» الأخير نزولاً عند مقتضيات الهدف الاستراتيجي. هدف يدعمه النائب نقولا فتوش الذي تعرض لخديعة من القوات اللبنانية وحزب الكتائب وتيار المستقبل بعد الانتخابات النيابية، وهو وجد في الانتخابات البلدية مناسبة لا تعوض لرد الصاع صاعين. وبغض النظر عن خلافه مع سكاف وعدم اتفاقهما على شكل جبهة «تصفية الحسابات» مع الآخرين ومضمونها، إلا أن الهدف المشترك يوحدهما. وهذا ما يساعد سكاف على خوض معركته الكبرى

سهولة ويسر. ففتوش الذي سيبقى على الحياد «الإيجابي» سيرتك الحرية لقاعدته الشعبية باختيار من تريد من مرشحين في لأحتي سكاف ووليد الشويري، رغم التباعد السياسي مع الأخير، وهو بذلك يريد توجيه «كف» سياسي للقوات والكتائب، وإن استفاد منه خصمه السياسي سكاف. اتفاق منه الثنائي الكاثوليكي (سكاف - فتوش) على نحو غير مباشر، وتقديم خليل الهراوي الغطاء الماروني، على مواجهة مد القوات والكتائب في زحلة، أفقد لأئحة الرئيس الحالي للبلدية أسعد زغيب (المدعوم من القوات والكتائب ومستقلين) أي غطاء كاثوليكي لمعركته الانتخابية الهادف من ورائها إلى رد الاعتبار لحيثيته السياسية والشعبية بعد خلافه مع سكاف وإبعاده عن «الكتلة الشعبية»، ما ألزمه بالتحالف مع الّد أعداء عدوه الجديد، والتقرب من القوات التي لقرار خوضها معركة بلدية زحلة خلف زغيب مروحة واسعة من الأهداف الاستراتيجية، منها ترسيخ أقدامها في أكبر مدينة مسيحية في البقاع بعدما طردتها سوريا بمعاونة بعض الزحليين في أوائل ثمانينيات القرن الماضي. ولا ضير من استغلال إعادة تموضع زغيب، وصولاً إلى الهدف الأكبر رغم اعتراضات القاعدة القواتية والكتائبية على هذا التبني السياسي لرئيس البلدية الحالي، ما يشير إلى تسرب لا بأس به من الأصوات إلى لأئحة وليد شويري الهادف من وراء لأئحته المدعومة من تيار النائب السابق يوسف المعلوف وشقيقه رجل الأعمال نعيم إلى إعادة الاعتبار السياسي «للمعلوفين» بعد ما أصابهم من نكسات سياسية أبعدهم عن الحضور في حياة زحلة السياسية ورفض القوات تبني نجل نعيم المعلوف في الانتخابات النيابية الماضية.

## الإخبار بلاديّة

## صيدا «مفتوحة» على كل الخيارات

صيда - خالد الفريبي

أعلن المرشح التوافقي لرئاسة البلدية محمد السعودي أسماء «لأئحة الوفاق والإنماء» في مؤتمر صحافي عقده أمس في منزله في الهالالية، وضمت إبراهيم البساط (توافرت له «الأخبار» معلومات ترجح أن يكون نائباً للرئيس)، محمد قبرصلي، هناء زعتري، عرب كلش، هدية السبع أعين، وفاء شعيب، ديانا حمود، محمد حسيب البزري، حازم بديع، علي دالي بلطمة، منذر ابو ظهر، أحمد صفي الدين، مصطفى حجازي، نزار الحلاق، محمد الزين، أحمد جويدي، محمود شريتح، عبد الله كنعان، أسكندر حداد، ومحمد حسن البايبا. وأشار السعودي إلى أن برنامج اللأئحة يسعى إلى تعزيز اللحمة داخل المدينة وتكريس دورها الريادي، وتعزيز العلاقات اللبنانية - الفلسطينية، والعلاقات مع الجوار، واحتضان المقاومة ضد المحتل الإسرائيلي.

إعلان اللأئحة ترافق مع أجواء سادت أمس عن احتمال حصول معركة انتخابية، قد تجري بين لأحتين أو لوائح غير مكتملة. وأشار النائب



السابق أسامة سعد لـ «الأخبار» إلى «أن الاحتمالات في موضوع انتخابات بلدية صيدا باتت مفتوحة على كل الخيارات». وأضاف: «إن المرشح السعودي قد أخل بتعهداته التي قطعها لجهة تشكيل لأئحة حيادية من المستقلين بتعدد عن المحاصصة». ولا يتردد سعد في القول «إنها لأئحة شكلتها بجهة الحريري ولم تلحظ تمثيلاً حقيقياً للفئات الشعبية».

المفارقة أن البيان الصادر عن اجتماع الأحزاب والقوى الوطنية الذي ترأسه سعد لم يشير إلى خيارات مفتوحة حتى إن البيان بدا كأنه يتعاطى مع أمر واقع مشيراً إلى أن الرئيس العتيد للبلدية سيكون رهينة لغالبية تأتمر من القصور متمنياً لو أن المرشح السعودي توصل إلى لأئحة نالت موافقة الجميع لتعود بالفائدة على المدينة

## بعلبك: موجة انسحابات

فازت بالتزكية أمس نتيجة الانسحابات «الكثيفة» للمرشحين للمجالس البلدية في قضاء بعلبك، 13 بلدية هي: بشوات، جبولة، حوش تل صفية، السعيدة، عيناتا، حزين، قرحا، برقا، معريون، حوش سنيد، حوش بردى، قليلة - الحرفوش، وحلبتا. فقبل ساعة من الموعد النهائي للتراجع عن الترشح انسحب 215 مرشحاً للمجالس البلدية في قضاء بعلبك، من بينهم 19 في مدينة بعلبك. كذلك انسحب 37 مختاراً وعضو هيئة اختيارية. (وطنية)

## تقرير

## قرى غرب بعلبك: مفاوضات غير ناجحة

البقاع - راحم حمية

لم تفض الاتصالات والمساعي في حدث بعلبك إلى تجنب البلدة معركة انتخابية قاسية بين لأحتين. وفيما قرّرت حركة أمل الوقوف على الحياد، تابع مرشح حزب الله علي زعيتر، رئيس البلدية السابق، عمله على تأليف لأئحة تضم قسماً من مسيحيي البلدة وعائلة زعيتر. أما سليمان زعيتر، الرئيس الحالي للبلدية، فقد عزز لأئحته المنافسة بالقسم الآخر

من المسيحيين وبعض أجياب عائلتي زعيتر والستراج. المسيحيون من جهتهم انقسموا بين مؤيد للأئحة حزب الله، التي نالوا فيها 6 مرشحين، فيما حصل القسم الآخر منهم في اللأئحة المنافسة على 5 مرشحين بينهم نائب رئيس. في طاريا لا يختلف المشهد الانتخابي، إلا في تحالف حركة أمل وحزب الله ضمن لأئحة واحدة. وقد جرى الاتفاق على تأليف لأئحة تضم 9 أعضاء من بينهم الرئيس لمصلحة حزب الله، و6

آخرين بينهم نائب الرئيس لمصلحة أمل. أما لأئحة العائلات فتمثلت بـ15 مرشحاً، وقد علمت «الأخبار» أن اجتماعاً عقد بين المسؤول الثقافي لحزب الله في البقاع، فيصل شكر، وأعضاء اللأئحة جرى فيه التداول في صيغ توافقية من أجل إبعاد شبح المعركة الانتخابية عن البلدة. ومن الصيغ التي طرحت ورفضت، تلك التي تبقى حصّة أمل، على أن يعطي حزب الله 3 أعضاء من حصته للعائلات. مصير هذه الصيغة كان الفشل، وكذلك

## تقرير

## سحمر: انسحاب «العمل الشيوعي»

البقاع الغربي - أسامة القادري

نجح الثنائي حزب الله وحركة أمل في رسم مشهد المجلس البلدي في بلدة سحمر في البقاع الغربي، بعد قرار مفاجئ من منظمة العمل الشيوعي بسحب مرشحيها علي أحمد حسن وطارق الحشن من المعركة الانتخابية. هذا الأمر سهل على الثنائي ترتيب المجلس البلدي وتقاسم الحصص مع الحزب السوري القومي الاجتماعي،

الذي نال 3 مقاعد، علماً بأنه في عام 2004 كان قد تنازل عن أي حصّة بلدية في مقابل تحقيق التوافق في البلدة. قبول القومي بالصيغة التي اقترحها حزب الله وأمل، لم يلق قبولا عند منظمة العمل الشيوعي، ما جعلها ترفع سقف شروطها التي رفضها التحالف. ويقول مصدر في المنظمة لـ «الأخبار» إن حزب الله وحركة أمل «أصرّا على نيل 10 مقاعد في المجلس البلدي من أصل 15، من ضمنهم الرئيس ونائبه،

مقترحين تسمية 3 للقومي ومقعدين للمنظمة». وأضاف: «لم نوافق على هذا الاقتراح لأننا نريد رئيساً محايداً كما جرت العادة بيننا، وبالتالي لا يمكننا القبول بهذا الأمر مقابل دعم لأئحة من لوان سياسي واحد تقريباً». رفض منظمة العمل الشيوعي الانضمام إلى التحالف بشروطهما، لم يستكمل باتخاذ قرار خوض معركة انتخابية، بل فضلت المنظمة مغادرة حلبة المواجهة «لتجنب البلدة الانقسامات السياسية والعائلية».

ويقول أحد مناصريها إن «قرار الانسحاب ليس انتقاصاً من حيثيتنا أو خوفاً ورعباً من عدم المواجهة، بل هدفنا الحفاظ على ديمومة العلاقات الجيدة بين الجميع في سحمر». تجدر الإشارة إلى أن إعلان المنظمة انسحابها من الانتخابات، لن يسهم في تزكية المجلس البلدي ما لم تنجح الاتصالات الجارية على أكثر من صعيد في سحب المرشحة المنفردة نغم حسين أسعد المصرة على الاستمرار في ترشحها حتى اللحظة.

## تحليل إخباري

## وقعت الحرب المقبلة، وانت



باراك: إذا أدخل حزب الله سلاحاً كاسراً للتوازن إلى لبنان، فإن إسرائيل ستدرس خياراتها (أرشيف)

وقعت الحرب دون أن تقع، بلا دخان وبلا دوي. وقعت الهزيمة على من لم يستطع خوض الحرب رغم أنه يريدتها ويسعى إليها، واكتفى بالصراخ والضجيج الإعلامي. بات سلاح المقاومة، بحجمه ونوعه، مصدر الانتصار على تل أبيب، حتى من دون استخدامه

## يحيى دبوبق

الحرب الإسرائيلية المقبلة على لبنان باتت لازمة لا تغيب عن وسائل الإعلام. من النادر أن يميز يوم، منذ عدوان عام 2006، من دون حديث عن الحرب وإمكانات وقوعها، مع تفاوت في منسوب الحديث وتأسيساته النظرية وأهدافه، بين من يرى في كل تصريح أو موقف إسرائيلي مرتبط بالمقاومة وسلاحها إشارة إلى قرب وصول «المخلص» الذي سيكتب على يديه إنهاء وجود حزب الله في لبنان، وبين من يرى فائدة في أصل حديث الحرب ولذاته، إذ يراهن على إمكان إشغال المقاومة وحرف اهتماماتها عن ملفات أخرى في لبنان، وبين من يخلط السند بالهند والمحيطين خلطة خاطئة وشاذة، ليخلص أيضاً إلى «حتمية» وقوع الحرب. أما لدى بعض آخر، فلحديث الحرب والتهديد بها أهداف أخرى رديعة بامتياز، أي تحقيق أجزاء من نتائج الحرب المقبلة، من دون خوضها ومن دون معارك عسكرية، كأن يرتدع حزب الله وسوريا، وإيران أيضاً، عن مراكمة القوة أو استخدامها أو البناء عليها، لتحقيق مكاسب على حساب الأعداء.

قد لا يجد المراقب، مهما تتبّع من أهداف الحرب وما يرد فيها، تأسيساً معقولاً يبنى عليه يمكن من الإشارة إلى إمكانات الحرب من عدمها. ما زالت معظم التحليلات تستند إلى إشارات شكلية خارجية، في الأغلب مبنية على تصريحات ومواقف إسرائيلية أو غربية، أو حتى تسريبات صحافية، بلا استناد إلى معطيات مادية فعلية تتيح الحكم إن كانت الحرب ستقع أو لا. لا تنظر هذه التحليلات إلى الإمكانيات العسكرية والمادية والسياسية لإسرائيل، وإن كانت تتيح لتل أبيب خوض الحرب وتحقيق ما يراد منها. قد تعود هذه النظرة إلى المكانة الدونية

التي ترسّخت في الوعي العربي، أما القدرة الإسرائيلية «غير المتناهية» والتي يمكنها أن تحقق ما تريد. بحسب الدونية العربية المتكوّنة في العقود الماضية، تبقى الحرب خياراً إسرائيلياً متاحاً بلا انقطاع، ويكفي لتخذ القرار في الدولة العبرية أن يشير بإصبعه، كي تتحقق الحرب ونتائجها والتحكّم في ما يليها. لقد حققت هذه الدونية كثيراً من مكاسب إسرائيل في العقود الماضية: نزع دول من دائرة الصراع العربي الإسرائيلي، ورضوخ البعض للإرادة الإسرائيلية بلا منازعة.

في موازاة ذلك، من المفيد لمن يبحث في إمكانات وقوع الحرب من عدمها، كي تكون مقارنته أكثر مجاراة للمنطق، أن يستذكر دائماً أن أربع سنوات مرّت على فشل تل أبيب في حرب عام 2006، كانت حلى بالشهور التسعة لجهة الدوافع والحوافز من ناحية إسرائيل لشن عدوان، بل تخللت هذه السنوات فترات مثالية لجهة توقيت الحرب وإمكاناتها من ناحية نظرية، لكنّ تل أبيب «فضّلت»

أو وازنت قدراتها وقدرات أعدائها في كل مرة، ضمن منطق حسابات الربح والخسارة، ولم تتحرك الآلة العسكرية، وفضّلت الركون في الزاوية.

من المفيد لأصحاب نظرية الحرب المقبلة الوشيكة أن يستحضروا أيضاً ما يدلي به المسؤولون الإسرائيليون بين الحين والآخر، عن محدودية القدرة الإسرائيلية، قبل حديثهم عن موعد الحرب من عدمها... من هذه التصريحات، تصريح قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، غادي أيزنكوت، لصحيفة يديعوت أchronوت قبل فترة: «إننا في الجيش نعرف كيف نردع الطرف الآخر عن الفعل، لكننا نجد صعوبة في ردعه عن زيادة قوته. فحزب الله يعمل على إدخال الأسلحة من دون أي كوابح، فهل من الصحيح التوصية بضربة وقائية لحزب الله؟ إننا نبحث في هذه القضية طيلة الوقت». أي إن لدى الجيش الإسرائيلي نقاشاً «طيلة الوقت» يتمحور حول إمكان شنّ ضربة وقائية على حزب الله أو عدم شنّها،



## الصفدي وشركة «ستو»

لما كانت جريدتكم قد نشرت في عددها الصادر نهار الجمعة الواقع فيه 2010/4/30 العدد 1105، تحت عنوان «سوليدير تمنح منازل مجانية لأتباعها»، خبراً مفاده أن «سوليدير» تحاول عزل أصحاب الحقوق في عقار تنشئة شركة «ستو» على الواجهة البحرية لوسط بيروت جنوب المنطقة المرهومة حديثاً، أي النورماندي، وهي (أي شركة ستو) مملوكة من الوزير محمد الصفدي مناصفة مع «سوليدير» والبناء مخالف للقانون لأنها «سرتت» المشي العام... إلخ.

وبناءً عليه، نفيد بأن الخبر المنشور أعلاه مستوحى، على ما يبدو، من مقترين على الوزير الصفدي، ولا سيما أن شركة «ستو» لا يملك فيها الوزير الصفدي سوى جزء يسير من حصصها، لا يتعدى 17% من مجمل المشروع، وأن كل التراخيص الممنوحة للشركة المذكورة، هي وافق للقوانين والأصول المرعية للإجراء.

المحامي مجيد مسعد  
(بالوكالة عن الوزير محمد أحمد الصفدي)

«الأخبار»: أولاً، إن توضيحات المحامي مجيد مسعد تؤكد أن الوزير محمد الصفدي يمتلك عبر شركة «ستو» حصّة في شركة «إنماء واجهة بيروت البحرية»، التي تنفّذ مشروعاً على الأملاك العامة البحرية بمحاذاة رصيف المرفأ السياحي الغربي في بيروت، وبالتالي لا يعدو أمراً مهماً النسبة التي يملكها. علماً بأن نسبة 17% ليست قليلة أبداً. ثانياً، إن المشروع الجاري تنفيذه يقوم على العقارين الرقم 1455 و1456 المشمولين بالمرسوم الرقم 3808 في 8 أيلول 2000 الذي عدّ المساحات الإضافية التي استحدثت بواسطة الردم نتيجة أعمال الحماية البحرية جزءاً من الأملاك العمومية، ولا يعود لشركة سوليدير أي حقوق فيها، وتعدّ هذه المساحات غير قابلة لإقامة أي إنشاءات عليها. إلا أن مجلس الوزراء أصدر مرسوماً رقمه 16546 في 9 آذار 2006 في ظلّ تولي الوزير الصفدي حقيبة وزارة الأشغال العامة والنقل (الوزارة المعنية) بحيث استثنى العقاران المذكوران.

ثالثاً، أصدر محافظ بيروت بالتكليف ناصيف قالوش عام 2007، رخصة بناء لمدة 6 سنوات، تقضي ببناء ثلاث طبقات سفلية وطبقة أرضية وطبقة تقنية على العقار الرقم 1456 (النتاج من ردم البحر). إلا أنه في 7 أيار 2009 عدلّ قالوش رخصة البناء، فارتفع مع التعديل عدد الطبقات 4 طبقات تضاف إلى الطبقة الأرضية والطبقة التقنية ليصبح عدد الطبقات الإجمالي 6 طبقات فوق الأرض، وثلاث طبقات سفلية!

## بين الداعوق وغندور

ورد في جريدتكم الموقرة على الصفحة الرابعة والخامسة تحت عنوان: «حزب الله يتجنب معركة بيروت... لكنه يرشح قاسم» («الأخبار»، 2010/4/29) أنّ الوفد الممثل لبعض الأحزاب والجمعيات والشخصيات البيروتية الذي زار كلا من العماد ميشال عون في الرابية وسماحة الشيخ نعيم قاسم، كان برئاسة الحاج عمر غندور. إنّ الوفد لم يكن برئاسة الحاج عمر غندور، بل اتّفق على أن يتكلم الأستاذ خالد الداعوق باسم الوفد في الرابية والحاج عمر بعد زيارة الشيخ نعيم قاسم.

نرجو منكم توضيح الأمر وتصحيحه.

خالد الداعوق (رئيس تجمّع الإصلاح والتقدم)

## رابطة آل كنعان غير فاعلة

ورد في هذه الزاوية ردّ من أمانة السر في رابطة آل كنعان بشأن جريمة يونين («الأخبار»، 2010/4/30):

باسم علماء يونين وعوائلها، وبالخصوص عائلة آل كنعان، ننفي ما ورد عن «أمانة السر في رابطة آل كنعان»، علماً بأن هذه الرابطة قد أوقفت عن الفعالية منذ ما يقارب خمسة عشر عاماً.

علماء يونين وعوائلها

## انحطاط

تعلّقاً على جريمتي كترمايا:

وصلنا في حروينا، الداخلية منها والخارجية، إلى انحطاط أخلاقي لا مثيل له، إن من ناحية عدم احترامنا لمواطنيتنا وعدم احترامنا لشركائنا في الوطن وعدم احترامنا لمؤسساتنا وعدم احترامنا للإنسانية جمعاء. لكن في كل هذه المراحل، بقي هناك رادع وحيد يردّ لنا عقلنا في حالات جنونه الموصوفة، هو محبتنا لله تعالى. لكن في وطننا انتشرت ظاهرة جديدة هي تحويل الدين وتحويله ليكون على مفاص كل شخص منا، لنبرّر أفعالنا المشينة التي لا تمت إلى الإنسانية بصلة. وهذا ما حصل مع الذين مرّقوا إنساناً مشتبهاً فيه/ متهماً هو الذي فعل ما فعل من وحشية بعائلة لا ذنب لها إلا أنها وقعت بطريق مريض نفسي مشكوك في أهليته. لكن بالعودة إلى القصص العلني في ساحة كترمايا، يوجب على كل لبناني العودة إلى نفسه لمعرفة أمراضها، وذلك لأن في داخل كل واحد منا تناقضاً فاضحاً. أولاً، نحن جميعاً نؤيد ونرفض هذه الجريمة. ثانياً، نحترم ولا نحترم مؤسسات الدولة. ثالثاً، مع إنسانية ولا إنسانية الإنسان. رابعاً وأخيراً، نحب الله تعالى ونكرهه. نعم، نكره الله لأنه خلقنا بشراً!

فادي فارس



Faculty of Arts and Sciences

Zaki Nassif Music Program



In Collaboration with



المسرح الآخر  
Le Theatre d'Outre

Presents

## Tatiana Primak-Khoury in a Chopin Piano Recital

Commemorating the bicentenary of the birth of Fryderyk Chopin

Assembly Hall, AUB, Tuesday May 4, 2010 at 8:00pm

Sponsored by



# صِر حزب الله



هل يمكن إسرائيل أن تقنع أميركا بأن متني ألف جندي لن يتضرروا جراء حرب على لبنان أو سوريا؟

وواقع عدم توجيه الضربة منذ نحو أربع سنوات، يعني أن إسرائيل «طيلة الوقت» تجد عدم جدوى و/أو عدم قدرة على توجيهها، وكلا السببين مرتبطين بدهاءة بقدرات المقاومة وتعاضلها عسكرياً، والأثمان التي باتت قادرة على تدفيعها لإسرائيل، جراء عدوانها.

أما قرار الحرب الإسرائيلية، فيجب أن يستند إلى حلول لمسائل ستواجهه تل أبيب، قبل الحرب وخلالها وبعدها، وليس من ناحية عملياتية مرتبطة بقدرة أداء الجيش الإسرائيلي في المواجهة العسكرية فحسب. وإذا لم تجد حلولاً ناجحة، فمن الصعب عليها أن تباشر حرباً، ويجب أن يكون من الصعب على الآخرين أن يتوقعوا أيضاً توقعاتها، سواء في الصيف أو في الشتاء، أو في كل فصول السنة.. ومن هذه المسائل:

القدرة الاستخبارية والمادية على ضرب قدرات حزب الله العسكرية النوعية، وبالتالي منعه من استخداماتها إذا قررت تل أبيب الحرب. تمكين سلاح البحر الإسرائيلي من المشاركة في الحرب ومنع ضرب قطعه في عرض البحر، وبالتالي تحييده. تمكين سلاح الجو من العمل في لبنان، دون خشية من إسقاط طائراته وسقوط ملاحيه في الأسر. التحكم في مجريات الحرب وإيجاد خطة عسكرية تحاكي كل إمكانياتها وانحرافاتهما الممكنة على أرض الواقع. منع تدرج الحرب نحو مواجهة مع سوريا، لا تريدها تل أبيب. منع تدرج المواجهة نحو إيران، وهي مواجهة لا تريدها ولا تقوى عليها. إيجاد خطة

تحاكي حتمية الدخول البري إلى لبنان، ومواجهة استحکامات المقاومة وما لديها من إمكانيات قاهرة لآليات الجيش الإسرائيلي ودباباته، وهي خطة لا مفر منها في ظل تقدير إسرائيل أنها قاصرة، وهي كذلك، عن منع تساقط الصواريخ عبر الضربات الجوية. التحكم في واقع ما بعد الحرب وحجبه بما يتوافق مع المصلحة الإسرائيلية. قدرة الجبهة الداخلية على تلقي الهجمات الصاروخية وغير الصاروخية، وبالتالي تلقي عدد كبير من الإصابات وحجم كبير من الدمار، وفقدان السيطرة على مناطق. هل يمكن إسرائيل أن تدير الحرب في ظل واقع عسكري غير مسبوق، أي إدارة الحرب في ظل تلقي مراكز التحكم والسيطرة قصفاً هائلاً يشوش على أداء جيشها عسكرياً؟ هل يمكن إسرائيل أن تقنع الإدارة الأميركية بجدوى المواجهة وبأنها غير مؤثرة أو مضرّة بالوجود الأميركي في المنطقة؟ وهل يمكنها أن تقنع الأميركيين بأن متني ألف جندي أميركي في الشرق الأوسط لن يتضرروا جراء حرب على لبنان أو حرب على سوريا؟ وغيرها كثير من الأسئلة.

لا يكفي تصريح إسرائيلي، أو مقالة في صحيفة عربية، أو تحذير يصدر عن وزير حرب العدو، أو إشارة ضابط في أحد ألوية الجيش الإسرائيلي، كبر مقامه أو صغر، كي تسارع إلى الحديث عن الحرب، وعن حتمية وقوعها، بل وعن موعدها أيضاً.

إلى الأمام القريب، كان وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك يردد عباراتها التي لاقت وتلاقي رواجاً وصدى جيداً لدى مرديي الحروب، و/أو مرديي الحديث عنها لذاتها. كَرَّ باراك عباراته مراراً، ومنها أن «حزب الله يحاول إدخال سلاح كاسر للتوازن إلى لبنان، وإذا علمنا أنه أقدم على ذلك، فإن إسرائيل ستدرس خياراتها»، مع تشديده أيضاً على أن الدولة العبرية لا تريد الحرب ولا تسعى إليها.. أما وزير الخارجية الإسرائيلي، الذي أصبح عقلاً فجأة، فشدد بدوره على أن تل أبيب لا تريد الحرب، بل لا «تريد أن تقدم على أي عمل استفزازي يدفع إليها»، مشيراً إلى «حكومة إسرائيلية موزونة تدرس خياراتها جيداً»، ولا يبعد أن يكون الصراخ الإسرائيلي الأخير، وعقلانية ليدرمان الفجائية، هما ثمرة «دراسة» إسرائيلي لخياراتها»، وإدراك مسؤولي تل أبيب حجم الأثمان التي ستدفعها الدولة العبرية إذا قررت المواجهة مع حزب الله. ليس من الصعب التقدير أن الصراخ قد جاء بعد «الدراسة»، وقضى بإطلاق حملة غير مسبوقة، بل التسبب بصراخ أميركي أيضاً، الأمر الذي يشير إلى فقدان تل أبيب لخيارات عسكرية عملية تحقق نتائجها المرجوة من جهة، وتقوى على تحمّل تبعاتها من جهة أخرى..

يمكن القول إن الحرب الإسرائيلية المقبلة على لبنان، التي يَعد ويأمل الكثيرون بها، قد وقعت بالفعل، لكنها كانت سريعة جداً بفضل قدرات المقاومة، التي منعت الجميع من تلمس نيرانها، لكنها سمحت فقط بسماع صراخ المهزومين فيها.. استطاعت المقاومة أن تفشل الحرب قبل أن تقع، وبالتالي أن تنتصر فيها من دون معارك عسكرية.. هذه هي نتيجة «ضجة» السكود وما سبقها وما قد يليها في المدى المنظور، ويمكن القول أيضاً، في المقابل، إن إسرائيل قد تجاوزت «نقطة اللاعودة» لجهة إمكان توجيه ضربة وقائية قد تفكر في الإقدام عليها بحق حزب الله، فالأثمان بفضل وجود السلاح باتت غير مسبوقة، إذ سبقَتْ جهودية المقاومة قدرات إسرائيل الفعلية.. وعلى ذلك يجب القياس للحرب التي قد تلي الحرب المقبلة، التي وقعت، وصولاً إلى ما بعد المدى الفوري والمنظور.

## كلام في السياسة

### نتائج الجبل: التخلف... بشبه إجماع

جان عزيز

مجتمع ونسبة ثقافته الديمقراطية السوية السليمة والصحيحة. كلما ارتفعت الأولى انخفضت الثانية، والعكس صحيح.

يبقى المؤشر العام بشأن «بنية العقل» في مجتمعنا، وهو المؤشر الذي لا يُستدل عليه إلا من نسبة مشاركة المرأة في هذا الاستحقاق الانتخابي. فإن تكون هذه النسبة نحو 5,6 في المئة فقط، في مجتمع نسبة المرأة فيه تفوق النصف، أمر مقلق، لا بل منذرٌ بأسوأ أنواع التخلف.

ليست المسألة طبعاً عصبية «جندرية» على طريقة العالم الثالث، ولا اصطناع حداثة ومعاصرة كما تنشط تلك «الكمية المتجاهلة» من الجمعيات والحركات، بل هي درس من عبر الإنترولوجيا ومحركات التقدم في التاريخ البشري. فالثابت في تطور التكوّن الإنساني مصدره المرأة، إما فعلاً، وإما إلهاماً، وإما حتاً وحضاً ودفعاً وتحريضاً. ليست مصادفة أن تكون المرأة رمز كل القيم في الميثولوجيات الإنسانية الفاعلة والحية في تاريخنا. وليست مصادفة أن تكون كل الديانات قد ولدت في «رحم» المرأة، فكرة، قبل أن تكونها واقعاً بيولوجياً. وليست مصادفة أن تستأثر المرأة بمساحة «الجماليات» البشرية منذ كانت هي وكانت هذه وكانت الجماليات، شكلاً قَبلياً (apriori) للحس والإحساس الإنسانيين...

كل هذه معدومة عندها. منحورة ومنحرفة، في ممارسة تبدأ بالذكورية، لتتم بدوامه الفساد والإفساد، ولتنتهي في درك السلطوية العقيمة التي نعيش، وترتع فيها بنية الحكم المحلي في لبنان.

قد يكون ما سبق هو العبرة الأهم من انتخابات جبل لبنان البلدية والاختيارية. وقد تكون العبرة المرشحة للتكريس والتعميق والتأكيد والترسيخ في الجولات الأحادية التالية.

أما من خلاصات أخرى في السياسة؛ بل، وقد تكون كثيرة. منها خروج الأصولية السنية على إجماع «الاعتدال الحريري» في إقليم الخروب، ومنها التأثير الجنبلاطي على حلفائه المسيحيين، أيًا كان هؤلاء، ومنها التأكيد أن «تفاهم مار مخايل» «قطع» عند الناس في حداث بعيدا، ومنها أن جبيل عادت نصف قرن إلى الوراء، لتكرر خطأ «الشهابية» في مواجهة «العميد»...

كثيرة هي العبر، لكن التخلف يتقدم عليها كلها، ويتركها بعيدة خلفه...

## علم وخبر

### بدل سفر شحادة

توقف وزير الداخلية زياد بارود، منذ بداية العام الجاري، عن توقيع قرار سفر الرئيس السابق لفرع المعلومات العقيد في قوى الأمن الداخلي سمير شحادة، الموجود في كندا منذ نجاة من محاولة اغتيال في عام 2006. وكان شحادة قد غادر لبنان خشية تعرّضه للاغتيال، وبسبب تدهور حالته النفسية بعد استشهاد 4 من مرافقيه في التفجير الذي استهدفه. وحتى نهاية العام الفائت، كان شحادة يتقاضى من الدولة اللبنانية بدلاً المهمة في الخارج، تزيد على 9 ملايين ليرة شهرياً، إضافة إلى راتبه الشهري، علماً بأن المبالغ المماثلة تدفع للعسكريين والأمنيين الذين يخضعون لدورات تدريب أو ينفذون مهمات خارج الأراضي اللبنانية. ويؤدي عدم توقيع قرار السفر إلى وقف البدلات الإضافية التي يتقاضاها الضابط الذي لا يقوم بأي عمل في كندا، وليس هناك أي مبرر قانوني لدفع هذه المبالغ له.

### توقيف مشتبه فيه بالتعامل مع إسرائيل

أوقف فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي المواطن إيلي خ. للاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية. وبحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن الموقوف الذي يقطن في منطقة الدورة، أقرّ بتعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية، وبزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة مرة واحدة على الأقل.

1559 بلا 1559

لوحظ أن متان البيان الصادر عن رئيس بعثة لبنان إلى الأمم المتحدة السفير نواف سلام الذي لخص فيه تقريره المقدم إلى مجلس الأمن بشأن القرار 1559، خلا من أي ذكر للقرار 1559.

### الأسد يستقبل ميقاتي

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، قبل أيام، رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي في دمشق. وهذه الزيارة التي جرت بعيداً عن الإعلام هي الأولى لميقاتي منذ تعريضه الرئيس السوري بوفاته شقيقه مجد نهاية العام الماضي.

### ما قل ودل

وصل إلى مسامع عدد من المحيطين برئيس الحكومة سعد الحريري كلام سعودي يوجه انتقادات لأذعة لتسمية شارع في وسط بيروت باسم أمير قطر الشيخ



حمد بن خليفة آل ثاني، وخاصة أن الحريري لم يقيم بأي مبادرة مماثلة تجاه السعودية، «رغم كل ما قدمه له الملك عبد الله بن عبد العزيز من دعم سياسي طيلة السنوات الأربع الماضية، إضافة إلى الدعم المالي الذي يقدر بمليارات الدولارات».

تحقيق

# سقف نهر أبو علي حرب المتضررين والبلدية

أقام أصحاب البسطات على ضفاف نهر أبو علي الدنيا ولم يقعدوها. يوماً بعد يوم، تزداد معارضتهم لمشروع سقف النهر الذي يمنع نصفهم من العودة إلى «التبسيط»، وخصوصاً بعد قرار البلدية تحديد البسطات بـ258 بسطة من أصل 450. وقد رأت البلدية في ما تقدم «تشويشاً على الانتخابات البلدية المقبلة»

طرابلس - فريد بو فرسيس

لم يكد مشروع سقف نهر أبو علي في منطقة التبانة في مدينة طرابلس يصل إلى خواتيمه، حتى بدأت تملأ أصوات اعتراضية رأت أن «مشروع سقف النهر غلطة بيئية كبيرة، ستجعل منه منطقة مغلقة تمنع عنه أشعة الشمس والتهوية». وفي هذه الحالة «يصبح بيئة خصبة لنمو الجراثيم، وتكاثر الزواحف الضارة».

هذا ما يقوله أصحاب البسطات الذين أصبحوا أشد المعترضين على عملية سقف النهر التي ستحرم على الأقل نصفهم من التبسيط ثانياً في وسط السوق الشعبي الذي يقصده كل يوم المئات من المناطق القريبة لعاصمة الشمال. هذا السوق والإقبال عليه والمحال التجارية المنتشرة بكثافة على ضفتي النهر كانت قد حولت مجرى النهر مكباً للنفايات، ما دفع السلطات المحلية إلى الإسراع في تنفيذ عملية سقف النهر ضمن مخطط عام ينظم مدخل طرابلس الشرقي، ومنطقة التبانة، ومحيط النهر. ويتساءل أصحاب البسطات: «ماذا يمكن أن يحدث في المستقبل في هذه المنطقة المعزولة تحت السقف؟ وهل من المقبول أن نعالج مشكلة بيئية حاصلة على ضفاف نهر أبو علي، بإبدالها بأخرى

لا تقل خطورة عنها، لا بل أخطر؟». هذه الأسئلة التي يطرحها أصحاب البسطات، لا ينتظرون إجابات عنها، لأن ما يهمهم فعلياً ليس البيئة التي يكاد الاهتمام بها يكون ترفاً بالنسبة إليهم، بقدر ما هي مشكلتهم الرئيسية المتمثلة بإيجاد مكان لائق لإيواء بسطاتهم المنتشرة على ضفتي النهر. هكذا، رفع هؤلاء الصوت عالياً ضد المشروع الذي يقترب من نهاياته، وهم لن يتراجعوا عن تحركاتهم «حتى رفع الغبن اللاحق بنا، لأنه مشروع فاشل لا يليق بوجه هذه المنطقة»، كما يقول المتحدث باسم أصحاب البسطات زياد علوك، مضيفاً: «إن النهر متنفس هوائي وبيئي طبيعي لا يمكن التلاعب بهندسته الطبيعية من دون الإضرار بالنسيج الكامل حوله».

ويسأل علوك عن سبب تحول وجهة المشروع الذي كان من المفترض أن «يحمل للمدينة أملاً بنفض الغبار عن تراث هائل، فإذا به يؤدي إلى تشويه هذا التراث»، مشيراً إلى أن «ما نفذ إلى اليوم من مراحل مشروع الإرث الثقافي، يدعو في الحقيقة إلى القلق، وذلك بسبب أخطاء أصبحت واضحة للعيان في الدراسات، وفي أعمال التنفيذ، وهذه الأخيرة لا تحتاج إلى عيني خبير للإقرار بسوء تنفيذها». وعن هذه الأخطاء، يقول نقيب أصحاب البسطات، عبد الرحمن مراد،



## «كوع الريحة» أو مدخل زحلة الشرقي

زحلة - نقولا أبو رجيلي

بحار السائقون من قاصدي مدينة زحلة، كيف سيقطعون مسافة نحو 3 كلم من الطريق التي تربط المدينة بقرى شرق زحلة، في أي حفرة ستصطدم إطارات ألياتهم، فمياه الصرف الصحي لمدينة زحلة «تنبع» من فتحات قنواتها بسبب انسدادها، والمياه الآسنة تغمر الطريق، فضلاً عن الروائح الكريهة التي تنبعث من البرك والخنادق المحيطة بهذا المسلك منذ عشرات السنين، إلى درجة أن المحلة هناك أصبح اسمها... كوع الريحة، آخر ضحايا هذه الحفر الأب إلياس سابا، خوري رعية بلدة كفرزبد، الذي روى ما حصل معه

عصر الأحد الفائت، عندما اصطدم إطار سيارته بحفرة عميقة تقع وسط الطريق، وانحرفت لتستقر في الخندق المجاور، حصل ذلك بالقرب من «كوع الريحة».

«العزة الإلهية أنقذتني»، يقول الأب سابا بعد خروجه من سيارته البوبك من الباب المقابل لمقعد السائق، يضيف: «الحادث يحصل بلحم البصر، لم أر نفسي إلا والسيارة منقلبة على جانبها الأيسر». جمع من العابرين تعاونوا على رفع السيارة، في وقت طمان فيه الأب الجميع إلى أنه لم يتعرض لأذى، وتوجّه إلى السماء متضرعاً أن يلهم «الله المسؤولين في البلد للتطلع بأحوال الناس». هنا يتدخل أحد المواطنين ليطمئنه إلى أنه

ليس «الوحيد يا أبونا الذي يقع ضحية الإهمال، فهذه الحوادث تتكرر بشكل شبه يومي»، مازحاً الخوري بالقول: «عوضك على الله وتكاليف تصليح سيارتك بتدفعها الرعية».

منير الخطيب، وهو صاحب حافلة لنقل الركاب إلى المدينة من بلدات شرق زحلة التي تمتد من بلدة الفاعور جنوباً إلى رعيت شمالاً، مروراً ببلدات الفاعور وكفرزبد وعين كفرزبد وقوسايا ودير الغزال، شكوا من تدهور حال هذه الطريق، فالوقت الذي يهدره لقطع الوصلة تلك بحافلتها، يوازي المدة التي يستغرقها لقطع مسافة نحو 15 كلم، وهي المسافة المحددة لخط سير حافلتها عبر القرى

## مسؤولية تاهيك الطريق، وفتح قنوات المياه تقع على عاتق وزارة الأشغال

المحال على جانبي هذه الطريق. صاحب سيارة أجرة عبّر عن رأيه بغضب: «مش مهم اسمي، الظاهر أن بلدية زحلة لا تعنيها أرواح الناس، حالياً مركزين على من سيربح كرسي رئاسة البلدية، وآخر همهم تاهيل الطرقات ورفع الضرر البيئي الذي تسببه مياه المجاري»، بسانده أحد الركاب قائلاً بتهمك: «كل هالحكي ما بينفع، لا حياة لمن تنادي».

من جهته، أشار رئيس بلدية زحلة، أسعد زغب، إلى أن مسؤولية تاهيل هذه الطريق وفتح قنوات المياه، تقع على عاتق وزارة الأشغال، واعداد «ترقيع» الحفر، خلال الأيام المقبلة، وإزالة الأوساخ من المجاري، على نفقة البلدية.

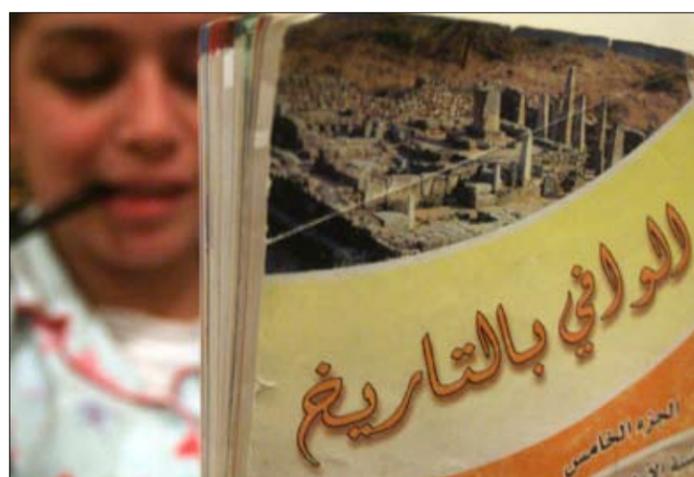
المذكورة آنفاً، «هذا عدا عن تدمير الركاب الذين يتأخرون صباحاً في الوصول إلى مراكز عملهم» يقول الخطيب. يبدو أن الحل سيطول لما بعد الانتخابات البلدية»، هذا ما يجمع عليه أصحاب

## كتاب التاريخ الموحد: ممكن أو مستحيل؟

فهو للدكتور أحمد حطيط الذي رأى أن ذلك يؤدي إلى توحيد النظرة إلى الماضي، ما يساعد على تكوين المواطن المتجانس». وتطرق إلى أن قرار النواب توحيد الكتاب في اتفاق الطائف «كان سياسياً بمضامين تريبوية اتخذها سياسيون، ليس التاريخ حقل اختصاصهم». وختم وزير التربية حسن منيمنة الندوة بسؤال «لماذا اللبنانيون مختلفون حول قراءة تاريخهم؟ ويسارع إلى الإجابة «لأنهم مختلفون حول مستقبل تاريخهم». وشدد على أن الكتاب، الذي أعدته اللجنة لمرحلتى التعليم الابتدائي والمتوسط، «هو كتاب تاريخ مدرسي فقط، له وظيفة وطنية محددة». ولفت إلى أن «الطموح هو أن نطرح أمام التلميذ معلومة مختلفة عن معلومة محيطه».

(الأخبار)

هذا التوحيد، مشدداً على إمكان «تحويل الحلم إلى كتاب». ويلفت ضو إلى «أن حرية التعليم أدت إلى تعددية تريبوية لم تساعدنا على اكتساب مفاهيم مشتركة، بل باعدت بيننا». لهذا السبب، تبرز «الحاجة إلى توحيد الذاكرة التاريخية لردم الهوة بدءاً من التربية». وعدد جملة الأهداف التي كانت قد وضعتها اللجنة السابقة في عهد وزير التربية عبد الرحيم مراد، التي صدر فيها المرسوم رقم 3175. وكان من نتائج هذه اللجنة إصدار كتاب الحلقة الأولى، إلا «أن غايات غير واضحة حالت دون وضعه في أيدي التلامذة». أما عضو لجنة التاريخ الموحد سابقاً هنري العويط، فقد تطرق إلى رأيي مؤرخين، أحدهما الدكتور وجيه كوثراني المعارض للفكرة «بحجة استحالة كتابة تاريخ واحد لا للبنان ولا لغيره». أما الرأي المؤيد



قرار النواب بتوحيد الكتاب في اتفاق الطائف كان سياسياً (أرشيف - بلال جاويش)

عندما اقترح أحد أعضاء منتدى الفكر التقدمي عنوان «كتاب التاريخ الموحد بين الممكن والمستحيل» لندوة المنتدى، سارع عضو آخر ليقترح عنواناً بديلاً يلائم أزمة هذا الكتاب، فلم يكن منه إلا أن استبدل عبارة الممكن بالمستحيل أيضاً. كان «ظريفاً» ذاك التعليق، يقول أنور ضو عضو لجنة كتاب التاريخ الموحد ورئيس المنتدى. لكن، على ظرافته، بدأ هذا العنوان أقرب إلى أزمة كتاب لم يخرج بعد من كونه حلاً. أمس، كانت عبارة «بين الممكن والمستحيل» حاضرة بقوة في الندوة التي أقيمت في الأونيسكو، فكل مداخلات الحاضرين كانت محصورة بين هذين الحدين. في اللقاء، حاول المحاضرون التشديد على فكرة توحيد تاريخ لبنان، وإن بأساليب مختلفة، على الأقل في الكتاب المدرسي. هكذا، أبرز ضو فوائد

## متفرقات

## يوم بيئي في محمية أرز تنورين

نظمت لجنة محمية أرز تنورين الطبيعية يوماً بيئياً في المحمية، وضع في خلاله وزير البيئة محمد رحال الحجر الأساس لبناء مركز المحمية الذي سيُشيد بهبة من السفارة الفرنسية. مدير وكالة التنمية الفرنسية في السفارة الفرنسية ديبني كاسا أكد أن المشروع سينتهي في 2011، وسيُنجز بفضل التعاون وتضافر الجهود، مشدداً على نوعية العمل في تنفيذ المشروع، ومقدراً رعاية المعنيين بالمحمية واهتمامهم وجهودهم في سبيل حماية البيئة والطبيعة والمساحة الخضراء في تنورين. وأكد الوزير رحال المطالب البيئية لأبناء تنورين. وكشف أن الوزارة «طلبت زيادة موازنة وزارة البيئة من الدولة وزيادة موازنة المحميات من أجل زيادة حصة المحميات التي يجب أن تكون سنوية، وأخذنا موافقة من مجلس الوزراء في هذا الإطار، إضافة إلى إنشاء محميات جديدة في لبنان، منها عدد من المحميات البحرية». وأضاف: «موضوع الأجرح في لبنان صعب والحكومة أصرت في بيانها على زرع مليوني شجرة سنوياً، ونحن في صدد إعداد خطة وطنية وتجهيز مشاتل في لبنان لإنتاج مليوني شجرة سنوياً، لكن قبل أن نزرع علينا أن نحمي الموجود عندنا من أحرار وغابات»، وأردف: «في 5 حزيران سنرفع 6 مراسيم تنظيمية لقانون حماية البيئة ومشروع قانونين هما قانون تلوث الهواء وقانون المحميات الطبيعية الذي سيتضمن حق المحميات وحق الشخصية المعنوية بالتملك والتصرف».

وتحدث عن «مرسوم تقويم الأثر البيئي الذي سيكون المرسوم الثاني في العالم العربي، وسنرفعه إلى مجلس الوزراء في حزيران، بعد أن أنهينا العمل مع مجلس شوري الدولة. وكما وعدنا في وزارة البيئة، سنصدر في خلال 3 سنوات 33 مرسوماً تنظيمياً وكل مشاريع القوانين سنرفعها ونلاحقها، ونتمنى أن نلتقي معكم قريباً لإطلاق مشروع مشترك وإطلاق مشاريع إضافية مع كل لجان المحميات في لبنان والمؤسسات المعنية بالبيئة».

## شارع ألكسندرا عيسى الخوري في القنطاري

أقيم ظهر أمس احتفال لإطلاق اسم الرئيسة السابقة للصليب الأحمر اللبناني ألكسندرا عيسى الخوري على الشارع الرقم 68 من المنطقة 22 في القنطاري، والواقع في الجهة الخلفية للمركز الرئيسي للصليب الأحمر اللبناني، بحضور عائلة الراحلة ورئيس وأعضاء مجلس بلدية بيروت.

## حملة الإفراج عن عبد الله تلتقي نقية المحامين

أعلنت الحملة الدولية للإفراج عن الأسير في السجون الفرنسية جورج عبد الله أن وفداً منها يضم محامي جاك فرجيس وجوزف عبد الله والفنان ميشال الفتراديست التقوا نقية المحامين في بيروت أمل حداد. وعرض فرجيس خلال اللقاء الملف القانوني لعبد الله المعتقل تعسفاً في سجن لانميرزون الفرنسي. ونقل الوفد عن حداد اهتمامها بالموضوع، كما وعدت بأنها ستتابعه خلال زيارتها إلى فرنسا الشهر المقبل.

## «واجب المواطنة حقي» نداء وندوة

عقدت المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم و«المؤسسة العربية للديمقراطية» و«مركز الكواكب للتحويلات الاجتماعية» ندوة نداء «واجب المواطنة حقي»، في فندق «ميريديان كومودور» ببيروت. وتهدف الندوة إلى التعريف بالنداء «واجب المواطنة حقي» الصادر عن المؤسسة العربية للديمقراطية بمشاركة جمعيات أهلية عربية، وكذلك تنظيم حملة توقيعات واستشراف مجالات العمل للسنتين 2010\_2012.

## نقابة «مخرجي الصحافة» كُرمت 8 من أعضائها

أقامت نقابة «مخرجي الصحافة اللبنانية» حفل عشاء تكريمياً لثمانية من أعضائها من رواد المهنة، لمناسبة الأول من أيار عيد العمال، ومرور 34 عاماً على تأسيس النقابة، برعاية وحضور وزير الإعلام طارق متري، في فندق الموفنبيك، والمكرمون هم: عجاج عراوي، الراحل سعيد الشريف، جميل عون، أندريه سمارس، نقولا أبو شقرا، جوزف زيدان، أحمد صفاوي، وفدوى حمادي.

من أصحاب البسطات، لا أحد يعلم كيف اختيروا». ومع أن عدد الأماكن محدود، وبالتالي حظ بعض أصحاب البسطات، فقد «احتفظت البلدية باثنين وعشرين محلاً من هذه الأماكن للمنتجات الحرفية التي ستوزع إلى جانب بسطات الخضار، بالإضافة إلى عشرات من الأماكن التي كان من الممكن الاستفادة منها للبسطات، ويقال إنها مخصصة لزراعة الأشجار». يتوقع مراد أن «تتفاهم الأمانة مع استكمال المشروع»، متهماً البلدية بأن «لديها نيات غير سليمة، وخصوصاً أن ما أنجز لا يعدو كونه سقفاً من البلاستيك، أصلاً غير مخصص للبسطات كما كانوا يدعون». إذاً، أين أصحاب البسطات من هذا المشروع؟ يقول مراد: «غير محسوبين، فلا أماكن تقيهم حر الصيف وبرد الشتاء». ولهذا، طالب أصحاب البسطات البلدية بإقامة «غطاء لكامل السوق، وتحقيق الاستقلالية لكل بسطة وإقامة مواقف للسيارات وتسهيل حركة الزبائن، إضافة إلى إنشاء سوق لكل البسطات في الموقع الذي يشغله السوق الشعبي المجاور للنهر وإعادة النظر في خطة السير في منطقة النهر، أي العمل على تحويل السير إلى الضفة الشرقية للنهر، وإلغاء الضفة الغربية التي ستخصص للمشاة». وقد أكدت مصادر بلدية لـ«الأخبار» أن «هذا المشروع نوقش مرات عدة مع المعنيين، وعقدت سلسلة لقاءات واجتماعات وأكثر من مؤتمر تنسيقي للاستماع إلى أية ملاحظات عليه، وقد نوقشت كل المقترحات، واتخذت كل الإجراءات اللازمة لإنجاحه». ورأى المعنيون أن «الاعتراضات على المشروع إنما هي تدخل في سياق المعركة الانتخابية المقبلة، وتدخل في سياق التشويش على رئيس البلدية»، وأن «هذه الحملة وأهدافها أضحت مكشوفة أمام الرأي العام الشمالي والطرابلسي».

في اتصال مع «الأخبار»، إن «المشروع بصيغته الحالية غير مؤهل على الإطلاق لاستقبال البسطات، وخصوصاً أن عملية تقسيم المساحات التي من المفترض أن توضع فيها البسطات، لم تكن مدروسة دراسة علمية، إذ إنها متقاربة بعضها من بعض». ويضيف مراد: «كذلك، لا حمامات للعامّة داخل السوق، وتمديدات الكهرباء مكشوفة، ما قد يعرض العاملين داخل هذه الأماكن للخطر». ولغت إلى أن «عملية الرقابة الدائمة والصيانة لن تنجح، فالذي لا يستطيع مراقبة نهر أبو علي وحرارته وهو مكشوف، فكيف سيراقبه وهو مسقوف؟». هذه الملاحظات التي يوردها النقيب، كان قد رفعها أصحاب البسطات إلى مجلس الإنماء والإعمار

## لا يمكن التلاعب بهندسة النهر من دون الإضرار بالنسيج الكامل حوله

وبلدية طرابلس، إلا أنهم لم يلقوا جواباً حتى الساعة. وفي رد غير مباشر على ما قاله رئيس بلدية طرابلس، المهندس رشيد جمالي لـ«الأخبار» سابقاً، من «أن البلدية كوّنت فكرة شاملة عمّن يحق لهم دخول السوق الجديد، ووصلنا إلى لائحة تضم 258 صاحب بسطة»، رأى مراد أن هذا الأمر جرى من دون أدنى تنسيق مع النقابة. وعلق مراد على القرار بالقول: «إن النقابة تضم ما يزيد على 450 منتسباً، وهذا خير دليل على سوء التخطيط وانعدام الرؤية التي يجب أن تحترم مصالح أصحاب البسطات، وفي الوقت نفسه إرث المدينة الطبيعي والعمراني». وعن المشروع، لفت مراد إلى «أنه يبدو أن القصد من عملية سقوف النهر هو إنشاء أماكن لتأجيرها لعدد

## حق العمل الفلسطيني ينتظر انتهاء الانتخابات البلدية

واللبنانية انتهاء الانتخابات البلدية لتبدأ العمل مجدداً على تسريع إقرار الحقوق الاجتماعية للفلسطينيين بحسب ما جاء في الفقرات الرقم 10، 11، 12 من البيان الوزاري لحكومة سعد الحريري. لكن ما الجديد الذي تحمله هذه الجمعيات واللجان لوزير العمل والمجلس النيابي؟ أخيراً، عقد مندوبون عن لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان اجتماعاً مع الرئيسة الجديدة

للجنة الحوار اللبناني الفلسطيني المحامية مايا مجذوب للاطلاع منها على الخطوات والمشاريع التي تنوي تقديمها في ما يتعلق بالحقوق الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين. لكن قبل «شهرين لن تتمكن مجذوب من تقديم أي شيء، لأنها تريد قراءة الملفات التي بين يديها لتقدم بعدها صيغة مشروع لرئاسة مجلس الوزراء». بحسب ما تقول صلاح. تضيف: «خبرة مجذوب بوصفها محامية تساعداً كثيراً، لأنها مطلعة على الموضوع ومستوعبة كل الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين».

تقول صلاح إنه «رغم توقيع لبنان على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ونظراً لأن الفلسطيني أصبح جزءاً أساسياً من التركيبة اللبنانية، لكن تبقى حظوظ إقرار الحقوق الاجتماعية للفلسطينيين غير مضمونة». هكذا، أعدت مشاريع قوانين عدة لتقدم إلى الكتل النيابية بعد الانتخابات البلدية. إذ يُعد الحزب التقدمي الاشتراكي لتقديم مشروع قانون، إضافة إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وتيار المستقبل. كذلك جهزت الفصائل الفلسطينية مجتمعة مشروع قانونها الموحد الذي وضعه الأستاذ القانوني صلاح دباغ والذي يتضمن إلغاء إصدار إجازة عمل وإلغاء مبدأ المعاملة بالمثل، إضافة إلى معاملة الفلسطينيين على أنهم لاجئون وليسوا أجانب.

ينص قانون مقترح على إلغاء إصدار إجازة العمل وإلغاء مبدأ المعاملة بالمثل

## مضامين المشاريع

ووضعت صيغ قوانين عدة في ما يتعلق بحق العمل للفلسطينيين، إحداهما قدمها مندوبون عن وزارة العمل، وقضت بأن يستصدر الفلسطينيون إجازة عمل من دون الحاجة إلى إيجاد كفي، على أن تجدد هذه الإجازة كل عام، وذلك «لوضع حدٍّ لمخاوف بعض اللبنانيين في ما يتعلق بالتواطين ولتأكيد تميز الفلسطينيين عن اللبنانيين»، كما يقول أحد المطلعين على الموضوع في وزارة العمل. من جهة أخرى، قدم حقوقيو الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية صيغة قانون تقضي بإلغاء إجازة العمل للفلسطينيين ومعاملتهم كاللبنانيين، مع الأخذ في الاعتبار القوانين المتعلقة بالانتساب إلى نقابات المهن الحرة «غير المستعدة لتغيير قوانين الانتساب لديها»، كما قال المسؤول نفسه.

يقترح أحد مشاريع القوانين أن يستصدر الفلسطيني إجازة عمل من دون كفي

## قاسم س. قاسم

بما أن الفلسطيني لاجئ هُجر إلى لبنان قسراً بعد نكبة عام 48، وبما أنه لا يملك دولة لها حدود معترف بها دولياً، لا يمكن الدولة اللبنانية أن تعده أجنبياً مقيماً على أرضها بملء إرادته، أو أن تطبق عليه مبدأ المعاملة بالمثل المتداول بين الدول لأنه لا يملك دولة أصلاً. رغم كل هذه الأسباب، تصر الدولة اللبنانية من خلال تشريعاتها على معاملة الفلسطيني كأجنبي يجب عليه إصدار إجازة عمل إذا أراد مزاولة أي مهنة بحسب القرار 79 الصادر عام 1967، وقد أسهم في ذلك عدم وجود صفة قانونية واضحة للفلسطينيين، إن كانوا لاجئين أو أجانب. هكذا، سن المشروع اللبناني القوانين التي منعت الفلسطينيين من مزاولة مهن عدة، لكن في عام 2005، أصدر وزير العمل حينها طراد حمادة قراراً حمل الرقم 1/79، استثنى في مادته الثانية الفلسطينيين المولودين في لبنان والمسجلين رسمياً في سجلات وزارة الداخلية من تطبيق الشروط المتعلقة بالأجانب. لكن، رغم الاستثناء الذي أصدره حمادة، والذي سار على نهج الوزيران محمد فينيش وبطرس حرب، إلا أن ذلك «ليس كافياً، وخصوصاً أن هذه القرارات هي مراسيم، وليست قوانين»، بحسب عضو المجلس الوطني الفلسطيني سميرة صلاح. هكذا، تنتظر الجمعيات الأهلية الفلسطينية



أصحاب البسطات يعترضون على مشروع سقوف النهر (الأخبار)

## متابعة

# جريمنا كترمايا : مشهد ضبابي وتحقيقات عالقة

التحقيقات جارية في جريمنا كترمايا، على من تلقى مسؤولية ما آل إليه مصير مسلم؟ تحقيق المفتشية العامة يتجه لانتهاج ضابطين بالتقصير، لكن التحقيق العدلي لا يزال قائماً دون توقيف أي متهم بقتل الشاب المصري

## لقطة

مصادر أمنية مصرية قالت لـ«الأخبار» إنه جرى تعزيز الإجراءات الأمنية حول مقر السفارة اللبنانية تحسباً لأي تطورات. في المقابل، امتنعت المصادر نفسها عن تأكيد أو نفي وجود مخاطر فعلية تستهدف السفارة أو العاملين فيها. وقال دبلوماسي لبناني في القاهرة لـ«الأخبار»، رافضاً الكشف عن اسمه، إن هناك أجواء حمى هستيرية بسبب الحادث، لكنه نفي أن تكون السفارة طرفاً في ما يحدث. وكانت تقارير صحافية قد تحدثت عن طلب السفارة اللبنانية في القاهرة من السلطات المصرية تأمين حمايتها، بعدما تلقت تهديدات تتوعد بالانتقام لقتل مواطن مصري والتمثيل بجثته في بلدة لبنانية، إذ توعد المنصل المجهول بالثأر لقتل محمد مسلم في بلدة كترمايا بإقليم الخروب اللبناني.

## رضوان مرتضى

التحقيقات جارية في جريمنا كترمايا، على من تلقى مسؤولية ما آل إليه مصير مسلم؟ تحقيق المفتشية العامة يتجه إلى انتهاج ضابطين بالتقصير، لكن التحقيق العدلي لا يزال قائماً من دون توقيف أي متهم بقتل الشاب المصري مرت خمسة أيام على جريمة قتل محمد مسلم المشتبه فيه بارتكاب جريمة ضد نبيل أبو مرعي وزوجته وحفيدتهما. أهال من كترمايا شاركوا في قتل مسلم وسخله والتمثيل بجثته، وذلك على مرأى من عناصر قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني. رغم الإعلان عن وجود عشرة مشتبه فيهم، إلا أن القضاء لم يصدر حتى الآن مذكرات توقيف بحق هؤلاء. بالعودة إلى تطورات القضية، أوقف المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي مسلماً كلاً من أمر فصيلة بعبد القضاة الرائد مروان الرفاعي، وأمر فصيلة درك شحيم الملازم أول هشام حامد، وثمة اتجاه لدى المفتشية

العامة في قوى الأمن الداخلي لانتهاج هذين الضابطين بالتقصير، وفق ما قال لـ«الأخبار» مسؤول أمني. وقد عين الملازم أول إبراهيم حنين أمراً بالوكالة لفصيلة بعبد القضاة حتى عودة الرفاعي. لا جديد في التحقيق في الجريمة الرباعية، ما خلا كشف بلاغ البحث والتحري بحق زوج رنا، أي والد الطفلة الضحيتين. أما التحقيق في قتل مسلم، فلا يزال التحقيق عالقاً لدى فصيلة شحيم من دون تقدم يذكر. فترة المرواحة والترقب التي تسبق انتهاء التحقيقات، تسمح باتضح الروية والتدقيق في حيثيات ما حصل. من هنا تبرز ضرورة معاقبة مرتكبي الجريمة، وبالتالي أهمية تحميل المسؤولية لمن هباً حصول جريمة قتل مسلم. بالعودة إلى ملابسات القضية، وضعت الساعات القليلة التي سبقت حصول الجريمة تحت المجهر. فخصر التقصير بين جهازي القضاء والأمن. الجهازان تقاذفا المسؤولية في سعي دؤوب للتخلص منها. وقعت جريمة القتل الأولى التي



صهره وشقيقه له، وضبط سلاح الجريمة بعد ساعتين على اعترافه. مرت ساعات عدة على انتهاء التحقيق الأولي باعتراض الموقوف، فاعتيد في العاشرة صباحاً إلى كترمايا للدلالة. العودة إلى هذا الإجراء تطرح استفهامات عن أسبابه، إذ إنه يُعتمد إذا لم تكن

راح ضحيتها أربعة مواطنين لبنانيين بعد ظهر يوم الأربعاء. ألقى القبض على المشتبه فيه بعد ساعات، بدأت التحقيقات معه فاعترف بمسؤوليته عن الجريمة، وقد تحدث من دون ضغط بحسب مصدر متابع للتحقيقات لفت إلى تناقض في كلام المشتبه فيه، بعد تكذيب

## أهت الناس

## عمليات سلب ضحاياها عمال عرب

داخلها أوراق ثبوتية ومبلغ من المال. كذلك، سرق أحد ركاب السيارة نافورة وثمانية أمتار من الصخر. وقدرت قيمة المسروقات بنحو 500 ألف ليرة. في الحمرا، دخل رجل يرتدي بزة رجل أمن وقلنسوة حمراء إلى مشروع قيد الإنشاء، وقال إنه مكلف البحث عن ممنوعات، لكن تبين أنه لص ينتحل صفة أمنية، وقد سلب العاملين السوريين عزيزاً أ. وشقيقه مبلغ 600 دولار وفر إلى جهة مجهولة. في محلة الجميزة في بيروت، سُجلت أيضاً عملية سلب بقوة السلاح. ففي محطة محروقات على جادة شارل حلو، سُجل دخول شخص مجهول وملثم كان على متن سيارة من نوع «بي أم» لونها أسود وزجاجها حاجب للرؤية، وقد شهر سلاحاً حريباً من نوع كلاشنيكوف في وجه العاملين في المحطة المصريين سيد ش. (37 عاماً) ومحمد ع. (26 عاماً)، وسلبهما مبلغاً من المال وفر بسرعة من المحطة. أخيراً، نقل يوم الأحد الماضي السوري طه عزيز (17 عاماً) إلى مستشفى رفيق الحريري بعد غرقه وهو يمارس هواية السباحة على شاطئ الرملة البيضاء، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

(الأخبار)

نهاية الأسبوع الماضي، وقعت 7 أحداث ضد عمال عرب: سوريين أو مصريين. قبيل منتصف الليل، وقع إشكال بين عدد من الشبان في محلة النبعة، وانتهى الخلاف بإقدام مجهول على ضرب العامل السوري أحمد ك. بألة حادة، فأصيب بجرح في كتفه. ادعى جوزف ح. وهو مدير محطة بنزين في الكرنيتنا، أمام فصيلة النهر في قوى الأمن الداخلي، أن مجهولاً يضع قناعاً على وجهه ويستقل سيارة «بي أم»، شهر سلاحاً حريباً في وجه عامل المحطة المصري أحمد ح. (25 عاماً) وسلبه مبلغاً من المال وفر إلى جهة مجهولة. يوم الخميس الماضي، عند العاشرة ليلاً، كان السوري كتيبة د. وهو ناطور لأحد المنازل في فالوغا، داخل غرفته برفقة ابن عمه نضال (27 عاماً)، وفجأة دخل ثلاثة أشخاص مجهولين بالقوة إلى الغرفة وخطفوا نضال وفروا به إلى جهة مجهولة. وقال كتيبة أمام مخفر حمانا إنه لا يعرف أسباب عملية الخطف.

محمود الشلح (29 عاماً) سوري يعمل في معمل لنحت الأحجار في الدامور، تعرض لعملية سلب بقوة السلاح، إذ تعرض له ثلاثة أشخاص في محل عمله، وقد ترجل أحدهم من سيارة «بي أم» سوداء اللون، وسلبه محفظته وفي

ما قل  
وكل

تلقت التقارير الأمنية الصادرة أخيراً إلى حادنين مختلفين راح ضحيتها عامل هندي وعاملة إثيوبية، وكانت الفترة الفاصلة بينهما نصف ساعة فقط. ففي جونية، صدمت سيارة مجهولة العامل الهندي بلجينت سينغ، وقد نقل إلى المستشفى على الفور، لكنه توفي عند الثامنة من صباح يوم الجمعة متأثراً بجراحه، أما السائق فقد فر إلى جهة مجهولة. عند الساعة 8:33 دقيقة، وقعت الإثيوبية ويلانا سبساى من شرفة منزل مشغليها في أنطلياس، ما أدى إلى وفاتها، وجاء في التقارير أنها رمت نفسها من الشرفة.

## محكمة المطبوعات: السّجن لعبدو وخشان

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت، برئاسة القاضي روكز رزق، حكماً قضى بسجن كل من كاتب المقال في صحيفة «المستقبل» فارس خشان والسفير السابق جوني عبدو مدة شهر، وتغريم المدير المسؤول في الصحيفة توفيق خطاب، بمبلغ 50 مليون ليرة، لإقدامهم على القذح والذم برئيس الجمهورية السابق إميل لحود في مقال نشر في صحيفة المستقبل بتاريخ 2006/2/24. وقد صدر عن المحكمة برئاسة القاضي رزق حكمان بحق صحيفة «دايلي ستار» التي تصدر باللغة الإنكليزية. الحكم الأول في دعوى نبيل جوزف عبس على الجريدة، ممثلة بالمدير

المسؤول جميل مروة، وكاتب المقال جيم كويلتي في جرم قذح وتشهير واذم وتلفيق أخبار كاذبة واتهامات باطلة، وقد قضى بتغريم كل من مروة وكويلتي بمبلغ ستة ملايين ليرة، تعويضاً للمدعي. أما الحكم الثاني، فكان في دعوى سينا تور بروداكشن، على الجريدة بشخص المدير المسؤول مروة وكاتب المقال جيم كويلتي في جرم القذح والذم، وتشهير وتلفيق أخبار كاذبة واتهامات باطلة قضى بتغريم كل من مروة وكويلتي بمبلغ ستة ملايين ليرة، والإزامهما معاً بوضع مبلغ مليون ليرة للجهة المدعية.



الحكم على عبسو هل يعني توقيفه إذا حضر إلى لبنان؟

## أخبار القضاء والأمن

## الأردن: خفض العقوبة ضد مهاجمي فرقة موسيقية لبنانية

نقلت وكالة «يو بي أي» عن مصدر قضائي أردني أمس أن محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية في المملكة، خفضت أحكام السجن التي كانت محكمة أمن الدولة قد أصدرتها العام الماضي، في حق 12 شخصاً أدينوا بالقيام بأعمال إرهابية ومنها الهجوم على فرقة موسيقية لبنانية، والتخطيط لتنفيذ هجمات على الكنائس.

وقال المصدر إن المحكمة خفضت الأحكام الصادرة بحق 12 متهماً بقضية الاعتداء على الفرقة الموسيقية التابعة لجامعة الكسليك قرب منطقة المدرج الروماني وسط عمان، ومحاوله الاعتداء على كنيسة في إربد إلى النصف لعدم وقوع إصابات بالأرواح.

حسب المصدر فإن المحكمة خفضت عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحق خمسة متهمين من 20 عاماً إلى 10 سنوات، وخفضت عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة في حق سبعة متهمين آخرين من 15 عاماً إلى سبع سنوات ونصف سنة لكل واحد منهم.

الاعتداء على الفرقة الموسيقية وقع في بداية تموز 2008 وأسفر عن إصابة 6 أشخاص وانتحار منفذ الهجوم بعد إطلاق النار على نفسه.

## يوم صحي في سجن بربر الخازن

نفذ «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» يوماً صحياً اجتماعياً ونفسياً للسجينات في سجن بربر الخازن للنساء، حيث يبلغ عدد التزيلات حالياً 55 سجيناً وغالبيةهن أجنبيات.

يأتي هذا النشاط ضمن اهتمام المركز بالسجناء والسجينات داخل السجون اللبنانية وتبعاً لسلسلة من الزيارات الخدمية للسجون، وقد طالت الخدمة الصحية منها 18 سجيناً (10 يعانين أمراضاً جلدية و8 سجينات مشاكل صحة عامة)، وتبين أن من بينهن اثنتان من الحوامل، كما قدمت الخدمة الاجتماعية التزيينية التجميلية «قص شعر ل3 سجينات، وأجريت المقابلة والعلاج النفسي ل3 سجينات، كما أن المركز قدم الأدوية المطلوبة للأمراض الموسمية والألام الحادة.

## محاكمة صورية لمتسللين عراقيين

جرت محاكمة صورية على قوس محكمة جامعة بيروت العربية أمس لعراقيين دخلا لبنان خلسة. مثل طلاب السنة الرابعة من كلية الحقوق والعلوم السياسية الهيئة القضائية وجانب الادعاء والدفاع، بحضور عميدة الكلية الدكتورة حفيفة الحداد وإشراف القاضي طارق طرييه.



ناقشت المحكمة مصير اللاجئين في ضوء حق اللجوء وتدبير الإخراج من البلاد بالنسبة إلى اللاجئين العراقيين في ظل توقيع لبنان اتفاق مناهضة التعذيب (المادة 3) والمادة 14 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

يذكر أن كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة بيروت العربية أنشأت منذ سنوات قاعة خاصة بالمحاكمات بمواصفات متقدمة لتدريب الطلاب على الدفاع والادعاء وممارسة العمل القضائي في مختلف القضايا بإشراف محامين وقضاة.

## 28 عملية إطلاق نار في أربعة أيام

سجلت التقارير الأمنية وقوع 28 عملية إطلاق نار خلال أربعة أيام، من 30 نيسان الماضي حتى 3 أيار الجاري (أمس). بعضها حصل بدافع «الابتهاج» أو الحزن على رحيل أحدهم، ولكن عدداً منها وقع نتيجة خلافات أو لأسباب مجهولة، في عزة قرب راشيا كان يوسف م. (29 عاماً) ماراً بسيارته حين أقدم مجهول على إطلاق النار باتجاهه فأصيبت السيارة ببعض الطلقات ونجا سائقها، فيما فر مطلق النار إلى جهة مجهولة.

في النبعة تطوّر خلاف وقع أمس بين ريمون أ.ج. وقاسم ش. إلى تلاسن ثم أقدم قاسم على إطلاق النار، ولم يصب أحد بأذى.

يوم الجمعة الماضي، وقع إشكال بين بلال ص. وبلال م. بسبب خلاف على تعليق صورة لمرشح لمنصب مختار التبانة، وقد أقدم بلال م. على إطلاق النار من مسدس حربي باتجاه بلال ص. ما أدى إلى إصابته في قدميه وقد نقل إلى المستشفى للمعالجة.

## لم يشتربا السيارة... سرقاها

ادعى قاسم ق. أمام فصيلة برج البراجنة في قوى الأمن أنه خلال مروره في سيارته نوع «بي أم» على أوتوستراد هادي نصر الله أول من أمس، أوقفه شخصان مجهولان يستقلان «بي أم» زيتية، وعرضاً عليه شراء سيارته، ولما أبدى استعداداً طلباً تجربتها، وقد تركا بعهدته سيارتهما، صعد الرجلان في سيارة قاسم وفرأ إلى جهة مجهولة.

أما السيارة الزيتية التي تركاها في عهدة قاسم فاعتقد أنها مسروقة. (الأخبار)

## إرسال جثمان مسلم إلى مصر

وافق النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا أمس على تسليم جثة محمد سليم مسلم، إلى السفارة المصرية، وتستمر التحقيقات في سبيل إلقاء القبض على قاتليه، الذين قاوموا عناصر قوى الأمن بالعنف. وقد علمت «الأخبار» أن وفد استقبال الجثة في مطار القاهرة مؤلف من سليم محمد، والد الشاب المصري القتيل، وأكثر من 150 مواطناً. وكانت السفارة المصرية في لبنان قد اتصلت أمس، بأسرة المجنى عليه، وطلبت إرسال الأوراق والمستندات الخاصة به لنقل جثمانه إلى القاهرة تمهيداً لدفنه حسبما ذكرت أسرته. وقد استقبل رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري السفير المصري أحمد البديوي، في حضور المستشار محمد شطح، وعرض معه التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية.

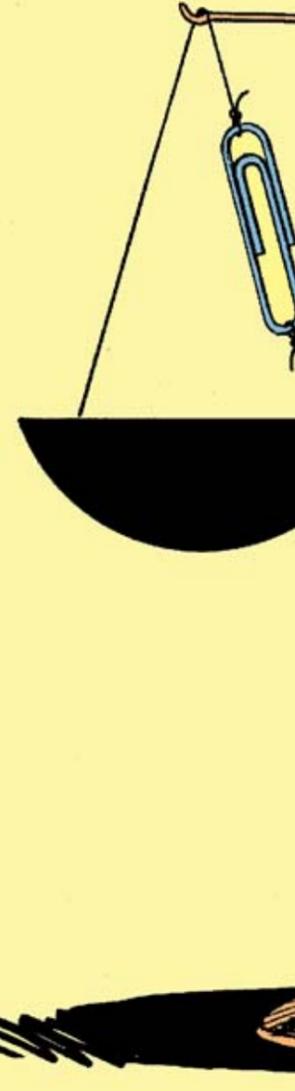
مسؤولية القضاء والقوى الأمنية، تبرز مسألة الرغبة لدى عدد من الضباط في الإعلان عن الإنجاز الذي تحقق بالقبض على «القاتل» المفترض. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن ضابطاً رفيعاً في قوى الأمن الداخلي استدعى محطة تلفزة للمشاركة في نقل الإنجاز الذي تحقق على أيدي عناصره بالقبض على المشتبه فيه في أقل من 24 ساعة على وقوع الجريمة. لكن الإنجاز الذي أراده الضابط ضاع مع ردة فعل بعض أهالي كترمايا الذين قتلوا المشتبه فيه بطريقة قضيعة.

من جهة ثانية، نقل مراسل «الأخبار» في القاهرة وائل عبد الفتاح، أن تداعيات جريمة قتل مسلم لا تزال تتفاعل في مصر. إذ تتصاعد في القاهرة حملة تطالب بإجبار لبنان على تقديم المتهمين بالتنكيل بالقتيل المصري للمحاكمة. كذلك اضطر سفير لبنان في مصر خالد زيادة إلى نفي خبر تناولته وسائل إعلام حول اتخاذ إجراءات استثنائية لحماية السفارة اللبنانية، معتبراً أنه «لا داعي لها»، وقد أكد زيادة أن الوضع طبيعي تماماً في محيط السفارة، وقال إن الجهات الأمنية المصرية تقوم بما تراه مناسباً، وخصوصاً أنها تؤمن الحماية الروتينية لجميع السفارات. ولغت السفير اللبناني إلى أن الحادثة المستنكرة من الجميع لا يمكن أن تكون سبباً لتعكير العلاقات بين البلدين، وخصوصاً أن الشعبين المصري واللبناني أشقاء.

## ضابط رفيع في قوى الأمن الداخلي استدعى محطة تلفزة لنقل إنجاز اقتياد المشتبه فيه

أماكن غير الأماكن التي وُجدت فيها الجثث. أضاف المسؤول أن فصيلة درك شحيم حصلت على الإشارة من النيابة العامة الاستئنافية لتسليم المشتبه فيه إلى الشرطة القضائية. لكن التناقض الحاصل في إفادة المشتبه فيه دفع بقائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى إلى إرسال رجال من الأدلة الجنائية التابعة للشرطة القضائية إلى منزل ضحايا الجريمة، المختوم بالشمع الأحمر، بهدف إعادة الكشف على مسرح الجريمة وإجراء التليل التقني كما سبق ذكره. قتل مسلم، فتوالى ردود الفعل الأمنية والقضائية المنددة بها. وبدأ معها الضباط برمي المسؤولية تارة على زملائهم وتارة على القضاء. لكن بين

أركاديو - بنما



أداة الجريمة مضبوطة بعد أو لتأكيد الاعتراف أو للتليل التقني على أماكن ترك جثث الضحايا. وقد ذكر مسؤول أممي رفيع لـ «الأخبار» أنه جرى نقل الموقوف إلى البلدة لإجراء تليل تقني بسبب إشارة الأخير الخاطئة إلى مكان ترك الجثث، فالموقوف كان قد ذكر

## محاكم

## سجن 6 سنوات لمزور إفاضة وزارة الداخلية

محمد نزال

احتجزت القوى الأمنية سيارة أجرة كان يقودها أحمد (38 عاماً)، بعدما ارتكب الأخير مخالفة سير. أدرك أحمد أنه لن يستطيع فك حجز السيارة، لأن اللوحة العمومية الموضوعة عليها مزورة، وبالتالي حتى لو دفع غرامة مخالفة السير، فإنه سيعاقب بسبب جرم التزوير. استعان بصديقه جميل (39 عاماً)، فبادر الأخير إلى تزوير إفاضة صالحة لفك الحجز لمصلحة أحمد، وتمكّن من تزوير إفاضة كأنها صادرة عن وزارة الداخلية. توجه جميل إلى هيئة إدارة السير والآليات وقدم إليها الإفاضة المزورة، لكن الهيئة المذكورة اكتشفت الأمر بعد أن أبلغت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. أوقف جميل بناءً على إشارة القضاء، وبوشر بالتحقيق معه، قبل أن يُخلى سبيله بعد نحو 3 أشهر من التوقيف الاحتياطي، على أن يعود لاحقاً للمثول أمام المحكمة. أما صاحب السيارة، فلم تتمكن القوى الأمنية من توقيفه، حيث ظل متوارياً عن الأنظار. ثبت للمحكمة أن جميل وأحمد أقدموا على تزوير مستندات رسمية «مزعوم صدورهما عن وزارة الداخلية»، إضافة إلى استعمالهما المزور «مع علمهما بالأمر». بناءً على الأدلة الواردة في ملف القضية، أصدرت محكمة الجنائيات في بيروت

## صاحب السيارة لم يوقف وظل متوارياً عن الأنظار

برئاسة القاضية هيلانة إسكندر وعضوية المستشارين جمال الحلو وهاني الحبال حكماً غيابياً قضى بتجريم كل من أحمد وجميل بالجنائيتين 459 و459/459 من قانون العقوبات، وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة مدة 6 سنوات بحق كل منهما، مع تأكيد إنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقهما، على أن تحسب من العقوبة مدة التوقيف التي قضاها جميل.

يُعرف قانون العقوبات التزوير بأنه: «تحريف متعمد للحقيقة، في الوقائع أو البيانات التي يثبتها صك أو مخطوط يشكّل مستنداً، وذلك بدافع إحداث ضرر مادي أو معنوي أو اجتماعي». وتخص المادة 456 على أنه «يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة 5 سنوات، على الأقل، الموظف الذي يرتكب تزويراً مادياً في أثناء قيامه بالوظيفة، وذلك إما بإساءته استعمال إمضاء أو خاتم

أو بصمة إصبع بتوقيعه إمضاءً مزوراً وإما بصنع صك أو مخطوط». وتشير المادة 458 إلى أنه ينزل منزلة الموظفين العمامين «رجال الدين في المعاملات التي يقومون بها بحكم القانون والمتعلقة بالأحوال الشخصية وبالأوقاف، وكذلك كل من أجاز له بحكم القوانين والأنظمة إعطاء الصفة الرسمية لسند أو لإمضاء أو لخاتم». أما باقي الأشخاص الذين يرتكبون تزويراً في الأوراق الرسمية بإحدى الوسائل المذكورة، فيعاقبون بالأشغال الشاقة المؤقتة، في الحالات التي لا ينص فيها القانون على خلاف ذلك.

تعدّ من الأوراق الرسمية التي تطال مزورها العقوبات السابقة الأوراق الرسمية الآتية:

- 1 - الأسهم والسندات وشهادات الإيداع، وسائر سندات القيم المنقولة المنصوص عليها في قانون التجارة.
- 2 - سجلات مصرف لبنان وقيوده ومستنداته المالية.
- 3 - الشهادات العلمية اللبنانية أو الأجنبية الصادرة عن المراجع الرسمية أو المعاهد العليا أو الجامعات، والمفروضة من أجل ممارسة مهنة أو عمل أو وظيفة، أو من أجل الانتساب إلى مؤسسات علمية أخرى.
- 4 - أوراق اليانصيب التي تصدرها الإدارات والهيئات الرسمية.

## تحقيق

حين أوقفت تظاهرة قطاع النقل الأخيرة في كورنيش المزرعة، تولدت شكوك بأن الضغط ليس اتصالاً هاتفياً تلقاه، عشية التظاهرة، النقابي بسام طليس. فالاتصال كان الإشارة المنتظرة. إذ تبين لاحقاً، أن مفاوضات النقابات مع وزير النقل والداخلية كانت تتركز على بند يشترط إعطاء ترخيص مزاولة مهنة سائق عمومي بإفادة صادرة عن إحدى نقابات النقل! فما ثمن الإفادة، ومن قرر إلغاء حرية الانتساب إلى النقابات؟

## الانتساب إلى النقابة إلزامي!

إذن مزاولة مهنة سائق عمومي مشروط بإفادة نقابية

## محمد وهبة

ماذا حصل خلال تظاهرة اتحادات ونقابات النقل الأخيرة؟ لماذا أجهض مسارها من كورنيش المزرعة إلى السرايا الحكومية وحولها في اللحظة الأخيرة إلى مجرد اعتصام على الكورنيش؟ من اتخذ هذا القرار وبأي خلفية؟ وما هو الدور الذي قام به وزير الداخلية، زياد بارود، عشية التظاهرة؟

## سبب مُعلن

يجمع النقابيون المتابعون، على أن سبب توقف أو «كبح» التظاهرة في منطقة كورنيش المزرعة، هو مضمون الاتصال الذي أجراه،

عشية التظاهرة، وزير الداخلية، زياد بارود، برئيس الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل، بسام طليس، إذ حصل طليس على وعد بتنفيذ مطالب الاتحادات والنقابات وتطبيق قرار تنظيم مزاولة مهنة النقل العام للركاب الذي صدر في 9 حزيران 2009 ولم ينفذ بعد. حينها اتخذ القرار بوقف التظاهرة وحصرها باعتصام في كورنيش المزرعة، وعملت القوى الأمنية على تجزئتها، فتم سلخ المتظاهرين عن السيارات العمومية والفئات التي كانت تسير وراءهم.

هذا الأمر أثار استغراب بعض الجهات المشاركة في التظاهرة، ولا

سيما أن شعار الإضراب الأساسي، بحسب رئيس نقابة سائقي الفئات العمومية، عبد الله حمادة، «هو البنزين، إذ إن أكثر من 45% من السعر هو عبارة عن ضرائب ورسوم». وكان هدف التحرك، هو الضغط على الحكومة والمعنيين لاتخاذ قرار بخفض الضرائب والرسوم إلى حد مقبول، إذ إن المستوى الحالي من هذه الضرائب يمثل عائقاً أمام عمل السائق العمومي ويأكل دخله اليومي، وبالتالي كان يفترض العمل على مساعدته لزيادة دخله.

## مزاولة المهنة

لكن، ما لا يعرفه السائقون

## 11

## الف ليرة

هي كلفة إذن مزاولة مهنة سائق عمومي بحسب رئيس نقابة الفئات، عبد الله حمادة. وهي تتوزع على رسم وطابع مالي، ومدتها الزمنية تنتهي وفقاً لمدة إيجار اللوحة أو انتهاء صلاحية رخصة السوق... لكن فعلياً بدأت النقابات تفرض رسوماً أعلى بكثير!

## خصخصة الوقوف

تقترح خطة النقل العام للركاب تعميم تجربة بلدية بيروت لتنظيم أماكن وقوف السيارات الخاصة ضمن المدن، (مشروع تطوير النقل الحضري). والمعروف أن المشروع المنفذ في بيروت لم تستفد منه البلدية منذ أربع سنوات حتى اليوم، إذ لزم تشغيله وجباية الأموال وإعطاء المخالفات، وصيانة الإشارات الضوئية، عبر هيئة السير لشركة خاصة، أي جرت خصخصة الوقوف إلى جوانب الطرقات، علماً بأن البلدية لا تعلم حجم التلزم وكلفته... فيما تبلغ قيمة الأموال المعبأة من ثلثي العادات المركبة نحو 4 مليارات ليرة سنوياً



خلال الإضراب الأخير لقطاع النقل (أرشيف - مروان طحطح)

والحماية وغيرها من دون الانتساب إلى النقابة، علماً بأن هذا الأمر مرتبط بمستوى ودرجة المهنة والمسؤولية المترتبة على مزاولتها. وبالتالي، أصبح ترخيص ممارسة مهنة النقل مشروطاً بالحصول على إفادة من النقابات المختصة، ما يعيد التذكير بفضيحة الإفادات التي كانت شرطاً لمتابعة أي معاملة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مثل قبض تعويضات عائلية وصحية، وكانت النقابات المعنية تستوفي أكثر من 20 ألف ليرة عن كل إفادة، على أن تبرز إفادة جديدة بصورة دورية لدى تقديم المعاملات، فيما الأموال المحصلة «نبحرت»! بالإضافة إلى هذا الأمر، أصبح الانتساب إلى نقابات النقل إلزامياً. ففي رأي رئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الشمال، شعبان خضور، أنه «لا يجب أن تكون ديمومة عملهم مشروطة بالانتساب إلى النقابة».

غير أن الأسباب الموجبة لشروط

العموميون هو ما كان يحصل في كواليس الاتحادات والنقابات ومفاوضاتهم مع وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، ووزير الداخلية زياد بارود. ففي الواقع، تقول مصادر عمالية، إن محور المفاوضات كان يتعلق، بتطبيق قرار «تنظيم مزاولة مهنة النقل» الذي صدر عن وزير الداخلية والأشغال العامة في 9 حزيران 2009 ولم ينفذ بعد، ولا سيما بشأن تطبيق البند «و» من المادة الرابعة التي تذكر أنه يجب الاستحصال على إفادة صادرة عن إحدى النقابات المختصة بالنقل العام للركاب، شرطاً للحصول على ترخيص مزاولة المهنة. أي أن نقابات النقل العمالية ستتحول إلى نقابات إلزامية مثل نقابات المهندسين والمحامين والأطباء وسواها من نقابات المهن الحرة التي أعطيت بموجب قانون إنشائها حق الترخيص بمزاوله المهنة، فلا يمكن مزاوله مهنة الطب والهندسة

## قطاعات

## مالية عامة

## 52 مليار دولار الدين العام حتى شباط

ونسبته 0,2% قياساً إلى نهاية كانون الأول 2009.

وفي نهاية شباط 2010، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 46405 مليارات ليرة، ممثلة نحو 59,2% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 31951 مليار ليرة للدين المحرر بالعملات الأجنبية، أي ما نسبته 40,8% من الدين العام الإجمالي.

وعلى صعيد تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية، عادت حصة مصرف لبنان إلى الارتفاع في مقابل انخفاض حصة المصارف، إذ بلغت حصة المصارف في نهاية شباط 61,2% مقارنة بـ 61,4% في كانون الثاني 2010 و 60,7% في كانون الأول 2009، أما حصة مصرف لبنان فقد بلغت 22,5% مقارنة بـ 22,3% في كانون الثاني 2010 و 23% في كانون الأول 2009، فيما استقرت حصة القطاع غير المصرفي على ما نسبته 16,3%.

(الأخبار)

ارتفع الدين العام الإجمالي، في نهاية شباط 2010، إلى 78356 مليار ليرة (أي ما يوازي 52 مليار دولار أميركي) مقابل 77868 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق و 77019 مليار ليرة في نهاية عام 2009، وبذلك يكون الدين قد ازداد بقيمة 488 مليار ليرة في شهر واحد وبقيمة 1337 مليار ليرة في الشهرين الأولين من عام 2010، مقابل زيادة بقيمة 322 مليار في الشهرين الأولين من عام 2009، أي إن وتيرة زيادة الدين بدأت بصورة متسارعة هذه السنة.

وبحسب النشرة الشهرية لجمعية مصارف لبنان، فقد ارتفع الدين المحرر بالليرة بقيمة 1432 مليار ليرة في الشهرين الأولين من العام الجاري، مقابل انخفاض الدين المحرر بالعملات الأجنبية بما يوازي 95 مليار ليرة.

أما الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، فقد بلغ 66639 مليار ليرة في نهاية شباط 2010، مسجلاً انخفاضاً مقداره 142 مليار ليرة،

## اتصالات

## حب الله يتسلم رئاسة «الهيئة المنظمة»

مقبولة، وتوضيحاً وتطويراً للسياسة العامة للقطاع، وتطبيقاً لقانون الاتصالات 2002/431، وتأميناً لمناخ استثماري مشجع، وتسهيلاً لانتقال سلس وسريع لبقية الصلاحيات المناطة بالهيئة.

وفي هذا الإطار يأتي ما تقوم به الهيئة لتأمين المنافسة العادلة في خدمات الحزمة العريضة التي تمثل أولوية وطنية، فهذا الأمر يفرض تطويراً للشبكات والخدمات، وتأميناً لأمن الشبكات والمستخدمين وخصوصياتهم، وحماية فعالة لحقوق المستهلك.

(الأخبار)

تسلم، أمس، عضو مجلس إدارة الهيئة المنظمة للاتصالات، عماد حب الله، رئاسة الهيئة وإدارتها التنفيذية، مؤكداً العمل مع وزارة الاتصالات لتحرير سوق الاتصالات من الرقابة والاحتكار، ومضياً الهيئة في تنفيذ خطط وبرامج تطوير القطاع وسوق الاتصالات في لبنان، ولا سيما الحزمة العريضة.

كلام حب الله، جاء خلال حفل توديع أقامته الهيئة المنظمة للرئيس المستقيل، كمال شحادة، الجمعة الماضي. وقد عقد مجلس الإدارة اجتماعاً برئاسة حب الله، بعد عملية التسليم والتسلم، واجتمع إلى فريق العمل، موضحاً أن أولويات المرحلة المقبلة تتمثل بنوعين: الأولويات الداخلية، وأولويات تطوير سوق الاتصالات الأولى إدارية، فيما الثانية تتطلب ضرورة البناء الفعال والرقابي بالعلاقة مع وزارة الاتصالات إلى أعلى درجات التعاون والتكامل لتحرير سوق الاتصالات من الترهل والرقابة والاحتكار، تسريعاً لأوسع انتشار للخدمات المتطورة للمستهلك بكلفة

## ندوة

## إصلاح الدولة المشلولة

## جورج قرق يطرح رؤية شاملة لتجاوز «النموذج الضيق» نحو وطن حقيقي

قرم أن «النظرة الطموحة» يجب أن تعتمد مجموعة من المبادئ تبدأ بتخطي الحالة الطائفية من خلال إخضاع مؤسسات الطوائف لقانون الجمعيات الأهلية. كذلك، لا بد من «سن قانون مدني عام لأحوال الشخصية يسري على جميع أراضي الجمهورية اللبنانية وكل المقيمين في لبنان، مع منح الحق الفردي في اختيار الأحوال الشخصية المذهبية».

وهناك ضرورة لجعل رئاسة الجمهورية بالدورة بين الطوائف، مثل سويسرا، على أن تختصر الولاية إلى 3 أو 4 سنوات غير قابلة للتجديد. ويمكن انتخاب الرئيس، وفقاً لرؤية قرق، إما من قبل المجلس النيابي أو اجتماع مجالس البلديات على سبيل المثال، أو مباشرة من قبل الشعب، على أن يجري الانتخاب على مرحلتين.

من جهة أخرى، يجب الفصل بين وظيفة الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووظيفة المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء.

سياسياً، لا بد من إبقاء المناصفة في مجلسي النواب والوزراء مع اعتماد النسبية في الانتخابات النيابية. وبموازاة ذلك، يجب إنشاء وزارة لإدارة شؤون الموظفين والإشراف على مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي، وتقسيم مجلس الإنماء والإعمار إلى 3 مجالس مختلفة: مجلس للتنمية والرعاية الاجتماعية، ومجلس تصميم عام، ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى.

وبالتماهي مع هذه الطروحات، يجب صياغة سياسة اقتصادية تستلهم مبادئها وطبيعتها وسائلها من نماذج اقتصادية عالية الأداء في دول مماثلة للبنان، مثل سنغافورة وتايوان وإيرلندا ومالطا.

وفي كنف السياسة المالية يجب «إيجاد طرق مختلفة لإدارة الدين العام وجعل مستوى الفوائد متناسقاً مع تطور الفوائد العالمية تجنباً لاستقطاب ودائع من الخارج لا نحتاج إليها فعلياً، فيصبح عبء خدمة الدين العام في مستوى معقول بالنسبة إلى الإنفاق والإيرادات العامة».

ويجب عدم تجاهل ضرورة «سن تشريعات جديدة لمنع تمويل الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام من مصادر خارجية أو من مصادر كبار أثرياء لبنان».

وختم جورج قرق حديثه بالتشديد على أن «مثل هذا البرنامج الطموح يتطلب تغييراً كبيراً في الثقافة السياسية والاقتصادية للبنانيين الذين اعتادوا على أن ينظروا إلى أوضاع بلدنا على أنها قدر محتوم ولا إمكان لتغيير النموذج السياسي أو النموذج الاقتصادي فيه».

(الأخبار)

الذي يُشَلُّ منذ نهاية الحرب» عبر عراقيل جزئية ومتناثرة تتلخص في العناصر الآتية:

■ إرث أدبيات ميشال شحبا السياسية والاقتصادية التي نظرت لتمجيد النظام الطائفي كضمانة للحرية والديموقراطية، وتمجيد نموذج اقتصادي مقيد يعتمد فقط على القطاع السياحي والمالي والتجاري على غرار نموذج مونتني كارلو.

■ تأجج المشاعر الطائفية باستمرار نظراً إلى اندراج كل طائفة في قنوات النفوذ للقوى الدولية والإقليمية الكبرى الفاعلة في المنطقة.

■ استشراف الفساد في لبنان منذ أن تم استيراد نموذج الحكم الخليجي، حيث إن العديد من رجال السياسة هم في الوقت نفسه من كبار رجال الأعمال وأصحاب الثروات، ما يجعل المساءلة صعبة للغاية.

■ اختصار النمو الاقتصادي في قطاعات محددة مثل العقارات والسياحة والمصارف ومنح كل التسهيلات والامتيازات في هذه القطاعات.

### لا فائدة من الإصلاح المحدود الذي يصمم بضغط الدول المانحة ومؤسسات التمويل

■ عدم الجدية في معالجة القيود التي تفرضها خدمة الدين العام على المالية العامة للبلاد، إذ إن 40% من الإنفاق العام وما يقارب 60% من الإيرادات تركز لهذه الخدمة، ما يشل قدرات الدولة.

■ عدم الاهتمام منذ نهاية الحرب بإصلاح جدي لأنظمة الخدمة المدنية وتحديث الإدارات بالشكل الصحيح.

وبوجود هذه الأسباب «لا فائدة من العمل بالتوجه الإصلاحية المحدود حسب المشاريع والبرامج التي يجري تصميمها تحت ضغط مجموعة من الدول المانحة ومؤسسات التمويل الدولية» يقول قرق، مشدداً على أن «من الأفضل النظر إلى الطموح الإصلاحية الأوسع لبناء وطن يتخطى الانقسامات والبنى الطائفية والمذهبية والنموذج الاقتصادي الضيق الذي أنتجته هذه البنية». وعموماً، يرى

طرح وزير المال السابق، جورج قرق، في ندوة بعنوان «معوقات الإصلاح في لبنان» قدمها الجمعة الماضي، برنامجاً إصلاحياً طموحاً يهدف إلى الدخول في حالة مدنية عصرية من جهة، وإلى تجاوز النموذج الاقتصادي الضيق، الرئعي الطابع، المعمول به منذ الاستقلال، من جهة أخرى.

فالعراقيل التي تعترض الإصلاح في لبنان «هي نفسها، سواء كان الاتجاه الإصلاحي محدود المدى أو كان طموحاً». ويعني قرق بذلك الطموح «السعي إلى تأسيس الدولة القوية والعدالة التي تفصل بين المصالح المادية لرؤسائها وتلغي دوافعها الطائفية المذهبية التي من ورائها تتحقق مصالح مادية تسيء إلى اقتصاد البلاد وتحول دون تأسيس العدالة الاجتماعية فيه».

وفند قرق في الندوة التي نظمها منبر الوحدة الوطنية في مركز توفيق طيارة، أنواع الطروحات الإصلاحية، موضحاً وجود نوعين من الاتجاهات الفكرية في الموضوع الإصلاحي في لبنان.

النوع الأول هو البقاء على البنية الطائفية والاقتصادية كما تحجرت منذ عهد الانتداب والاستقلال مع إدخال إصلاحات جزئية وفرعية تعطي فعالية أكبر لبنية الدولة والقطاع العام وإداراتها.

وفي هذا الإطار «يتم الكلام بشكل سطحي وتجريدي عن: تقوية الشفافية ومكافحة الفساد وتحسين بيئة الاستثمار والخصخصة ومشاركة القطاع الخاص وتحسين المساءلة والمراقبة ومكافحة الفقر...».

ويقول قرق إن «معظم أدبيات هذا الاتجاه الإصلاحي مستوردة من لغة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومؤسسات التمويل الدولية».

وفي هذا الصدد، لفت إلى أن «برنامج مؤتمر باريس - 3 يعبر عن الطموح الإصلاحي المقيد، سواء من العراقيل الناتجة من البنية الطائفية ومصالح زعماء الطوائف أو من المفاهيم واللغة الخشبية الدولية حول الإنماء والإصلاح التي نبتناها».

أما النوع الذي يمثل الطموح الأكبر، فهو «بناء وطن حقيقي مستقل ومحترم في النظام الإقليمي والدولي، بحيث تطلق القدرات الإنتاجية والفكرية والعلمية للبلاد، بدلاً من تصدير الأدمغة والقدرات البشرية إلى الخارج».

ويسيطر التوجه الإصلاحي الأول، بحسب جورج قرق، على قيادة البلاد السياسية والاقتصادية الطائفية، بينما الثانية تمثل طموح عامة اللبنانيين في الحياة الكريمة ضمن وطن متماسك. وسعى قرق إلى إظهار أن الطموح الأول «هو

### نقابات السائقين تفرض رسوماً للحصول على إفاضة غير مبررة

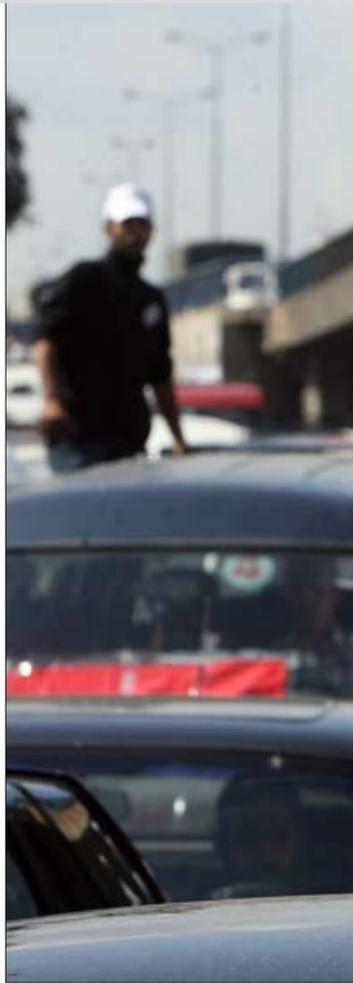
بنشوء تكتلات هائلة ستبتلع النقل الخاص، وتسهل سيطرة «الحيثان» على القطاع وتحويل السائقين إلى مجرد أجراء لديهم. فلا تزال الخطة تتضمن إنشاء هيئة مستقلة إدارياً ومالياً لتنظيم شؤون النقل تسمى «الهيئة العامة للنقل البري» تراقب وتطبق سياسة الدولة في مجال النقل، على أن يفتح الباب وإسعاداً أمام القطاع الخاص، ليستفيد من حوافز وعطاءات من أجل زيادة استثماراته، على أن تعاد هيكلية إدارة قطاع النقل البري، وإعادة هيكلة المجلس الأعلى للنقل الذي سيبحث قضايا السوق من تقسيم الطرق والخطوط ومحطات الانطلاق واللوحات العمومية وغيرها... وإعادة النظر في إنشاء المجلس ليضم المعنيين كافة.

ويتزامن هذا الأمر مع إجراء مسح شامل لأصول وموجودات مصلحة النقل المشترك والسكك الحديدية، ومساعدة أصحاب مركبات النقل العام للركاب (سيارات صغيرة، ميني باص أو فانات وباصات) على تحديث مركباتهم، مقابل شروط محددة مسبقاً: إعفاء من الرسوم الجمركية والحد الأدنى ورسم الاستهلاك ورسم التسجيل، وإعفاء من رسم الميكانيك لأول مرة فقط، ودعم فوائد القروض المصرفية. كل ذلك بشرط تحقيق الآتي: أن تكون المركبة إما جديدة أو لا يتعدى عمرها خمس سنوات، وأن تتوافق مع المواصفات الأوروبية وتتوافق فيها شروط اللون الموحد وعوامل السلامة والراحة ومجهزة بعداد للسيارات الصغيرة وجهاز قطع تذاكر للمتوسطة والكبيرة، وأن تكون مجهزة بنظام GPS.

مزاولة المهنة لدى النقابات العمالية، ليست نفسها لدى نقابات المهن الحرة، وليس هناك أي موجب لتكون نقابات النقل الزامية، ولا سيما أن قيامها بعملها، أي النقل العام، مرتبط بالاستحصال على رخصة سوق عمومية تعطيها هيئة إدارة السير والآليات والمركبات في وزارة الداخلية، فيما لا يمكن أن تحل الإفاضة المعطاة من النقابة بدلاً من رخصة السوق، ولا رابط ضرورياً أو عضوياً بين الاثنين.

### مصالح ضيقة

بالإضافة إلى ذلك، لم تذهب اعتراضات اتحادات ونقابات النقل أبعد من المصالح الضيقة، فاللجنة المشتركة التي أنشأها وزير النقل بمشاركة الاتحادات والنقابات كان هدفها الوحيد تنفيذ مصالحها، ولم تعمل جدياً باتجاه تغيير خطة النقل التي كان قد وضعها وزير النقل في حينه، محمد الصفدي، ولا سيما البنود التي تسمح



### باختصار

ويعود الارتفاع بالدرجة الأولى إلى ارتفاع نسبته 43,1% في الشيكات المحررة بالعملة الأجنبية التي وصلت قيمتها إلى 13,67 مليون دولار، فيما بلغت نسبة الارتفاع في الشيكات المحررة بالعملة الوطنية بنسبة 22,7% إلى 4883 مليار ليرة.

وأدى هذا التفاوت إلى ارتفاع معدل دلرلة الشيكات المحررة في الربع الأول من العام الجاري إلى 80,8% مقارنة بـ 78,4% في الفترة نفسها من العام الماضي، وفقاً للششرة الاقتصادية الأسبوعية التي ينشرها بنك «عودة».

### تحديد موعد الانتخابات التكميلية للاتحاد الوطني للنقابات

وذلك خلال اجتماع للاتحاد برئاسة رضا سعد لحسم موضوع تعبئة الشواغر بعدما انتهت ولاية أعضاء في المجلس التنفيذي.

وتجرى الانتخابات في 20 من الشهر الجاري بين الرابعة من بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة في مقر الاتحاد في وطى المصيطبة. ويُعقد باب الترشيح قبل ثلاثة أيام من موعد الجلسة الأولى للانتخابات.

(الأخبار، وطنية، المركزية)

عربية منتجة للكابلات. وشدد دده يان على أن القطاع تحديداً، والتجهيزات الكهربائية عموماً «يعلقان أهمية بالغة في مستقبل الاقتصادات العربية، لأن هذه المنتجات حيوية ومادة لا يستغنى عنها في مجال التصنيع والبناء والبنى التحتية».

وأشار النائب عمار حوري إلى أهمية الكابل المسمى «IMWE» الذي سيرتبط به لبنان خلال الأشهر المقبلة بهدف رفع سعة الإنترنت في إطار مشروع إعادة هيكلة ضخم يطرحه وزير الاتصالات شربل نحاس للقطاع. وعموماً، يتناول المؤتمر التأثير السلبي للسياسات الإغراقية التي تمارسها بعض الدول للأسواق العربية من خلال الدعم الذي توفره دول شرق آسيا وبعض دول المنطقة للشركات المنتجة للكابلات.

### ارتفاع نشاط المقاصد بنسبة 39% في الربع الأول

وفقاً للأرقام التي نشرها المصرف المركزي، واتضح فيها أن قيمة الشيكات في النظام المصرفي بلغت 16,91 مليون دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، ما يُعد مؤشراً على نمط العام عن الإنفاق في الاقتصاد.

والاقتصادي تسلّم المساهمة وإدارتها، بالتعاون مع مكتب التعاون التنموي في السفارة الإيطالية. كذلك ستضع الحكومة الإيطالية في تصرف وزارة المال دعماً فنياً بقيمة 120 ألف يورو لتنفيذ المشروع.

وتهدف الاتفاقية إلى «إرساء إطار تعاون مشترك للمساهمة بفاعلية في تنفيذ مشروع غايته تعزيز قدرات موظفي الإدارات العامة في لبنان، وذلك لإدارة فضلى لمهام الصفقات العامة على المستوى العملي».

وأشارت الحسن إلى أن البرنامج «يرفع حجم الدعم الإيطالي للبنان إلى أكثر من 5,2 ملايين يورو، وهذا هو المشروع الخامس الذي يموله مكتب التعاون الإيطالي في لبنان خلال الأشهر الأخيرة».

### رؤوس أموال كبيرة موظفة في قطاع صناعة الكابلات

هذا ما شدد عليه وزير الصناعة اللبناني، أبراهام دده يان في افتتاح المؤتمر السادس لتجمع مصنعي الكابلات العربية (عرب كاب). التابع لمجلس الوحدة الاقتصادية في جامعة الدول العربية، في فندق المونديك، بمشاركة 62 شركة عربية وأجنبية، بما فيها شركات مصنعة آلات إنتاج الكابلات. وتمثل الوفود العربية المشاركة 14 دولة

### بحث الشراكة بين القطاعين العام والخاص

في اجتماع للمجلس الأعلى للخصخصة ترأسه رئيس الحكومة سعد الحريري (الصورة) في السرايا الحكومية أمس، حضره الوزراء بطرس حرب وريا الحسن وجبران باسيل وإبراهيم نجار وشربل نحاس والأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي والأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك ورئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر.



ويحضر الوزير المعني اجتماع المجلس إذا كان القطاع الخاص به مطروحاً في البحث، ما يبرز حضور نحاس وباسيل، ويشير إلى طرح قطاعي الطاقة والاتصالات للخصخصة.

### 332 ألف دولار لبناء القدرات حول الصفقات العامة

وفقاً للبرنامج الذي وقّعت مذكرة التفاهم الخاصة به وزيرة المال ريا الحسن مع السفير الإيطالي غبريال كيكيا، أمس، ويقضي بأن يتولى معهد باسل فليحان المالي

## قضية

## ال «DESJ» خارج الخدمة

بعد 15 عاماً على إنشائه، ها هو يقفل أبوابه. صفحة مضيئة في تاريخ الجامعة اللبنانية تطوى، بسبب غياب الترويج ورغبة الممولين بالتقشف. هكذا، يسقط «ماجستير الصحافة الفرنكوفونية» هو الآخر، من الفرص القليلة المتاحة الباقية، لطلاب الجامعة الوطنية



خرج «دبلوم الدراسات العليا في الصحافة الفرنكوفونية» أكثر من 260 صحافياً (دلفين دارمنسي)

## سواء خورج

انتشرت الشائعة كالنار في الهشيم بين طلاب «ماجستير الصحافة الفرنكوفونية (DESJ)» في الجامعة اللبنانية. هل ستكون دفعتهم الدفعة الأخيرة في «دبلوم الدراسات العليا في الصحافة الفرنكوفونية»؟ لم يعرف هؤلاء الطلاب أن عددهم القليل - 11 طالباً فقط - سيبسبب إغلاق أبواب الماجستير. لكن، من قال إن الحصول على اليقين من «كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية» أو من «السفارة الفرنسية» سهل؟ مجرد السؤال عن إمكان إقفال هذا الماجستير ينشر الإرباك مترافقاً مع «عقدة نكران»

تلازم الشريكين في تمويله. عميد كلية الإعلام، جورج كلاس، نفى «الشائعة» من أساسها. لكن الرجل بدا مدركاً لبعض المعوقات الموضوعية في وجه «ماجستير الصحافة الفرنكوفونية»: «أمام العدد القليل، تصل كلفة الطالب الواحد إلى 18 ألف دولار». المشكلة مادية إذاً؟ أسهم هذا الاحتمال ترتفع بعد خفض عدد البعثات الفرنسية المشاركة في إعطاء الصفوف هذا العام. وعلى الجانب الفرنسي، تحاول الدبلوماسية بكل حنكتها احتواء شائعة مماثلة. حين تذهب لسؤال مارتين إيرلام، ملحقة التعاون في السفارة الفرنسية في لبنان، عن إمكان إيقاف التعاون

## نهاية عهد

منذ عام 1995 وحتى تاريخ الاستغناء المفترض عن خدماته، بعد تخريج الدفعة الحالية، يكون «دبلوم الدراسات العليا في الصحافة الفرنكوفونية» قد خرّج أكثر من 260 صحافياً. الاختصاص ثمرة تعاون بين «مكتب التعاون والنشاط الثقافي» في السفارة الفرنسية في لبنان، و«كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية»، و«مركز إعداد الصحافيين وتأهيلهم في باريس» (CFPJ) و«المعهد الفرنسي للصحافة في جامعة باريس الثانية» (IFP). أما حملة



الإجازة، فيمكن أن يكونوا من مختلف الاختصاصات (إعلام، أدب، حقوق، هندسة، علوم...)، علماً بأنه كان يمكنهم التقدم لامتحانات الدخول، وهذا ما لن يعود متاحاً لكثيرين من الراغبين بالحصول على إعداد مهني «رصين» في ميدان الصحافة من غير متخرّجي كلية الإعلام.

## جامعات

## كافيتيريات العلوم 1: «القرقشة» ولا الجوع

## زينب صالح

لم يدخل مهدي كافيتيريا كلية العلوم، في مجمع الحدث الجامعي، منذ عام، «لأنو الأكل مش طيب». الأكل مقياس في حالات كهذا. يسأل الطالب: «هل تحوي المأكولات المتوافرة القيم الغذائية المطلوبة لطالب الجامعة؟». سؤال صعب حالياً. كوثر قطعت الطريق على الأسئلة. تفضل ارتياد المطاعم خارجاً «لأن أسعار الكافيتيريا لا تتناسب مع ما تقدمه من وجبات، ندفع، من دون أن نأكل طعاماً شهياً». علاء يزايد على كليهما. لا يتذمر من الأسعار والوجبات وحسب، بل حتى من المناقشة: «لبش ما في فرن بكافيتيريا العلوم، على طول بدنا

نسحن المناقشة». مروان، من كلية الهندسة، يرتاد كافيتيريا كليته من أجل تناول منقوشة يومياً لأنو «القرقشة ولا الجوع». تصالح مع الوضع مرغماً، كما يقول. كثير من الطلاب، لا يعلمون أصلاً بوجود الكافيتيريا، وما يعده مطبخها الرئيسي يومياً، بسبب غياب الإعلانات، واقتصارها على اللائحة الموجودة داخل الكافيتيريا، علماً بأنها لا تلفت أنظار الطلاب. في هذا السياق، يشير المدير في الشركة المتلزّمة «البيير أبلا»، شادي شدياق، «طالبنا بتوزيع إعلانات لكننا لم نلق تجاوباً من الجامعة». يضيف: «هناك مطبخ واحد رئيسي في المجمع، يعدّ طبقاً يومياً من الاثنين إلى الجمعة، يصل إلى

الطالب في أي كافيتيريا خلال 10 دقائق أو ربع ساعة من طلبه». يرد شدياق على تذمر الطلاب فيقول: «أسعارنا أرخص من أسعار المطاعم، ولا نستطيع اللعب بالأسعار». وائل، يحمل الجامعة المسؤولية «فلو لزمنا الشركة بأسعار أقل، فستخفف الأسعار». هنا يعلق رئيس السكن الجامعي، نزيه رعيدي موضحاً: «طلبنا من الطلاب الكف عن التذمر من غلاء الأسعار قبل دراستها بجديّة». يدعو رعيدي إلى ضرورة مراقبة جودة الأظعمة وقيمتها الغذائية «فالصحة أهم من المصاري». لكن من أين «المصاري» أصلاً. يقترح رعيدي «مركزية الكافيتيريا» قائلاً: «لو قللنا عدد الكافيتيريات في المجمع من 8

إلى 3 مثلاً، وأنشأنا في كل واحدة منها مطبخاً وفرنّاً، فسيكون ذلك أفضل». وفي الحديث عن الصحة، يؤكد شدياق أن الشركة تشرف على نظافة الكافيتيريات بنفسها. لطلاب السكن الجامعي معاناة أخرى مع الطعام. السكن الجامعي لا يحوي أفران غاز في المطابخ، فيضطر الطلاب إلى جلب الطعام من القرى وتسخينه في المايكرويف، أو شراء الوجبات الجاهزة من المطاعم الخارجية، لأن كافيتيريا السكن لا تفي بالغرض. «أكلها مش طيب» كما تقول سهى، إحدى طالبات السكن الجامعي. وتجربة «البوفيه المفتوح»، الذي اعتمده إدارة الكافيتيريا في السنة الأولى لسكن الطلاب، باءت بالفشل. أما

السبب، ووفقاً للطلاب، فهو عدم قدرتهم على شراء طبق يومياً. رعيدي، المسؤول عن السكن، يبرر رفض إدخال أفران الغاز إلى السكن الجامعي، لأن البعض يتضايق من رائحة الطعام، ويخشى حصول فوضى في المطابخ، نتيجة لعدد الطلاب الكبير. الرجل لديه حلوله دائماً. اقترح «مد سخانات مياه إلى المطابخ، وتحسين وضع كافيتيريا السكن وتمديد عملها كي لا تقفل باكراً، والسماح للطلاب بتسخين طعامه فيها بمبلغ رمزي، عوضاً عن تناول الطعام في مطابخ السكن المكتظة، أو في غرفته، لكني لم أجد تجاوباً حتى الآن». وطبعاً، هذه هي الاقتراحات التي يتذمر منها الطلاب في الأساس.

## أخبار

## ◀ نشاطات معلوماتية

## في «الأميركية»

أشارت الجامعة الأميركية في بيروت إلى انطلاق البرنامج الدولي الدراسي الأول في منطقة شرق المتوسط، عن المعلوماتية في العناية الصحية والتمريض، من 6 إلى 12 أيار الجاري في كلية الحريري للتمريض في الجامعة الأميركية في بيروت، برعاية رئيس مجلس الوزراء سعد الدين الحريري (الصورة). وسيُفتتح البرنامج الدراسي يوم الخميس 6 أيار عند الخامسة مساءً، في قاعة محاضرات هشام جارودي في كلية التمريض. إلى ذلك، أعلنت الجامعة الأميركية في بيروت أن مركز الكمبيوتر الأكاديمي فيها طور أخيراً مشروعاً تجريبياً في التعليم المدمج (أو الهجين)، الذي يستبدل جزءاً من الوقت الذي يُقضى في الصف بنهج تعليمي على الإنترنت.

## ◀ أهمية التواصل في «الروح

## القدس»

نظم قسم الصحافة في كلية الآداب ومركز فينيكس للدراسات اللبنانية في جامعة الروح القدس - الكسليك محاضرة ألقاها مدير معهد علوم التواصل في المركز الوطني للأبحاث العلمية في فرنسا



دومينيك فولتون، تحت عنوان «الثقافة، السياسة والديانات في الميدان العام»، في قاعة المؤتمرات في حرم الجامعة الرئيسي، فعرض نظريته عن علاقة التواصل مع الديمقراطية، التي بدأ بدراساتها ووضعها منذ 30 عاماً، كما تطرق إلى العديد من المخاطر وأبرزها: الخوف من الوقوع في الأيديولوجية التقنية، التخلي عن وسائل الإعلام الجماهيرية مثل الراديو والتلفزيون والجرائد، واستبدالها بالتكنولوجيا المعلوماتية مثل الإنترنت والفايسبوك.

## ◀ «الإبداع الأدبي الخامس»

أطلق مجلس طلاب الفرع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية 1 «مهرجان الإبداع الأدبي الخامس»، برعاية الشاعر غسان مطر، وذلك عن فئة الشعر، النثر، القصة القصيرة، على أن يقام احتفال التكريم للفائزين في 19 أيار. وأعلن الطلاب أن آخر مهلة لتسليم المشاركات هي يوم الاثنين المقبل.

## ◀ سيدة اللويزة

## في البحرين

زار رئيس جامعة سيدة اللويزة، الأب وليد موسى، جامعة البحرين، برفقة وفد أكاديمي، والتقوا رئيس الجامعة إبراهيم بن محمد أحمد جناحي. وهدفت الزيارة إلى «تطوير العلاقات بين جامعة سيدة اللويزة وجامعة البحرين». كما نوّش عدد من المبادرات، منها إمكانية تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وكذلك التعاون في مجال البحوث الأكاديمية. وقدم وفد جامعة سيدة اللويزة أطراً للتعاون في شكل اقتراحات يمكن تنفيذها في المستقبل القريب، عبر القيام بزيارات متبادلة وحلقات عمل، إضافة إلى دراسات مشتركة.

## ... والطلاب يسجلون الملاحظات على الـ M2

أنفسهم. ينظر حيدر بإيجابية إلى تفهم الأساتذة لضيق وقت الطلاب وموافقهم على تأجيل الامتحانات. طالب آخر، يوافق حيدر في إيجابية الأساتذة، لكنه يسجل عدم تفهم الأساتذة للطلاب في موضع آخر. فـ«أبحاث كبيرة لـ 5 مواد، فضلاً عن أعمال تطبيقية أخرى، تستلزم وقتاً وتوزيعاً للمجهود. لكن «كل أستاذ يهتم بمادته من دون أن يراعي ظروفنا مع أساتذة آخرين» يقول الطالب في الجمل، يشير الحديث مع الطلاب إلى أمرين: الأول، تفهم لوضعهم الجديد، وخصوصاً أنهم الفوج الأول، أما الأمر الثاني، فهو الرغبة في العمل المشترك مع الأساتذة.

يلاقي الأساتذة طلابهم هذه الرغبة، وتشير مصادرهم إلى أن المكتبة في طور التأسيس داعية الطلاب إلى «الذهاب إلى مكتبات الفرعين الأول والثاني، ففيهما عناوين مهمة وكثيرة. كذلك يجب على الطلاب أن يبحثوا في بنوك المعلومات على الإنترنت». وإن تنطلق مصادر الأساتذة من مسلمة أن شهادة الماستر تحتاج إلى مجهود بحثي كبير، تشير إلى أن «المنهاج الذي يعطى للطلاب حالياً هو أقل تكثيفاً من اللازم». وتتحدث المصادر عن أمر لم يكرهه الطلاب، وهو أن الأساتذة يبذلون مجهوداً مضاعفاً في بعض الأحيان لتسيير أمور السنة الأولى. في المحصلة، يبدو الطلاب والأساتذة مصرّين على تجاوز العقبات، أما الهدف فيلخصه أحد الأساتذة: لا نقبل شهادة ماستر دون المستوى العالمي.

عالمية باتت في أيدي الطلاب، كما يؤكد الأكاديميون. وتالياً، تبدو تجربة العام الأول من إطلاق شهادة الماستر 2 في مرحلة تأسيسية تحمل حسنها وسيئاتها. هكذا، تسأل إحدى الطالبات عن جدوى الحضور إلى معهد عال للدكتوراه «لا يضم مكتبة تساعدنا في الأبحاث». لم تقدّم الطالبة امتحاناتها، وهي تتجّه نحو جامعة خاصة «هناك أختار المقررات وأتابع على راحتني» تقول. تضيف الطالبة مشكلة أهم، وهي تفاوت في المناهج بين الطلاب الآتين من الفرع الأول والثاني: «أنا درست في الفرع الثاني، وبعض ما يعطيه لنا أحد أساتذة الفرع الأول على أساس

## بدأ الفوج الأول من طلاب الماستر 2 في علوم الاتصال والإعلام بالجامعة اللبنانية عامه الدراسي منذ أشهر. التجربة جديدة على الطلاب والأساتذة، والشواهد... لا تمنع إظهار النيات الحسنة

## محمد محسن

منذ أسبوعين، حار طلاب الدفعة الأولى في شهادة الماستر 2 بحثي، في كلية الإعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية، هل امتحانهم في إحدى المواد شفهي أم خطي؟ فقد حضروا إلى مبنى المعهد العالي للدكتوراه في حرج ثابت، لمناقشة أبحاثهم في البدء قبل لهم إن امتحانهم شفهي، ثم قدموه خطياً، ليعاودوا مناقشته شفهاً في مدة لا تكفي لمناقشة مقدمة بحث! في قصة كهذه، يصعب لوم الطلاب أو الأساتذة. اللوم يقع على غياب التخطيط اللازم. فقد بدأ العمل بنظام LMD منذ سنوات، من دون وضع هيكلية وخصوص تنظيمية ترشد الكادر الإداري والأكاديمي على ماهية وكيفية تطبيقه، ما يسهل تدريسه للطلاب وإطلاعهم عليه. هذا الوضع انعكس تماماً على الماستر 2. لكن الوضع ليس سلبياً مطلقاً. فالحديث عن الماستر 2 يستدعي الإقرار بأن شهادة الماستر بمعايير

## لا مكتبة في الجامعة، لكن العمل جار لتأسيس واحدة

أنا درسناه أصلاً، لا يعنيننا إطلاقاً فنحن لم ندرسه». في المقابل، ثمة طلاب ينظرون إلى الوضع الحالي بإيجابية لا تخلو من تسجيل بعض التحفظات. برأي حيدر الحسيني، المشاكل تتطلب تسييقاً على مستويين: الأول بين الأساتذة والطلاب، والثاني بين الأساتذة



كلية الإعلام الفرع الأول (أرشيف - مروان طحطح)

## الأزمة الحديثة

## الهوس

## أحمد محسن

أعرف صديقاً يريد أن تنتهي الحالة الطائفية في البلاد، وأن يعاد تحجيم الطاقم السياسي الحاكم كله، لكن فليبق حزب الله برأيه الجماعة ليسوا طائفين وإن كانوا كلهم من مذهب ديني واحد في بلد فيه 18 مذهباً؟ لا ضرر في ذلك. اسألوا الماويين في الصين. المقاومة هي الأساس. وعلى هذا الأساس، التوافقات مقبولة. وأعرف صديقاً آخر، يشاركه القناعة نفسها، لكن شرطه أن يتولى الرئيس سعد الدين الحريري تأليف الحكومة. تيار المستقبل مرغم على القبول بمرور الصفقات من فوق الطاولات وتحته. وضعه يرثي له فعلاً. الصديق مقتنع بذلك. تيار المستقبل تيار جديد أصلاً،

ولم يسمع بالحكومة قبلاً. الدين العام؟ أسعار المحروقات؟ ليس هناك خبز؟ بسيطة: فلياكلوا البسكوت. رحمة الله على ماري أنطوانيت. وهناك صديق، يؤمن بإمكانية العيش بسلام بلا ضغائن الطوائف، من دون أن يعني ذلك تخليه عن ولائه للقوات اللبنانية (لم يكن يمزح). ما المشكلة في الصليب المشطوب؟ لا شيء. عادي: «صليب بس مشطوب». رفيقه الكتائبي في واد آخر. لم يسمع بالان ميناوغ ولا بفالس مع بنشير. يتحدث عن أرن الرّب كأنه يتحدث عن شيء موجود. وعلى نقض منه، أخبرني زميل قديم، أن الخصخصة لا يمكن أن تمر، وأن الإقطاع الرأسمالي لم يعد يطاق، وأن الحزب التقدمي الاشتراكي هو الوحيد الذي يسعى

إلى حلول جديدة. بدا لطيفاً أكثر من غيره. الإقطاع مبالغ فيه بصراحة، وبدأت تتوافر شقق مغرية للبيع بمليون و200 ألف دولار فقط. الصديق الشيوعي متصالح مع نفسه. يرفض الطوائف والرأسماليين وكل شيء. مشكلته الوحيدة هي الوقت. لم يجد حتى الآن صيغة للبننة الثورة الروسية. ونعم، أعرف رجلاً قومياً. تخيلوا، هناك من يؤمن بالقوميات. تحيا غسطا.

صديقي الأخير عوني. مستاء من نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة. زعلان لأن الشعب لا يريد الإصلاح والتغيير. بالنسبة إلى التحالفات المباحة، ظرفية لا تقلقوا. كانت لتجنّب البلاد «هوساً» أمنياً ما. يتحدث عن الهوس كأنه لا يعرفه.



غياب

## رحيل الفيلسوف المغربي المعروف محمد عابد الجابري «ناقد» العقل العربي

عن 75 عاماً، رحل أمس أحد أبرز أقطاب «العقلانية العربية» المعاصرة. على مدى ربع قرن، أخضع صاحب «نحن والتراث» العقل العربي لمشروط النقد، مسائل مرجعيته، ومخللاً مسلماته الدينية والفكرية والأخلاقية. صاحب «في نقد الحاجة إلى الإصلاح» يوارى في الثرى اليوم في الدار البيضاء

### علمان تزغارت

أمس، غيب الموت المفكر المغربي الكبير محمد عابد الجابري (1935 - 2010)، أحد أبرز أقطاب «العقلانية العربية» المعاصرة. من خلال أعماله التي تضاهاى الثلاثين مؤلفاً في الفلسفة والفكر السياسي والدراسات التراثية، أخضع الجابري بنية العقل العربي لمشروط النقد. وعلى مدى ربع قرن، عمل على تفكيك تركيبة هذا العقل، ومساءلة مرجعيته، وخلخلة يقينيته ومسلماته الدينية والفكرية والأخلاقية، في مؤلفه الموسوعي «نقد العقل العربي» الذي صدر في أربعة أجزاء: «تكوين العقل العربي» (1984)، و«بنية العقل العربي» (1986)، و«العقل السياسي العربي» (1990)، و«العقل الأخلاقي العربي» (2001).

معظم أقران الجابري (ومنتقيه)، من حسن حنفي إلى جورج طرابيشي، ومن علي حرب إلى محمد أركون، اكتفوا بدراسة الفكر العربي ونقده من منطلق أن «الفكر» هو الذي ينصبغ بالخصوصية المحلية، فيما «العقل» واحد في الشرق والغرب (د. علي حرب). وحده صاحب «في نقد الحاجة إلى الإصلاح» انبرى لنقض هذه البديهية، مبتكراً مصطلح «العقل المستقيل» الذي أثبت من منظور أن العقل العربي الذي يخشى الخوض في النقاشات الحضارية الكبرى، وينأى عن كل ما هو إشكالي، أو مثير للجدل، أو ناقض للإجماع، أو ناقد للبداهيات والمسلمات، إنما هو «عقل مستقيل» لا يحتاج

إلى الإصلاح والتجديد فحسب، بل إلى إعادة الابتكار! وقد أثبت بذلك أنه لا يمكن الاكتفاء بنقد الفكر بل العقل العربي في كليته، إذ «لا نهضة فكرية ممكنة من دون تحصيل آلة إنتاجها، أي العقل الناهض». في نظريته النقدية، لم يُغفل الجابري دراسة الفكر العربي، قديمه وحديثه، حيث خصه بسلسلة من الأبحاث المرجعية التي بدأها منذ مطلع الثمانينات، بكتابه «نحن والتراث» (1980) و«الخطاب العربي المعاصر» (1982). ثم عاد إليها لاحقاً في «إشكاليات الفكر العربي المعاصر» (1988)، و«قضايا في الفكر المعاصر» (1997)، وأخيراً «في نقد الحاجة إلى الإصلاح» (2005). وعلى الرغم من المكانة المرموقة التي كان يحظى بها بين أقرانه من المفكرين العقلانيين و«فلاسفة ما بعد النهضة» العرب، إلا أن محمد عابد الجابري لم يتردد في التغريد خارج السرب،

موجّهاً سهام النقد أيضاً إلى الفكر الحدائثي والعلماني العربي المعاصر. فقد نادى بتأصيل الفكر التنويري والتقدمي في سياق

نال الجابري العديد من الجوائز، من بينها جائزة «بغداد للثقافة العربية» (1988) و«الجائزة المغربية للثقافة» (1999) و«جائزة الدراسات الفكرية في العالم العربي» (2005) وميدالية ابن سينا في اليوم العالمي للفلسفة (2006). وفي عام 2008، حاز جائزة «ابن رشد للفكر الحر» التي خصّصت في تلك السنة لباحث عربي تقص في دراساته أسباب تعثر النهضة العربية.



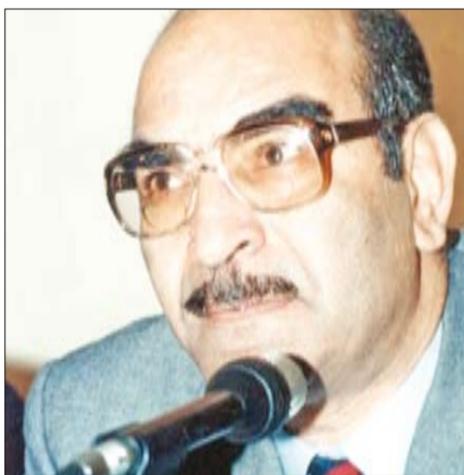
عربي - إسلامي، مطالباً بـ«النظر إلى الأمة العربية والإسلامية كمجموع، وليس فقط إلى نخبة محصورة العدد، متصلة ببعض مظاهر الحدائث». وقد أعاب على هذه النخبة العربية أنها «تنظر في مرآتها، وتعتقد أن الوجود كله هو ما يرى في تلك المرآة، فيما هي نخبة صغيرة، قليلة، ضعيفة الحجة أمام التراثيين»... ليخلص إلى أن «المطلوب، في ما يخص الحدائث، ليس أن يحدث الحدائثيون أنفسهم، بل أن ينشروا الحدائث على أوسع نطاق. والنطاق الأوسع هو نطاق التراث...». من هذا المنطلق، ارتأى الجابري أن تحقيق العقلانية والحدائثية يجب أن يتم من خلال تأصيلهما في البيئة الثقافية العربية -

الإسلامية، عبر «ربط الجسور بين فكرنا العقلاني المعاصر واللحظات الحية والتقدمية في تراثنا». وقد كانت بوادر هذا المسعى الهادف إلى تأصيل العقلانية والحدائثية قد برزت منذ أول كتاب أصدره الجابري في عام 1971 بعنوان «العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي». وقد كان ذلك الكتاب أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في الفلسفة والفكر الإسلامي من «جامعة محمد الخامس» في الرباط (1970). ثم تُرجم هذا المسعى، على نحو أكثر عمقا في كتابه «نحن والتراث» الذي يُعد أكثر أعماله مقروئية، إذ أصدرت منه عشر طبعات بين أعوام 1980 و2006. خلال عقد التسعينيات، أصبح

## المرض شغله عن معاركه... و«مقبرة الشهداء» تحتضن جثمانه اليوم

هو «علامة أساسية في تأسيس الدرس الفلسفي في الجامعة وفي الثقافة المغربية مع زميله الفيلسوف الراحل محمد عزيز الحبابي». وذكر عبد اللطيف بتأسيس الجابري لـ«أقلام»، أول مجلة عقلانية تنويرية في المغرب جمعت حولها عدداً مهماً من الفلاسفة المغاربة بينهم عبد السلام بنعبد العالي وسالم بفتوت ومحمد سبيلا. أما الشاعر والروائي والرفيق السياسي للجابري، محمد الأشعري، فقال إن الجابري سيظل في ذاكرة المغرب المعاصر «رمزاً للمثقف المنخرط في قضايا أمته والمنكب على فهم حاضرها من خلال البنى الثقافية العميقة التي أنتجها هذا العقل العربي على مرّ العصور».

التي عاصرها، نصوص تعكس مراحل تطوّر العقل العربي منذ الخمسينيات حتى اليوم. رغم أثره الكبير في الفكر العربي المعاصر، كان الجابري محط هجوم الجمعيات الأمازيغية في بلاده التي اتهمته بـ«الترويج المبالغ فيه للأيدولوجيا العروبية...». علماً بأن الجابري من أصول أمازيغية. رحيل صاحب «في تعريف القرآن» كان مفاجئاً للمثقفين المغاربة. في اتصال مع «الأخبار»، رأى وزير الثقافة بنسالم حميش رحيل الجابري «غياباً لعقل كبير حاول بناء نسق تشريحي للعقل العربي». بينما رأى المفكر كمال عبد اللطيف أن صاحب «إشكاليات الفكر العربي المعاصر»



البيضاء، ومنها إلى دمشق لإكمال دراسته في الفلسفة. عاد إلى الرباط لينال دكتوراه في الفلسفة عام 1970 من «كلية الآداب والعلوم الإنسانية» في «جامعة محمد الخامس». ثم درس فيها مادتي الفلسفة والفكر العربي الإسلامي. الفكر الذي نشط مطلع الخمسينيات في خلايا العمل الوطني ضد الاستعمار الفرنسي لبلاده، كان قديماً في «حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» قبل تفرغه للشؤون الفكرية. في الجزء الثالث والأخير من مذكراته الذي صدر مطلع العام الحالي بعنوان «في غمار السياسة: فكراً وممارسة» (الشبكة العربية للأبحاث والنشر)، يسرد الراحل أهم الأحداث

الرباط. - محمود عبد الغني

عن 75 عاماً، رحل أمس محمد عابد الجابري في منزله في الدار البيضاء، بعد صراع طويل مع مرض الكلى وضغط الدم. وسيوارى جثمانه في ثرى «مقبرة الشهداء» في الدار البيضاء بعد ظهر اليوم. صاحب «مدخل إلى القرآن» خضع أخيراً لسلسلة عمليات، فقل ظهوره وندرت أخباره. طيلة المدة التي شغله فيها المرض، تعرّض صدور مجلته الرائدة «فكر ونقد» التي أسسها عام 1997، بسبب أزمت مالية متلاحقة، وخصوصاً أنه كان يمّولها من جيبه الخاص. ولد الجابري في فكيك شرق المغرب عام 1935، ثم غادرها إلى الدار

## بين العلمانية والسلفية

ياسين تملليج

رحل محمد عابد الجابري بعد رحلة طويلة نجح خلالها في خلع هالة القدسية عن الموروث الفلسفي واللاهوتي العربي ووضعه في دائرة الضوء النقدي. لم يبتدع الجابري الدراسة النقدية للتراث. هي من مكونات الفكر العربي منذ مطلع القرن العشرين، مع أعمال مثل «في الشعر الجاهلي» لطف حسين و«الإسلام وأصول الحكم» لعلي عبد الرازق. لكن هذا التوجه النقدي أخذ منحى مختلفاً في السبعينيات والثمانينيات، بفضل أعمال الجابري ومنجزات باحثين آخرين.

زواج المنحى الجديد بين الحس النقدي والرغبة في اكتشاف «خصوصيات الفكر العربي»، نائياً عن وهم تمثيل الحركات الفلسفية الأوروبية الحديثة. يمكن تلخيص مشروع الجابري في هذه الكلمات التي نقرأها في «التراث والحداثة»: «ما لم تمارس العقلانية في تراثنا، وما لم نفضح أصول الاستبداد ومظاهره في هذا التراث، لن ننجح في تأسيس حداثة خاصة بنا، حداثة ننخرط

بها ومن خلالها في الحداثة المعاصرة «العالمية» كفاعلين لا كمجرد منفعلين». هنا، يدافع الراحل عن ضرورة «حداثة عربية» خاصة، منتقداً المشاريع السلفية والليبرالية والماركسية التقليدية للاندماج في العالم المعاصر.

تبدو «وسيطية» الجابري محاولة للتموضع بمعزل عن الصراعات الدائرة بين التيارات العلمانية والتيار الديني بعد انحسار المد «التقدمي» في

العالم العربي. محاولة جاءت تؤدي دور الحكم بين اليسار الماركسي المتراجع واليمين الإسلامي الصاعد. وتجلت هذه الوسيطية في جراحة دراسته للنص القرآني من ناحية، وفي رفض العلمنة من ناحية أخرى.

ويلاحظ أن الجابري برر استحالة تطبيق نظام علماني في العالم العربي بنفس تبريرات الإسلاميين. فهو مثلهم كان يرى «العلمانية بمعنى فصل الدين عن الدولة غير ذات موضوع في الإسلام، لأنه ليس فيه كنيسة حتى تفصل عن الدولة». وقد عدّ كثير من العلمانيين العرب هذا الموقف تنازلاً إرادياً للحركة الإسلامية.

ورغم أن مشروع الجابري لرصد تكوين العقل العربي كان قطعة نسبية مع ماضي الفكر الليبرالي في المنطقة العربية، فإنه بقي مطبوعاً بطابعه المثالي ذاته. قلما كان هذا الفكر يعدّ التراث نتاج ظروف تاريخية أدى فيها الاقتصاد دوراً حيوياً. وهو حتى إن ألقى عليه هذه النظرة المادية، فإنه كان يعدّ «النهضة» أساساً عملية «تراكم فكري» سيقدّر لها يوماً أن تغير الواقع السياسي والاقتصادي.

صحيح أن في استخدام مصطلح «العقل المستقبل» لوصف جزء من الإنتاج الفكري واللاهوتي العربي تنويهاً بتباين هذا الإنتاج وتنوعه، لكن ألا تشير عبارة «العقل العربي» في حد ذاتها إلى أن موضوعها معطى ثابت عبر العصور؟ ألا يعني ذلك افتراض تمايز جوهري بين «عقل عربي» و«عقل آخر «غربي» يختلف عنه جذرياً؟ أما الدعوة إلى بناء «حداثة عربية فعالة لا منفصلة»، فتحمل في طياتها الإيمان بأن بلورة فكر حدائتي هي أولى مراحل الحداثة العربية، وهو ما يفترض للفكر استقلالية كبيرة عن سياقه التاريخي ودوراً جوهرياً في تغييره.

فراة كتاباته عن ابن خلدون (في «العصبية والدولة»)، وابن سينا («نحن والتراث»)، وابن رشد (في «سيرة وفكر»)، حيث طرح جانباً كل ما كتب عن هؤلاء المفكرين، مكتفياً فقط بما وصلنا من صحيح مؤلفاتهم. واندرج ذلك ضمن منحى أكاديمي ينادي بتغليب النصوص والمتون على التعليقات والتأويلات. من هذا المنطلق ذاته، اعتمد الجابري في دراساته القرآنية فقط على ما ورد في النص القرآني، بوصفه «النص المرجعي للعقل والحضارة الإسلامية»، مُسقطاً تماماً تعليقات وتفاسير الأئمة والفقهاء. بالنسبة إليه، الأهم ليس تفسير أو تأويل النص القرآني، بل مقارنة هذا النص من مدخل مغاير من أجل فهم ما يكشفه أو يعكسه عن بنية وتركيبية العقل العربي...

بالطبع، هذه المقاربة المجددة الهادفة إلى دراسة النص القرآني من منظور العلوم الإنسانية الحديثة، وبأدوات البحث العلمي المتجرد، بمعزل عن سلطة الفقهاء وتأويلات المفسرين، لم تمر من دون تأليب التيارات السلفية ضد الجابري. هكذا، اتهم كتابه «مدخل إلى القرآن» بأنه يهدف إلى «التشكيك في سلامة القرآن الكريم من التحريف». أما مسعاه الهادف إلى تاصيل العقلانية والحداثة من خلال ربطهما بالجوانب النيرة في التراث الإسلامي، فقد رأى فيها السلفيون خطراً أكبر من مساعي غيره من «العلمانيين الفاشلين».

يقول الداعية سليمان بن صالح الخراشي، على موقعه الإلكتروني «صيد الفوائد»، عن الجابري «يسعى إلى تحقيق الحداثة من خلال التراث لا من خارجه، كما يفعل العلمانيون الفاشلون، الذين لم تنجح دعواتهم إلى تغريب المجتمع المسلم، لأنها أتت من خارجه. أما هو (أي الجابري)، فيلجأ إلى أسلحة التراثيين، ويجعلها تردت إلى نحورهم، في محاولة خبيثة لإعادة تشكيل العقل والتاريخ والتراث حسب ما يريد، ومن هنا تأتي الخطورة!»

خاصة طعمها بمدخل ومقدمات وشروح وافية، لتكون في متناول القارئ المعاصر. ثم أصدر، امتداداً لذلك، كتابه «ابن رشد: سيرة وفكر» (1998).

أما خلال العشرية الأخيرة، وبعدما استكمل رباعية «نقد العقل العربي»، فقد تفرغ الجابري للدراسات القرآنية. هكذا، أصدر مؤلفين مرجعيين في هذا الشأن، هما: «مدخل إلى القرآن الكريم» (2006) - مركز دراسات الوحدة العربية، و«فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول» الذي كان آخر أعماله، وقد صدر في ثلاثة أجزاء خلال ربيع وخريف 2008.

في هذه الدراسات القرآنية، اعتمد الجابري المنهج ذاته الذي صنع

رأه ان تحقيق العقلانية والحداثة يتم من خلال تاصيلها في البيئة الثقافية العربية. الإسلامية

الاشتغال على الجوانب النيرة في التراث الإسلامي هو المحور المركزي لأبحاث الجابري. وقد أصدر في هذا الشأن ثلاثة مؤلفات بارزة، هي: «التراث والحداثة» (1991)، و«المثقفون في الحضارة العربية الإسلامية: محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد» (1995)، و«الدين والدولة وتطبيق الشريعة» (1996).

ومن منطلق هذا المسعى التنويري ذاته، أشرف الجابري - بين عامي 1997 و1998 - على إعادة نشر أعمال ابن رشد (فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من اتصال/ الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة/ تهافت التهافت/ كتاب الكليات في الطب/ الضروري في السياسة: مختصر سياسة أفلاطون)، في طبعات

## وريث المعتزلة في مواجهة حراس العقيدة

ريتا فرج

رحل محمد عابد الجابري فجأة، تاركاً إرثاً ثقافياً، عماده خوض أولى المعارك وأخطرها عبر مقارنته لثنائيات متعارضة، قامت برمتها على جدلية التراث والحداثة، الأصالة والمعاصرة، والباحثة عن تساؤل أساسي: كيف نقرأ تراثنا بعقل نقدي يتخطى الانغلاقات الدوغمائية؟ أتى جواب الجابري بتأليف أمهات المراجع بدءاً من أطروحته «نحن والتراث»، مروراً برباعيته «نقد العقل العربي»، وصولاً إلى «مدخل إلى القرآن الكريم». هذا العمل أثار جدلاً كبيراً داخل الأوساط الثقافية والإسلامية في آن، بعدما قدم مقاربات تأويلية كان أشدها وقعا طرح تفسير جديد لأمية الرسول. الجابري المنتمي إلى الجيل الثالث للنهضويين

العرب، أمثال أنور عبد الملك وياسين الحافظ ومحمد أركون وعبد الله العروي، أمضى جهده الفكري في مساءلة الذهنية العربية الإسلامية التي أثرت - منذ إغلاق باب الاجتهاد - المضي في دروب الماضوية، بكل ما تحمله العبارة من حروب خاضها هو وغيره، ممن كانت لهم الأسبقية التاريخية في الثورة على حراس العقيدة. ولعل محنة ابن رشد داعية الفلسفة العقلانية، والقائل بحرية الفكر إزاء العقيدة الدينية، تعبر بصورة صارخة عن أبرز الأفكار التي هجس بها الجابري. جادل صاحب «ابن رشد، سيرة وفكر» معضلات التراث في المجال العربي الإسلامي بعين ثاقبة لا ترى إلا في العلم سيلاً لخرق المسكوت عنه. طبعاً لم يتقدم بخلاصته إلا بعد استناده إلى التجريبيين الفكريتين اليونانية في العصر القديم، والأوروبية

في العصر الحديث. تتحدد أبرز خلاصات الجابري في تجديد الفكر الإسلامي المتناثر في سياق جدلية الأصالة والمعاصرة، أي إن تأويل النصوص التأسيسية في الإسلام يقتضي رؤية تنويرية تحيل على تفسير التراث من جديد. من هنا يمكن أن ندرك حجم المخاض الفكري الذي مزّ به الجابري، المسكون بأسئلة النهضة، والداعي إلى إعادة كتابة «تاريخنا». التاريخ الثقافي العربي السائد، بالنسبة إليه، مجرد اجترار وتكرار رديء للتاريخ الثقافي نفسه الذي كتبه «أجدادنا». لكن إذا كان العلم مصدر الوعي، وإذا كانت النهضة العلمية في أوروبا هي أساس التقدم الحضاري، فما الذي عرقل مسيرتها في الحضارة العربية؟ يخلص الجابري إلى أن الدور الذي قام به العلم عند اليونان، وفي أوروبا الحديثة في مساءلة

الفكر الفلسفي ومخاضته، قامت به السياسة في الثقافة العربية الإسلامية، معتبراً أن اللحظات الحاسمة في تطور الفكر العربي الإسلامي لم يكن يحددها العلم، بل كانت تحددها السياسة، فظل علم الخوارزمي وابن الهيثم خارج مسرح الحركة في الثقافة العربية.

الخلاصات التي تطرق إليها الجابري من نقد التراث، إلى ماهوية العقلية العربية بأجزائها الأربعة، وسطوة القبليّة، ومسألة الهوية، ونكبة ابن رشد، والعصبية والدولة عند ابن خلدون، وتفسير القرآن بنكهة علمية، تستحق كلها قراءة القراءات، لأنها تعبر عن أبرز الإشكاليات التي نعاني منها، وتمثل امتداداً لازمة المعتزلة وورثتهم من العقلانيين العرب في زمن تسيطر عليه محاكم التفتيش ومشايخ التكفير.



## حريات

## إعلاميو الجزائر: نموت وما نهجرش

«اليوم العالمي لحرية الصحافة» الذي حل أمس، حوّل الجزائريون إلى «يوم غضب» وشهد عدداً من التظاهرات والإضرابات والوقفات المنددة بحال المشهد الإعلامي في بلد المليون شهيد

سعيد خطيبي

تزامناً مع احتفال العالم أمس بـ«اليوم العالمي لحرية الصحافة»، شهدت الجزائر حالة توتر وتصادم بين الأوساط الصحافية والدوائر الرسمية... وخصوصاً في ظل مواصلة هذه الأخيرة فرض هيمنتها على قطاع الإعلام، ورفضها فتح قطاع السمعي - البصري. وبذلك، تصبغ الجزائر الدولة المغربية الوحيدة التي تنتهج منطق الاحتكار، بعدما قررت موريتانيا أخيراً افتتاح قنوات فضائية مستقلة. إذ، حل أمس الثالث من أيار (مايو) الذي أطلق عليه أحد الصحافيين الجزائريين اسم «يوم الغضب» نظراً إلى عدد الحركات الاحتجاجية التي انطلقت بقيادة إعلاميين جزائريين. وكان الكاتب والإعلامي عبد الرزاق بوكبة قد افتتح بالفعل يوم الغضب، أول من أمس، بعدما أعلن إضراباً مفتوحاً عن الطعام، أمام «دار الصحافة الطاهر جاووت» (وسط العاصمة)، احتجاجاً على صرفه تعسفاً من «التلفزيون الجزائري» مع العلم أن بوكبة، الذي شارك أخيراً في تظاهرة «بيروت 39»، قضى خمس سنوات كاملة في إعداد أهم البرامج الثقافية وتقديمها على الشاشة الجزائرية، مثل «كلام القصيدة»، و«وجهة نظر»، و«أماسي»، و«فصول». في حديث لـ«الأخبار»، ذكر بوكبة أنه لجأ إلى مختلف الوسائل لتسوية وضعه، لكن من دون جدوى. وأضاف أنه فضل الشروع في الإضراب، مع توجيه رسالة إلى رئيس الجمهورية، باعتباره القاضي الأول للبلاد. وجاء في البيان الذي أرسله الصحافي الجزائري إلى عبد العزيز بوتفليقة: «رغبتي الملحة في أن أساهم في رسم ملامح الصورة الجديدة للجزائر الجديدة، التي ساعدتني على الصمود (...) فأنخرطت بكل جوارحي في النضال الثقافي

عبد الرزاق بوكبة افتتح «يوم الغضب» بإعلان الإضراب عن الطعام

الرامي إلى نفض الغبار عن الثقافة الوطنية بكل وجوهها واتجاهاتها وجهاتها، حيث كانت الانطلاقة بـ«اتحاد الكتاب الجزائريين» عام 2002، ثم «المكتبة الوطنية الجزائرية»، فـ«الإذاعة الوطنية»، فـ«التلفزيون الجزائري» الذي كان التحاق به نهاية عام 2005».

ولم تقتصر مسيرة بوكبة على الإعلام، بل رافقها إصدار عدد من الكتب أولها «من دس خف سيويوه في الرّمل» (2004) ثم «أجنحة لمزاج الذئب الأبيض» (2008) وأخيراً رواية «جلدة الظل» (2009). إضافة إلى عدد من الجوائز الوطنية والعربية التي نالها المعنى قبل أن يجد نفسه اليوم عاطلاً من العمل، وممنوعاً من دخول «التلفزيون الجزائري».

ويضيف بوكبة في البيان الموجّه إلى رئيس الجمهورية: «تعود بعض القائمين على مؤسساتنا على عرقلة كفاءتنا الوطنية لدفعها إلى الهجرة،

مستغلين استعداد القنوات الأجنبية لاستقبالها، حتى باتت الجزائر تصدر مثقفها عوض أن تصدر ثقافتها». وختم عبد الرزاق بوكبة البيان بالتأكيد على خيار البقاء في الجزائر متخذاً للإضراب شعار «نموت وما نهجرش». وأشار إلى نيته عدم السير على خطى

لامبالاة رسمية إزاء حالة «السخط» التي تعم الأوساط الصحافية

صحافيين واجهوا المصير نفسه، فقرروا الهروب إلى خارج الوطن. وتأتي خطوة الكاتب والإعلامي عبد الرزاق بوكبة امتداداً لحالة «السخط» السائدة في الأوساط الصحافية، في الجزائر، إزاء عدم مبالاة الدوائر الرسمية. وقد باتت هذه الأخيرة توظف الوسائل الإعلامية لتحقيق أهداف سياسية.

وشهدت الجزائر أمس مسيرة شعبية أمام مقر التلفزيون، بقيادة مجموعة «بزاف»، المؤلفة من صحافيين جزائريين. وهدف المسيرة كان المطالبة بفتح قطاع السمعي البصري في القريب العاجل. وجاء في بيان مجموعة «بزاف» الذي جرى تداوله خلال اليومين الأخيرين: «من المؤسف، بمناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، ملاحظة تراجع هامش حريات التعبير، في الجزائر إجمالاً، وحرية الإعلام خصوصاً. وقد صارت الرقابة تفرض حضورها (...)

وصار التلفزيون ناطقاً باسم السلطة الحاكمة وحدها، ولا يمثل الشرائح الاجتماعية».

وليس بعيداً عن «التلفزيون الجزائري»، وقف أمس صحافيو إذاعة «البهجة» (أهم محطة إذاعية في الجزائر) محتجين أيضاً. والسبب يعود إلى رفض الإدارة توظيفهم بعد أكثر من سبع سنوات من الخدمة. مع العلم أن الصحافيين (عدهم خمسة) سبق أن قاموا بمبادرات مماثلة، ولكن الإدارة رفضت الاستماع إليهم ودرس مشكلتهم.

في ظل هزم الحركات الاحتجاجية المختلفة التي تعبر، بوضوح، عن تفهقر الحريات في الجزائر، يُنتظر أن تواصل السلطة، ممثلة بشخص كاتب الدولة المكلف بالإعلام، خطابها السنوي المعروف، والمتعلق بتطور الصحافة على مستوى الأرقام... مع تجاهل مطلق لواقع الممارسة الإعلامية وإشكالاتها.



## أعداء الصحافة

في مناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة» نشرت منظمة «مراسلون بلا حدود» قائمة بأربعين شخصاً يعنون على حرية الصحافة حول العالم. وضمت القائمة مجموعة من رؤساء الدول، ورجال دين، وتجار. وأبرز هؤلاء، الرؤساء الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة)، والكوري الشمالي كيم يونغ ايل، واليبي معمر القذافي، والشيشاني رمزان كاديروف، واليميني علي عبد الله صالح. إلى جانب زعيم حركة «طالبان» الملا عمر «لأن الحرب المقدسة التي يقودها باتت موجهة أيضاً ضد الصحافة». ولم تنس اللانحة ذكر تجار المخدرات، وخصوصاً في أميركا اللاتينية، إذ يمارس هؤلاء ضغوطاً كبيرة تصل حدّ القتل ضدّ الصحافيين.



## ريموت كونترول



العراق على كف عفريت  
«السومرية» ■ 21:00

أسابيع مرت على انتخابات العراق وعلى قرار الشعب المصري. ولكن أسئلة عدّة تطرح حول الوضع في العراق. هل هناك حلول أم ستتأزم الأوضاع أكثر؟ تناقش مي كحالة في حلقة الليلة من برنامج «جدل عراقي» هذا الموضوع مع عدد من الضيوف.



سكر يا بنات...  
«ميلودي أفلام» ■ 19:00

تعرض قنة «ميلودي أفلام» هذا المساء فيلم «سكر بنات» للمخرجة اللبنانية نادين لبكي (الصورة) وبطولة لبكي، وعادل كرم، وياسمين المصري، وجيزيل عواد، وسهام حداد. ويروي الشريط، قصة أربع نساء لكل منهن مشكلتها وحياتها العاطفية...



الموضة للجميع  
«دبي» ■ 19:80

تتناول دينا آل شرف في حلقة الليلة من برنامج «نساني جداً» موضوع «الموضة والاتيكتيك»، وذلك للتعرف إلى علاقة الاتيكتيك بالموضة وكيف تكون المرأة دائماً على الموضة. وتساءل: هل الموضة تناسب الجميع؟ تابعا حلقة الليلة لمعرفة تفاصيل هذا الموضوع.



ابنتي مراهقة  
«المستقبل» ■ 22:00

تفتح رانيا بارود في حلقة الليلة من «جلسة نسوان» موضوع العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة. وتستضيف مجموعة نساء وفتيات لكل منهن تجربتها الالفة، بينهن من بالغت في التضييق على ابنتها المراهقة ما سبب النفور بينهما، وأخرى أحسنت التصرف والتعامل معها.



أوروبا تخاف مسلميها  
«الجزيرة» ■ 22:05

لماذا تضيّق أوروبا الخناق على العرب والمسلمين؟ لماذا تمنعهم من ممارسة حقوقهم الخاصة كارتداء الحجاب وبناء المآذن؟ يطرح فيصل القاسم في حلقة الليلة من برنامج «الاتجاه المعاكس» هذه الأسئلة ويفتح ملف الإسلاموفوبيا في أوروبا.



الجراحة القيصرية مهما كان الثمن  
«الآن» ■ 11:00

في حلقة اليوم من برنامج «حياتكم» الجديد، تناقش غادة موصلي عمل المرأة من المنزل، كما تتطرق إلى أخبار ومواضيع متنوعة أهمها لجوء النساء إلى الولادة القيصرية حتى في حالة عدم الحاجة إليها، وتستقبل اختصاصي الجراحة النسائية، لبيب غلمية.

## قضية

## «الوطنية» قطعت الإمدادات عن «الحياة»

خرج إلى العلن الخلاف بين الأمير خالد بن سلطان، صاحب جريدة «الحياة» ومجلة «لها»، وشريكه في «الشركة الوطنية للدعاية والنشر وتطوير وسائل الإعلام»، بشار كيوان... وحتى الآن، لم تنته المعركة بين الطرفين

## فرد دافر

ما كان يصنّف في خاتمة الشائعات، صار شبه مؤكد اليوم. ولم يعد خافياً على أحد الخلاف بين الأمير خالد بن سلطان، صاحب جريدة «الحياة» ومجلة «لها»، وشريكه في «الشركة الوطنية للدعاية والنشر وتطوير وسائل الإعلام» بشار كيوان. لكن هذه المرة، تعدى الخلاف مسألة الاختلاف في وجهات النظر.

حتى الآن، لم تنته المعركة بين الطرفين. لكن الأكد أن المدير العام لـ «الشركة الوطنية» في السعودية مروان ديماس - المدير العام السابق لجريدة «صدى البلد» في لبنان، وأبرز الموظفين لدى بشار كيوان - بات خارج السعودية رغماً عنه وبطريقة فظة كما يورد أحد المطلعين على تطور الأحداث.

ويتناقل بعض المقربين من مجلس إدارة شركة «مكشفت»، التابعة للأمير خالد، اتهامات بالتلاعب ضد مروان ديماس. وبعدها وضعت «مكشفت» يدها على «الوطنية»، تدقق حالياً في حسابات هذه الأخيرة. يذكر أن «الوطنية» بدأت عملها في السعودية



منذ خمسة أعوام تقريباً، بالتزامن مع إصدار الطبعة السعودية من جريدة «الحياة» التي كانت تمثلها «الوطنية» كوكيل إعلاني إلى جانب مجلة «لها». إضافة إلى كون «الشركة الوطنية» وكيلاً إعلانياً لـ «الحياة» و«لها»، فهي تدير أيضاً جريدة «الوسيلة الإعلانية»، ومجلة «ليالينا» اللتين يملكهما بشار كيوان. وفي العام الماضي، أدخلت مجلتان جديدتان إلى «الشركة الوطنية» تملكهما شركة كيوان «يوناييتد غروب»، وهما «ماري كلير» و«توب غير» اللتان يقع مطبخهما التحريري المركزي، إضافة إلى «ليالينا»، في بيروت. يذكر أن

المجلتين الجديدتين أجنبيتان، لكن «يوناييتد غروب» تملك حق إصدار الطبعة العربية منهما. رغم هذه المشاكل، لا تزال «الوطنية» محافظة على كيائها، فيما ينتظر الموظفون ما ستؤول إليه الأمور، وخصوصاً في ظل معلومات تفيد بأن مجموعة الشوري ستخلف قريباً الشركة كوكيل إعلاني لـ «الحياة». ويتردّد أن الاتفاق حصل أخيراً مع شركة «مكشفت» التي يملكها الأمير. كما يجري الحديث عن مبالغ طائلة مترتبة على «يوناييتد غروب» لمصلحة خالد بن سلطان وعشرات ملايين الريالات التي كان يجب أن تسدها شركة كيوان، ولم تفعل.

### بات المدير العام لـ «الشركة الوطنية» مروان ديماس خارج السعودية رغماً عنه

لكن سبب الخلاف يتعدى مشكلة الديون، وفق ما تورد مصادر مطلعة. والمعروف أن «يوناييتد غروب» تعاني أزمة مالية. والدليل هو التأخر في دفع الرواتب في جريدة «صدى البلد» ومجلة «ليالينا»، كما توقف بث فضائية «الوسيط» بعد أشهر من انطلاقها. وهذه الشركات كلها تدور في فلك «يوناييتد غروب» أو مالكيها. يُذكر أن «الشركة الوطنية» التي يقع مركزها الرئيسي في السعودية، وقعت عقداً في وقت سابق مع شبكة «الجزيرة» كوكيل إعلاني قبل أن يفسخ العقد بعد أشهر من طرف «الجزيرة» وقد تولى إدارة المشروع حينها مروان ديماس.

وتشير مصادر في الدوحة إلى «حالة من القلق الشديد» لدى «المؤسسة القطرية للإعلان» Omedia نتيجة إخراج «الوطنية» من السعودية حيث مركز الثقل الإعلاني. كما تواجه مؤسسات كيوان في سوريا «أزمة غير واضحة». ويتردّد بقوة أن أحد أبرز مساعدي كيوان وشركائه يواجه أزمة مالية، ترافقت مع صدور قرار قضائي يؤثر على الأصول العائدة إليه.

◀ في مناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، نظمت «كلية الإعلان ووسائل الإعلام» في «الجامعة الأنطونية»، بالاشتراك مع نقابتي الصحافة والمحربين في لبنان، احتفالاً في قاعة «كلية الهندسة» في حرم الجامعة الرئيسي في بعددا. وأعلن رئيس الجامعة أنطوان راجع عن إطلاق مسابقة لأفضل نشيد للصحافة اللبنانية. وتخللت اللقاء كلمات لكل من مديرة كلية الإعلان ووسائل الإعلام الدكتورة ميرنا أبو زيد، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، ونقيب المحررين ملحم كرم، والإعلامي جان كلود بولس. وتحدث هذا الأخير عن معاني الحرية ودورها في حياة المواطن، مستعرضاً تاريخ الحريات في العالم. كما تحدث عن الحرية في لبنان والاستقلال وأزمته 1958 و1969 وصولاً إلى حرب 1975. وعرض انتهاكات المواطن للقوانين التي تتعارض مع مفهوم حرية التصرف.

◀ بعد أيام قليلة، ينطلق تصوير المشاهد الأولى من مسلسل «ذاكرة الجسد» في محافظة طرطوس في سوريا. وكان مخرج العمل نجدة أنزور قد باشر التحضيرات الفعلية منذ أيام وأجرى بعض البروفات السابقة للتصوير وينتظر فريق العمل التحاق الفنان جمال سليمان بطل العمل بهم قريباً جداً. يذكر أن أنزور اتفق مع شربل روحانا لتأليف الموسيقى التصويرية الخاصة بالعمل ومع الفنانة جاهدة وهبي لتسجيل أغاني المسلسل بصوتها.

◀ نفى الممثل الشاب هيثم أحمد زكي استعداده لتجسيد شخصية والده النجم الراحل أحمد زكي في فيلم جديد تحضره شركة «غود نيوز» التي أنتجت فيلم «حليم» آخر أفلام أحمد زكي. وفي تصريحات صحافية، أكد زكي الابن أن كل ما أثير وتردد حول هذا الموضوع ليس حقيقياً. وأضاف أنه يتمنى «أن يُنتج فيلم عن والدي، وخصوصاً أن الحياة التي عاشها ومعاناته سواء في طفولته أو شبابه أو في آخر أيامه تستحق التقديم في عمل كبير».

## zoom

## خالد منتصر يفوز بـ «جائزة البحرين»

وبدنيا» على قناة «دريم»، ويقدم فقرة طبية كل يوم اثنين ضمن برنامج «العاشرة مساءً». وسبق تسليم الجائزة مؤتمر «مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الفضائيات» الذي حاول إلقاء الضوء على واقع الصحافة المطبوعة في عصر الفضائيات ومستقبلها.

كما ناقش المؤتمر أفاق تجديد الصحافة المطبوعة وقدرتها على الحضور والمنافسة وجذب المزيد من القراء، رغم التراجع الكبير الذي يشهده توزيع الصحف في مختلف أنحاء العالم. كما ناقش المؤتمر إمكان إحياء الصحافة الورقية وإعادة تفعيلها في الوقت الحالي. إلى جانب تناول المحاضرين الشكوك المطروحة حول ضرورة البحث عن جدوى الصحف، وعن إمكان تقديم وجه إعلامي مغاير لذلك الذي تطرحه الفضائيات.

وينألف «مجلس أمناء الجائزة» من وزيرة الثقافة الإعلام مي بنت محمد آل خليفة (رئيسة)، إلى جانب ناصر عراق، وعبد المنعم سعيد، والزميل بيار أبي صعب، وصالح فضل، وتركي السديري، وجهاد الخازن، وعلي سيار، وأيسن وايت. يذكر أن مجلس الأمناء هو من يختار أعضاء لجنة التحكيم الذين يتغيرون كل عام.

(الأخبار)



فاز الصحافي المصري في جريدة «المصري اليوم» خالد منتصر أمس، بـ «جائزة البحرين لحرية الصحافة» (100 ألف دولار أميركي). وتسلم منتصر جائزته مساء أمس في ختام مؤتمر «مستقبل الصحافة المطبوعة في عصر الفضائيات» الذي أقيم أمس في «مركز الفنون» في البحرين بمناسبة «اليوم العالمي لحرية الصحافة». والمعروف أن منتصر طبيب في الأساس، بدأ مسيرته الصحافية من خلال مقالات طبية وعلمية في «روزا اليوسف». إلا أنه اتجه أخيراً إلى الكتابة عن مواضيع عدة، تتعلق بالدين، فنقاش في مقالاته عدداً من القضايا الدينية من منظور علماني. وقد أثارت هذه الكتابات بعض ردود الفعل ضده، بسبب انتقاده بعض الأفكار الدينية. كما يقدم هذا الصحافي المصري حالياً برنامجاً بعنوان «دين

# لماذا الهيئة الوطنية للدفاع عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني

بلاك الحسن\*

ولدت المبادرة الفلسطينية الجديدة، التي أطلقت تحت اسم «الهيئة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن الحقوق الثابتة»... فماذا تريد هذه الهيئة أن تقول؟

تريد أولاً: أن تسجل، وأن تروي، وأن تكرر، ذكر الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، لكي تبقى هذه الحقوق ماثلة أمام الجميع دائماً، ولكي تكون ركناً أساسياً في ثقافة الجيل الفلسطيني الجديد، الجيل الفلسطيني الشاب، الذي نما وترعرع وهو يسمع مفردات منهج أو سلو: الإرهاب، المفاوضات، حدود 1967، تبادل الأراضي، المياه، المستوطنات، اقتسام القدس ورفض حق العودة.

وغابت عن الذكر تماماً أسس القضية الفلسطينية الأصل وثوابتها. هذه الثقافة عن الحقوق الثابتة يجب أن تبقى لأنها المنبع الحقيقي والوحيد لأي سياسة فلسطينية يرسمها أفراد هذا الجيل الشاب الذي لا بد، عاجلاً أو آجلاً، من أن يأخذ القضية بين يديه، ويتولى إدارتها وتسييرها بنفسه.

تريد ثانياً: أن يعرف الجميع، أن هناك رواية فلسطينية للتاريخ الفلسطيني هي التي تعبر عن تلك الحقوق الثابتة، تقابلها رواية صهيونية مزورة تحاول طمس الجريمة التي ارتكبت بحق شعب فلسطين، كما تحاول تصوير روايتها على أنها هي الحقيقة، وليست الرواية الفلسطينية.

وتريد هنا أيضاً أن يعرف الجميع أن قادة الشعب الفلسطيني في كل المراحل، كانت تعرف تلك الرواية، وتتمسك بها، وتستخلص منها سياستها. وبقيت الرواية الفلسطينية حية وثابتة، بتداولها جيل بعد جيل، وترويها قيادة بعد قيادة، وجرى تثبيتها في «الميثاق القومي الفلسطيني 1964»، ثم في «الميثاق الوطني الفلسطيني 1968»، وتربى عليها جيل كامل من الفدائيين والمناضلين، حتى جاء اتفاق أوسلو، وطرح العدو الإسرائيلي شرطه الأساسي بضرورة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وإلغائه، وتم ذلك في اللقاء الموسع (وليس في المجلس الوطني الفلسطيني) الذي انعقد في غزة عام 1998، وأعلنت فيه الموافقة على تعديل الميثاق وإلغائه، بحضور الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

هنا حدث أمر خطير للغاية، إذ أقدم نفر من الشعب الفلسطيني ومن القيادات الفلسطينية، على الموافقة على إلغاء الرواية الفلسطينية للتاريخ الفلسطيني، إلغاء الرواية الفلسطينية للمأساة الفلسطينية. وحين شطبت الرواية الفلسطينية لم يبق حاضراً على طاولة التفاوض سوى الرواية الصهيونية للتاريخ



من تظاهرة أمام أحد الحواجز الإسرائيلية في الخليل السبت الفائت (حازم بدر - أ ف ب)

مناخاً سياسياً وفكرياً ونضالياً، يمثل المناخ المناسب لمد حركات المقاومة بمناضليها، المناضلين الذين يعرفون حقوقهم الثابتة ولا ينسونها.

تريد رابعاً: أن نوضح أن العدو الصهيوني الذي يمثل حالة عنصرية واستعمارية، ليس صالحاً وليس مؤهلاً، ليكون طرفاً في مفاوضات مع الشعب الفلسطيني. إن مفاوضات مقبولة وناجحة، لا يمكن أن تجرى مع جهات عنصرية تصر على عنصريتها، أو مع جهات استعمارية تصر على مواصلة استعمارها. وبسبب هذا المضمون العميق لما تمثله إسرائيل وقياداتها الصهيونية، فشل اتفاق أوسلو، وفشلت من بعده كل أنواع التفاوض التي جرت. وهي تجربة يجب أن نتعلم دروسها، ويجب ألا نتكرر، ويجب ألا تحدث إلا بعد أن يعلن العدو تخليه عن مواقفه التي تتناقض مع أبسط بديهيات التفاوض.

تريد خامساً: أن نوضح أن ثوابت القضية الفلسطينية التي تعرضت للخطر، بدءاً من اتفاق سايكس بيكو، ثم وعد بلفور، ثم إعلان الانتداب البريطاني على فلسطين، ثم قرار التقسيم، لم تكن بداية حرب ضد الفلسطينيين

ليس عرضة للتبدل والتغير هو حق الشعب الذي تعرض للتهجير القسري، بالمقاومة، وبكل أشكال المقاومة، من أجل العودة إلى وطنه. وحق الشعب بأن يمارس حق تقرير المصير فوق أرض وطنه من أجل رسم مستقبله بنفسه.

## الهيئة الوطنية الفلسطينية ترفع إلى مستوى الحق الثابت مطلب التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني

إن تأكيد الثوابت، ونشر ثقافة الثوابت، وتوريث الثوابت من جيل إلى جيل، هي التي تضمن ولادة قيادات فلسطينية جديدة تواصل السير على الطريق نفسه. وفي المهمات الراهنة، فإن ثقافة الثوابت الفلسطينية هي التي تنشر

في الوقت نفسه، أطل علينا أمين التنظيم بالحزب الوطني، رجل الحديد الخارق (أحمد العز)، من خلال حوار مع «سي إن إن» بوصفة مبتكرة لحالة الطوارئ، قائلاً: لدينا عمل وطني (Patriot Act) وقانون الطوارئ هو عملنا الوطني. وهذا القانون يستخدم حصراً لمواجهة الإرهاب أو تجنب تهديد الإرهاب. ولم يستخدم مطلقاً لقمع الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. ونحن نتطلع إلى يوم نستغني فيه عن قانون الطوارئ، وحين يعيش الشرق الأوسط في سلام سيكون الحزب الوطني هو الأول في الاستغناء عن قانون الطوارئ. يبدو واضحاً أن المعادلة السياسية التي يصير عباقرة الحزب الحاكم على إبقائها إلى أن يأتي اليوم الموعود الذي يعم فيه السلام العالم والمنطقة ودول الجوار وجوار الجوار، تقوم على أن قانون الطوارئ (بتاعتنا) هو في مقابل الباتريوت أكت (بتاعتكم) ودعونا نقمع بصمت!

الطريف في الأمر أن الرئيس الراحل أنور السادات كان قد ألغى حالة الطوارئ قبل أكثر من ثلاثين عاماً عندما وقع معاهدة السلام مع إسرائيل. أي أننا نعيش، حسب زعمهم، في حالة سلام. إلا أن هذا لا يمنع من طلب المزيد من السلام.

طبعاً ليس من المنطقي أن يُتهم «رجل الحديد



الرئيس المصري حسني مبارك (أرشيف - رويترز)

## ديموقراطية نجاد وطوارئ مبارك

أحمد راسم النفيس\*

كانت الطريق من مدينة المنصورة إلى مطار القاهرة يوم الخميس 22 أبريل/ نيسان خالياً على غير عادة. أزيلت نقاط التفتيش التي تعوق المرور، وأغلقت المقاهي الموجودة على الطريق أنوابها، وجاءت الأخبار بأن هذا ضمان لأمن الوريث المنتظر المتوجه لزيارة إحدى قرى المحافظة.

لدى عودتي من بيروت، جرى إيقافني وتفتيشي في مطار القاهرة لمدة أربع ساعات استناداً إلى حالة الطوارئ المستمرة منذ ثلاثين عاماً، قبل

أن يسمحوا لي بالمرور عند انتصاف الليل. وقبل أن يسمح لي بالمرور، سألني الضابط (ممثل الحاكم العسكري): منذ متى يتم تأخيرك في المطار؟ قلت له: من زمان! ومن لا يفلح أهله في تأديبه وحمله على الانصياع لإعلام الخردة ورجل الحديد الخارق، فلتؤذبه الطوارئ والتنكيل في المطارات! من خلال الأمثلة السابقة، يبدو واضحاً كيف تستخدم حالة الطوارئ في تسهيل المرور هنا، وخنقه هناك وقطع أرزاق الناس ضماناً لأمن الوريث المنتظر، فضلاً عن تادييب المخالفين في الرأي وتهذيبهم!

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاضة بيار ابي صعب، مجتمعه ضحك شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سمحة  
(2007-2006)  
مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224  
التوزيع شركة الواصل 15- 01/ 666314 03 / 828381

www.al-akhbar.com

## حرب أو لا حرب؟ لكننا في حالة حرب!



الرئيس الأميركي باراك أوباما (آري داوونينغ - رويترز)

معها، رغم أن هذه الأخيرة باتت تبدو بعيدة إلى حد ما. **هدف أميركا** من الخطأ الظن بأن الأزمة المالية سوف تفرض الانكفاء والتخلي عن السياسات الحربية، لأن الأزمة المالية هذه تفرض الميل للحروب أكثر مما تفرض الانكفاء نتيجة طبيعتها، إذ لا حل لها، وبالتالي ليس هناك سوى إدارة الأزمة عبر الحرب. من هنا، فإن ما يحدد إمكانات الحرب في الشرق الأوسط ليس الأزمة، بل أمور أخرى سابقة على الأزمة التي انفجرت أخيراً، حيث إن «صياغة العالم» التي بدأت منذ انتهاء الحرب الباردة سنة 1990 انطلقت من الأزمة العميقة التي بات الاقتصاد الأميركي يغرق فيها، رغم أنه الاقتصاد الأكبر وربما الأقوى. وكان هدف الحروب هو تجاوز هذه الأزمة لكي يبقى الاقتصاد الأميركي هو الاقتصاد المهيمن.

ولقد كانت «صياغة العالم» تشمل تغيير الوضع السياسي في «الشرق الأوسط الموسع»، أو لا عبر الحرب، لكن بأشكال أخرى إذا كان ذلك ممكناً. لهذا أشارت الاستراتيجية الأميركية آنذاك إلى أن لكل دولة شكل التغيير الخاص بها، ولم تعتبر بأن الاحتلال هو الشكل الوحيد. هذا هو الهدف العام الذي ترى الاحتكارات الأميركية أن تحقيقه أمر حاسم من أجل استمرار سطوتها، وهو المحدد لمكانات الحرب أو اللاحرب.

وكما أشرنا، فإن هذه الاستراتيجية لم تتغير مع نجاح أوباما، لأنها استراتيجية الاحتكارات التي هي وحدها تفرض السياسة، وما يستطيعه الرئيس هو التمويه أو «الضبط». وحين يحدث التصادم بينه وبين الاحتكارات ينتهي هو وتبقى الاحتكارات، لأنها عماد اقتصاد أميركا، والقوة المسككة بالسلطة. ورغم ما بدا من اختلاف في ما يتعلق باستراتيجيات الحرب بينهما، وجدنا أن الدور العسكري الأميركي ما زال يتوسع، من اليمن إلى أميركا اللاتينية، مروراً بباكستان. وحتى الانسحاب من العراق، لن يكون سوى إعادة ترتيب لوضع القوات الأميركية التي لا تستطيع أن تبقى أكثر من ثلث قواتها في العراق، وهي تسعى لاستمرار نشرها في كل العالم.

**عن الحرب** إذاً، يجب أن نتناول الحرب في المنطقة من زاوية طبيعة الوضع والظروف التي ترى الولايات المتحدة أنها مناسبة لخوضها، تاسيساً على سياساتها القائمة على التغيير وإعادة ترتيب المنطقة. فالمسألة التي تهم أميركا في إيران ليست البرنامج النووي، بل وضع إيران في

المنطقة مقدمة على حرب جديدة؟ هذا هو السؤال الذي يتكرر الآن، والذي يبحث عن إجابة، وهو يطرح بصفته سؤالاً جديداً رغم أن الحديث عن الحرب مستمر منذ سنوات، حيث بدأ احتلال العراق ليس سوى مقدمة لتغيير عميق في وضع المنطقة. هذا ما قالته الإدارات الأميركية على الأقل. ولقد شهدنا لحظات كانت تبدو الحرب في الأفق، لكن لم نصل إلى حالة الحرب. بينما استمر الحشد، واستمرت المناورات الأميركية الإسرائيلية المشتركة على حروب كما يمكن أن يحصل ضد حزب الله أو

سوريا أو إيران، أو هي جميعاً. هل تغيرت هذه السياسة؟ لا شك في أننا نشهد عودة إلى تنشيط الحديث عن الحرب، ويجري افتعال مبررات تبدو كأنها تأتي في سياق تبرير الحرب، كما حدث مع مسألة صواريخ سكود التي جرى الإنذار بأن سوريا سلمتها إلى حزب الله، أو الحديث عن امتلاك إيران لقنبلة نووية في قفلة قريبة. لكن الأمر الذي أظهر وكان الحديث عن الحرب مفاجئ هو التحول الذي حدث في الولايات المتحدة بنجاح باراك أوباما على ضوء الأزمة المالية العميقة التي حدثت في سبتمبر سنة 2008، أي في عز الحملة الانتخابية الأميركية. وبالتالي، فإن تقدير إمكانات حدوث الحرب بات يخضع لتقدير وضع أميركا. لقد نجح باراك أوباما لأنه طالب بالانسحاب من العراق، والتخلي عن السياسة الحربية التي اتبعتها إدارة بوش الابن، رغم أنه كان يصير على توسيع الحرب في أفغانستان، ولم يتخل عن «الحرب على الإرهاب». لكن الأزمة المالية التي كانت تفسر على أنها تشير إلى ضعف أميركا المالي، قد عمّت الميل لدى المحللين بأن الحرب باتت بعيدة، وأن همّ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هو التوصل إلى حل لكي يكون ممكناً تنظيم العلاقة مع النظم «المعتدلة» في إطار محاصرة إيران، أو حتى في التحضير لحرب

الوطنية»، الدكتور محمد البرادعي، بالعمالة للأميركيين من محطة «سي إن إن» الأميركية، وهو الخطاب الذي يوجهه إعلام الخردة المصري للجمهور المحلي في محاولة للإيهام بأن الضمير القومي للنظام المصري هو في آخر ساعات نومه، وأنه يوشك أن يستيقظ، داعياً الجماهير لإعداد القهوة والشاي وفطور الصباح وحمام دافئ لئلا يغط في نومه مرة أخرى - هذا إن كان لا يزال حياً - ولذا، فقد بادر الرجل إلى اتهام البرادعي هو وأعوانه بالعمالة للشيوعية البائدة المتحالفة مع النظام الإيراني من أجل تعكير الأمن وتكدير المزاج العام، حيث قال العز: «البرادعي يقول إنه متحالف مع تحالف ضخم من المصريين، لكن الحقيقة أنه متحالف مع تحالف متشدد من اليسار المتطرف الذين يتبنون فكرة أثبت فشلها في الستينيات، أو جماعة الإخوان اليمينية المتشددة الذين يتبنون الديمقراطية على طريقة الرئيس الإيراني أحمددي نجاد».

رجل الحديد ومن ورائه إعلام الخردة يزعجه التطرف اليساري والتشدد الإخواني ويخشى علينا من ديموقراطية أحمددي نجاد، ويصرّ على أنه وحده هو العارف بما يصلح أخلاقنا ألا وهو طوارئ مبارك!

\* أستاذ كلية الطب - المنصورة

السلامة كيلة» هل المنطقة مقدمة على حرب جديدة؟ هذا هو السؤال الذي يتكرر الآن، والذي يبحث عن إجابة، وهو يطرح بصفته سؤالاً جديداً رغم أن الحديث عن الحرب مستمر منذ سنوات، حيث بدأ احتلال العراق ليس سوى مقدمة لتغيير عميق في وضع المنطقة. هذا ما قالته الإدارات الأميركية على الأقل. ولقد شهدنا لحظات كانت تبدو الحرب في الأفق، لكن لم نصل إلى حالة الحرب. بينما استمر الحشد، واستمرت المناورات الأميركية الإسرائيلية المشتركة على حروب كما يمكن أن يحصل ضد حزب الله أو سوريا أو إيران، أو هي جميعاً. هل تغيرت هذه السياسة؟ لا شك في أننا نشهد عودة إلى تنشيط الحديث عن الحرب، ويجري افتعال مبررات تبدو كأنها تأتي في سياق تبرير الحرب، كما حدث مع مسألة صواريخ سكود التي جرى الإنذار بأن سوريا سلمتها إلى حزب الله، أو الحديث عن امتلاك إيران لقنبلة نووية في قفلة قريبة. لكن الأمر الذي أظهر وكان الحديث عن الحرب مفاجئ هو التحول الذي حدث في الولايات المتحدة بنجاح باراك أوباما على ضوء الأزمة المالية العميقة التي حدثت في سبتمبر سنة 2008، أي في عز الحملة الانتخابية الأميركية. وبالتالي، فإن تقدير إمكانات حدوث الحرب بات يخضع لتقدير وضع أميركا. لقد نجح باراك أوباما لأنه طالب بالانسحاب من العراق، والتخلي عن السياسة الحربية التي اتبعتها إدارة بوش الابن، رغم أنه كان يصير على توسيع الحرب في أفغانستان، ولم يتخل عن «الحرب على الإرهاب». لكن الأزمة المالية التي كانت تفسر على أنها تشير إلى ضعف أميركا المالي، قد عمّت الميل لدى المحللين بأن الحرب باتت بعيدة، وأن همّ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هو التوصل إلى حل لكي يكون ممكناً تنظيم العلاقة مع النظم «المعتدلة» في إطار محاصرة إيران، أو حتى في التحضير لحرب

\* كاتب عربي

## لسطيني؟

فقط، إنما كانت في الجوهر والعمق، حرباً ضد العرب جميعاً، وحرباً ضد المنطقة العربية كلها. وكان من نتيجة ذلك أن النضال الفلسطيني حين بدأ ضد الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني، إنما كان نضالاً فلسطينياً عربياً منذ اللحظة الأولى. واستمرت هذه القاعدة على امتداد التاريخ الفلسطيني الحديث. وكان النضال العربي يمثل دائماً الحاضنة الأساسية للنضال الفلسطيني، بدءاً من ثورة 1936، وحرب 1948، وحرب 1973، وحرب 1973. ولم يحدث أن ابتعد النضال الفلسطيني عن النضال العربي إلا بعد الإعلان عن نتائج مفاوضات أوسلو السرية. وبالتالي لا يمكن إحياء القضية الفلسطينية من جديد، إلا بعد العودة إلى بناء علاقة تلاحم فلسطينية عربية جديدة، فالوضع العربي هو الأساس في النضال ضد إسرائيل، ودور الفلسطينيين هو إبقاء القضية حية إلى أن يحين أوان الحسم، بمساندة القوة العربية ومساعدتها. لقد غاب هذا المفهوم عن الحياة السياسية الفلسطينية، ولا بد من العمل بكل الوسائل لإعادة إحيائه، وهذا ما يمثل هدفاً أساسياً من أهداف الهيئة الوطنية الفلسطينية.

نريد سادساً: القول إن الهيئة الوطنية الفلسطينية ليست فصيلاً جديداً، وليست حرباً، وهي لا تعادي الفصائل والأحزاب، بل تتعاطف مع كل فصيل يناضل ضد الاحتلال، ومع كل حزب يعمل من أجل حياة سياسية عربية تحافظ على الحقوق العربية. وهي حراك شعبي فلسطيني مستقل، يسعى إلى مخاطبة القوى الاجتماعية الفلسطينية، ودفعها إلى التحرك السياسي على قاعدة «الثوابت الفلسطينية». وهي تسعى من ناحية عملية إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، ويهدف أن تعود لتصبح مرة ثانية القيادة السياسية الجامعة للشعب الفلسطيني، على قاعدة الميثاق الوطني، وعلى قاعدة الثوابت الفلسطينية.

إن هذا الهدف الكبير يتطلب تجاوز الذين يسيطرون على منظمة التحرير الفلسطينية الآن، وهم الذين تآمروا عليها، ودمروا أجهزتها، وأفرغوها من مضمونها النضالي، وحولوها إلى أداة في خدمة السلطة الفلسطينية القائمة في رام الله، وهم الذين رفضوا منذ اتفاق 2005 في القاهرة (اتفاق إعادة بناء منظمة التحرير) حتى الآن، إدارة أي حوار لإعادة بناء المنظمة وانضواء الجميع تحت لوائها. فإذا وصلوا نهجهم هذا، فإن حراك الشعب الفلسطيني سيتخطاهم حتماً، وسيأخذ على عاتقه إعادة بناء المنظمة، لتكون من جديد، القيادة السياسية الموحدة للشعب الفلسطيني.

(جزء من نص أكبر أعد بالتعاون مع «الجزيرة - نت»)  
\* كاتب فلسطيني

## نجاد يعرض «خريطة طريق» مراجعة معاهدة الانتشار النووي

**طالب بإنشاء مجموعة دولية لتهيئة قواعد عامة لتطبيق البند السادس**

استغل الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد افتتاح مؤتمر مراجعة معاهدة حظر انتشار السلاح النووي لشن هجوم معاكس على المطالب الأميركية والدولية من إيران، مقدماً سلسلة من الاقتراحات الإيرانية لإعادة النظر في المعاهدة، التي لا يبدو أن المؤتمر، الذي يستمر 25 يوماً، سيخلص إلى مراجعتها.

إذ حامت الشكوك حول تفاهم الدول الـ189 الأعضاء في معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، بين من يمتلك أسلحة، ومن يتطلع إلى الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية، فيما كان الموضوع الأساسي في الافتتاح تطبيق قرار الشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر المنظمة عام 1995 شرطاً لقبول تمديد المعاهدة إلى ما لا نهاية

**إنشاء ضمانات أمنية حتى يجري التخلص من السلاح النووي نهائياً**

## هجوم إيراني معاكس في نيويورك

نيويورك - نزار عبود

خطف الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد الأضواء في مؤتمر معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، الذي افتتح أمس في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث طرح مقترحات للرد على المطالبات بإثبات براءة إيران من النشاط العسكري النووي.

ودعا نجاد إلى تطوير معاهدة منع الانتشار النووي لتصبح لنزع السلاح النووي ومنع الانتشار. وطالب بإنشاء مجموعة دولية مستقلة تتمتع بصلاحيات تامة من المؤتمر لتهيئة قواعد عامة لتطبيق البند السادس من المعاهدة، بما في ذلك التخطيط والمراقبة الفعالة لمنع الانتشار، على أن تضع هذه المجموعة جدولاً زمنياً للدولة النووية لكي تتخلص من ترساناتها.

ونص البند الثالث من «خطة نجاد» على إنشاء ضمانات أمنية شاملة لا تميز بين دولة وأخرى حتى يجري التخلص من السلاح النووي نهائياً، فيما قضى البند الرابع بوقف كل الأبحاث المتعلقة بتطوير السلاح النووي ومنشأتها الأخرى، فضلاً عن إيجاد آلية تحقق.

ودعا نجاد أيضاً إلى اعتماد أداة حظر ملزمة قانوناً تتعلق بتخزين السلاح النووي وتطويره وانتشاره وصيانته واستخدامه، ثم تعليق عضوية أعضاء مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الدول التي تهدد باستخدام السلاح النووي. وأشار خصوصاً إلى وجود الولايات المتحدة في الوكالة، و«هي التي استخدمت اليورانيوم المنضب في العراق بعد قصف اليابان بالسلاح النووي». كذلك دعا نجاد إلى وقف كل أشكال التعاون النووي مع الدول غير الأعضاء في المعاهدة (إسرائيل والهند). وطالب باعتبار أي تهديد باستخدام السلاح النووي تهديداً للسلام وخرق للمعاهدة يستوجب رداً مباشراً من الأمم المتحدة ووفقاً للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وشدد نجاد على ضرورة التطبيق الفوري غير المشروط لقرار الشرق الأوسط لعام 1995 القاضي بنزع السلاح النووي من الشرق الأوسط، وتفكيك السلاح النووي في القواعد الأميركية وحلفائها، بما في ذلك ألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا، وبذل جهد دولي جماعي لإصلاح مجلس الأمن الدولي، الذي رأى أنه «بتركيبته الحالية غير عادل وعديم الكفاءة ويخدم مصلحة الدول النووية».

ووافق نجاد، في بداية كلمته، على اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بفتح كل المنشآت النووية الإيرانية للتفتيش، لكنه دعا إلى أن يطبق المعيار نفسه على الدول المسلحة نووياً.

وكانت كلمة نجاد مفعمة بالحديث عن تاريخ إيران الحضاري ونبذ العنف، مقابل الاتهامات التي وجهت إليه. وقال إن «أكثر جريمة يكرهها التاريخ هي استخدام الولايات المتحدة للسلاح النووي ضد اليابان».

وخلال إلقاء نجاد كلمته، انسحب الوفد



نجاد لدى إلقاء كلمته في نيويورك أمس (أ ف ب)

البريطاني أولاً، وتبعه الوفد الأميركي من قاعة الأمم المتحدة، فيما خرج وزير خارجية كندا لورانس كانون لينتقد بشدة الدول التي تهاجم إسرائيل ولا تلتزم بشروط المعاهدة. أما بان فقد انسحب من الجلسة قبل إلقاء الرئيس الإيراني كلمته بحجة ارتباطاته الكثيرة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد افتتح المؤتمر بدعوة الدول التي لم تنضم إلى المعاهدة (إسرائيل والهند وباكستان)، بالانضمام إليها بأسرع ما يمكن. وبنظرة ذلك، قال: «لا بد من وضع إجراءات لضمان سلامة وأمن ترسانتها وتقنياتها، وأثار قضية جديدة اسمها الإرهاب النووي». ودعا إلى «عدم السماح بوقوع المواد النووية في يد عناصر غير حكومية أو إرهابيين».

وفي غمض من قاعة إيران، قال بان إن «هناك حاجة أيضاً إلى ضمان أن الحق في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية لا يفضي إلى نتائج غير متوخاة، فمن غير المقبول أن تستخدم دول المعاهدة غطاءً لصنع أسلحة نووية ثم تنسحب منها لاحقاً».

وفي تبين أيضاً لضرورة التوقيع على البروتوكول الاختياري وجعله إلزامياً، في تفسير يلتف على المعاهدة الأساسية، قال بان إن تطوير الطاقة النووية «يجب أن يكون تحت إجراءات احترازية متفق عليها».

وكرر دعوة طهران إلى «الالتزام التام بقرارات مجلس الأمن الدولي والتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وحذرها على تقبل اقتراح تبادل الوقود المقدم من الوكالة. وناشد نجاد إثبات براءته بدلاً من أن تكون قرينة الإدانة على المدعي.

وبالمثل كان بان شديداً على كوريا الشمالية التي شجعها على العودة إلى طاولة الحوار السداسية «أسرع ما يمكن ومن دون شروط... لتحقيق التجريد النووي القابل للتثبت لشبه الجزيرة الكورية».

أما المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، فقد طالب إيران أيضاً بإثبات براءتها في النواحي التي يمكن أن يكون لها استخدامات عسكرية. وأشدت بتعاونها في المجالات الأخرى.

أما كلمة كتلة عدم الانحياز، التي كان يفترض أن يقدمها وزير خارجية مصر أحمد أبو الغيط، فقد ألقاها مندوب إندونيسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، مارتني نيتالينغاوا، الذي طالب الدول النووية باحترام حق الدول الأخرى غير القابل للنقاش في امتلاك تقنيات نووية للأغراض السلمية من دون تحيز أو تمييز. وأضاف أن «قبول دول المعاهدة

بتمديد المعاهدة إلى ما لا نهاية لم يكن يعني أن من حق الدول النووية الاحتفاظ بسلاحها إلى ما لا نهاية وتطويره». ودعا إلى النزع التام للسلاح النووي ضمن جدول زمني، وإلا فإن بقاءه سيثبغ الدول الأخرى على صنع سلاح مماثل. وطالب أيضاً بالتطبيق العاجل لقرار أعضاء المعاهدة عن الشرق الأوسط (1995).

**انسحب الوفد البريطاني وتبعه الأميركي من قاعة الأمم المتحدة خلال كلمة نجاد**



**بان ناشد الرئيس الإيراني إثبات براءته بدلاً من أن تكون قرينة الإدانة على المدعي**

«يضع العالم موضع التهديد»، دعت المجتمع الدولي إلى محاسبة طهران. وفي كلمتها أمام المؤتمر، أعربت عن استعداد واشنطن ل«دعم إجراءات ملموسة ليصبح الشرق الأوسط خالياً من الأسلحة النووية».

### 5113 رأساً نووياً أميركياً

ردت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، قبيل منتصف ليل أمس، على الرئيس محمود أحمددي نجاد، في مؤتمر نيويورك، بالتزامن مع كشف وزارة دفاع بلاده عن حجم الترسانة النووية الأميركية التي اشتملت، حتى نهاية أيلول 2009، على 5113 رأساً نووياً، وهي معلومات ظلت حتى يوم أمس، سرية. وقبل إلقائه كلمتها أمام مؤتمر معاهدة حظر انتشار السلاح النووي، عقدت كلينتون مؤتمراً صحافياً، تبنت فيه ما قاله رئيسها باراك أوباما، في بيان، عن أن «الدول التي تتجاهل التزاماتها المنصوص عليها في اتفاقية حظر الانتشار النووي، ستجد نفسها أقل أمناً وازدهاراً وأكثر عزلة»، في إشارة إلى إيران. وبعدما لفت كلينتون إلى أن الطموح النووي الإيراني

## عملية التسوية

## ميتشل في إسرائيل لإطلاق المفاوضات غير المباشرة تل أبيب تلتف على الأولويات الفلسطينية: المياه والترتيبات الأمنية أولاً

مع اقتراب موعد انطلاق المفاوضات غير المباشرة، كُشف النقاب أمس عن رغبة إسرائيلية في التركيز على مسألة الترتيبات الأمنية والمياه، للالتفاف على المطلب الفلسطيني بإعطاء موضوعي الحدود والاستيطان الأولوية

مهدى السيد

تُستأنف هذا الأسبوع المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بإشراف ووساطة المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، الذي وصل أمس إلى إسرائيل لهذه الغاية.

ومن المتوقع أن يجتمع ميتشل غداً مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في ظل تقارير إعلامية إسرائيلية تشير إلى نية الأخير، طلب البحث أولاً في مسائل الترتيبات الأمنية في الضفة الغربية والمياه، في خطوة تهدف إلى الالتفاف على المطلب الفلسطيني لإعطاء موضوعي الحدود والاستيطان الأولوية على ما سواهما من مسائل خلافية، وتجنب الإحراج والضغط الأميركيين المحتملين.

ومن المتوقع، بحسب صحيفة «هآرتس»، أن تجري في المرحلة الأولى مفاوضات على شكل رحلات مكوكية يقوم بها ميتشل بين القدس المحتلة ورام الله، على أن يجري المحادثات مع ميتشل المحامي إسحق مولكو، عن الجانب الإسرائيلي وعند الحاجة ستجرى محادثات بين ميتشل ونتنياهو.

ونقلت «هآرتس» عن موظف رفيع المستوى في إسرائيل أن «المفاوضات ستجري في قنوات سرية قدر الإمكان وفي أطر ضيقة قدر الإمكان».

وكانت إسرائيل والسلطة الفلسطينية قد وافقتا على الطلب الأميركي بأن تعنى محادثات التقارب بكل المسائل الجوهرية للتسوية الدائمة، بما في ذلك مواضيع الحدود، القدس، اللاجئين، ترتيبات الأمن، المياه والمستوطنات. ومع ذلك، فإن لكل طرف مواضيع يرغب في التركيز عليها في المحادثات أو على الأقل البحث فيها منذ البداية.

والتقدير السائد في إسرائيل هو أن الفلسطينيين سيطرحون في بداية المفاوضات مسألة الحدود، التي يعتقدون أن لديهم فيها تفوقاً على إسرائيل، على اعتبار أن موقف الولايات

مسألة الترتيبات الأمنية التي ستطالب إسرائيل بها في الضفة في كل تسوية دائمة، إضافة إلى مسألة المياه.

ومن حيث الشكل، لا يعتزم نتنياهو، في هذه المرحلة، تأليف فريق للمفاوضات أو مديرية مفاوضات تنسق العمل قبل المحادثات، بسبب الخشية من التسريب الذي قد يؤدي إلى تفجير المفاوضات أو إلى التشدد في مواقف الطرفين، وفق ما نقلت «هآرتس» عن مكتب نتنياهو.

في هذه الأثناء، عبّر رئيس حزب العمل، وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك عن أمله أن «تقود المفاوضات غير المباشرة إلى مفاوضات مباشرة ونتائج»، لافتاً إلى أن الأمر «سيطلب جهوداً من جميع الأطراف»، داعياً إلى التفكير بجدية في توسيع الحكومة بضم حزب «كديما» المعارض.

في هذه الأثناء، يصل الرئيس



فلسطينيان يحصدان القمح في حقل بالقرب من مدينة جنين أمس (محمد بالاس - أ ب)

الفلسطيني، محمود عباس اليوم إلى الرياض لبحث تطورات السلام مع المسؤولين السعوديين في إطار جولته العربية.

وقال مصدر دبلوماسي في الرياض، إن عباس سيطلع الملك عبد الله بن عبد العزيز على «نتيجة الاتصالات التي قام بها أخيراً مع الإدارة الأميركية، والأفكار والمقترحات التي طرحتها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما على الجانب الفلسطيني».

وفي السياق، دعت السعودية أمس في بيان إلى ضرورة توفير المناخات الملائمة للمضي في عملية المفاوضات غير المباشرة، في ضوء التعهدات الأميركية الجديدة.

في المقابل، رأت حركة «حماس» تقديم مؤسس سلطة أراضي إسرائيل، أرييه كينغ، أول من أمس خطة لبناء نحو 200 ألف وحدة سكنية استيطانية جديدة في القدس الشرقية، بعد موافقة السلطة الفلسطينية على استئناف المفاوضات غير المباشرة، دليلاً على سلامة موقفها من خطورة هذه المفاوضات.

ورأى القيادي في الحركة، صلاح البردويل، أن «الاحتلال الصهيوني نجح في فرض المفاوضات على عباس وسلطته في ظل استمرار مخططاته في تهويد مدينة القدس وابتلاع ما بقي من الأراضي الفلسطينية، فيما السلطة الفلسطينية لا تزال تتمادى في غيرها وفي الذهاب بالقضية الفلسطينية برمته إلى الهاوية».

من جهة ثانية، عبّرت الحكومة الفلسطينية في بيان عن رفضها لما تناقلته بعض وسائل الإعلام من تهديدات إسرائيلية باتخاذ خطوات عقابية بحق السلطة الفلسطينية، بسبب سياسة مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية التي تتبعها.

وقال بيان الحكومة إنه أصدرت التوجيهات «لكل الوزارات والدوائر الحكومية لبذل أقصى الجهود بالتعاون مع القطاع الخاص لإيجاد فرص عمل بديلة للعمال العاملين في المستوطنات».

مع اقتراب موعد انطلاق المفاوضات غير المباشرة، كشف النقاب أمس عن رغبة إسرائيلية في التركيز على مسألة الترتيبات الأمنية والمياه، للالتفاف على المطلب الفلسطيني بإعطاء موضوعي الحدود والاستيطان الأولوية.

### عربيات دوليات

الشبابك يتعقب نشاطه سلام في الضفة

أقرّ جهاز الأمن الإسرائيلي «الشبابك» بتعقب نشاطه السلام الدوليين اليساريين الذين يتضامنون مع الفلسطينيين في الضفة الغربية. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن الجهاز أكد الأمر خلال رده أمام النيابة العامة يوم الخميس الماضي على التماس تقدمت به الناشطة الدولية، بريجيت تشابل، التي تحمل الجنسية الأسترالية.

وقالت تشابل إنه «ليس لإسرائيل صلاحية تطبيق قوانينها، في ما يتعلق بشؤون إدارة السكان، في مناطق (أ) في الضفة»، وبناءً عليه، فإن اعتقالها ليس قانونياً. إلا أن النيابة العامة رأت أن تشابل خرقت أمراً عسكرياً يمنع الأجانب من البقاء في مناطق (أ) لأكثر من 48 ساعة.

(الأخبار)

إسرائيل تهدد بتشديد ظروف اعتقال الأسرى



في خطوة تهدف إلى الضغط على حركة «حماس» في مفاوضات تبادل الأسرى، يتوقع أن تدرس وزارات الدفاع والداخلية والقضاء إمكان تقديم اقتراح قانون يسمح بتشديد ظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين. ولفت موقع «يديعوت أحرونوت» إلى أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو (الصورة)، تراجع عن معارضته السابقة لاقتراح قانون طرحه عدد من أعضاء الكنيست من «الليكود» في هذا الموضوع.

(الأخبار)

ليفني أفلتت من الاعتقال في بريطانيا!

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس، أن زعيمة المعارضة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، «نجت من الاعتقال بعدما اقتحمت قوة من الشرطة البريطانية فندقاً في لندن بهدف اعتقالها بتهمة ارتكاب جرائم حرب». وأفلتت ليفني من الاعتقال لأنها «لم تسافر إلى لندن وقتها بسبب تحذيرها من خبراء قانونيين في وزارة الخارجية الإسرائيلية بأنها ستعرض للاعتقال في حال وصولها إلى لندن».

(يو بي آي)

استشهاد فلسطيني في غزة

استشهد الفلسطيني إبراهيم سليمان الملاح (18 عاماً)، وأصيب ثلاثة آخرون بجروح ليل أول من أمس نتيجة سقوط قذيفة «هاون» فلسطينية خطأ على منزل غرب خان يونس.

(أ ف ب)

## مبارك لنتنياهو: نريد مساعدتكم لكن أوفوا بالتزاماتكم

الرئيس المصري طلب الإفراج عن صفقة تبادل الأسرى

الإسرائيلي. وقالت مصادر مصرية وفلسطينية لـ«الأخبار»، بعد لقاء مبارك ونتنياهو الذي دام تسعين دقيقة، إن القاهرة تؤيد استئناف المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية بهدف إحياء عملية السلام المجددة في منطقة الشرق الأوسط. لكن المصادر قالت، في المقابل، إن مصر، التي تؤيد منح حكومة نتنياهو وإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما فرصة لاستئناف العملية السلمية، لديها «شكوك قوية في مدى التزام إسرائيل لاحقاً بما سيتفق عليه في هذه المحادثات».

وعلى الرغم من أن القاهرة وتل أبيب حرصتا على إعلان أن قمة مبارك ونتنياهو جرت في «أجواء إيجابية»، إلا أن المصادر رأت مع ذلك أن «فرص تحقيق أي إنجاز حقيقي على صعيد المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية تبدو ضعيفة للغاية». وعلمت «الأخبار» أن مبارك طلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي الإفراج عن صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة

كان لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، نصيب من الأطمئنان على صحة الرئيس المصري حسني مبارك، الذي استقبله في شرم الشيخ لـ90 دقيقة، لبحث عملية السلام

القاهرة - الأخبار

أنهى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، زيارة إلى مصر دامت ساعات، التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك في منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الأحمر. وخصّصت الزيارة للبحث في إطلاق المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والدولة العبرية، إضافة إلى الملف النووي الإيراني وتحييده عن الملف النووي

أزمة

## الكويت تؤكد وجود شبكة تجسس... ولا تتهم إيران

**طلب  
السفير الإيراني  
موعداً عاجلاً  
جداً مع وزير  
الخارجية  
الكويتي**

أشير الى تورط لبنانيين اثنين يعملان في الكويت، أحدهما كان يتولى تمويل أنشطة المجموعة. وتولى اللبناني الثاني تمرير المعلومات الى عنصر اتصال من الحرس الثوري الإيراني من خلال زيارات منتظمة لمدينتي مشهد وأصفهان، بحسب الصحيفة ذاتها. ونفت إيران نفيًا قاطعاً أي علاقة لها بهذه القضية. ونقل موقع «عصر إيران» الإلكتروني أن السفير الإيراني لدى الكويت طلب

أكدت الحكومة الكويتية، أمس، أنه جرى توقيف أشخاص يشتبه في قيامهم بأعمال تجسس، غير أنها لم تتهم إيران بالعلاقة مع أفراد هذه الشبكة المعتقلين. وقال وزير الإعلام، الناطق باسم الحكومة، محمد البصري للصحافيين «هناك عدد من المشتبه فيهم يجري استجوابهم من قبل أجهزة الأمن». غير أنه لم يوضح عدد هؤلاء الأشخاص أو جنسياتهم أو علاقاتهم الخارجية وطبيعة التهم الموجهة إليهم. واكتفى الوزير بإضافة أن التحقيق معهم لم ينته. وطالب وسائل الإعلام بـ«ضرورة تحري الدقة في نشر وبت أي معلومات تتعلق بأمن الدولة والتزام التعامل الوطني المسؤول معها والرجوع دائماً الى الجهات المعنية لأخذ المعلومات من مصادرها الرسمية».

وكانت صحيفة «القبس» الكويتية قد قالت السبت إن سبعة من عناصر الخلية المفترضة يعملون لحساب الشرطة والجيش، وقد جمعوا معلومات عن قواعد كويتية وأميركية. وأوضحت الصحيفة ذاتها الأحد أن الخلية تضم ستة كويتيين وأربعة من غير محددى الجنسية «بدون» يعملون في الجيش. كما

على نحو «عاجل جداً» لقاء نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية، الشيخ محمد الصباح للرد على ما أثير عن علاقة شبكة التجسس بالسفارة والحرس الثوري الإيراني. ووفقاً لمصادر كويتية، فإن السفير علي جنتي ينتظر عودة محمد الصباح للقائه فوراً، وسيدلي عقب اللقاء بتصريحات عن موقف بلاده من تلك التقارير، ونفيها جملة وتفصيلاً والتأكيد على متانة العلاقات بين البلدين

خلال المناورات التي قام بها الحرس الثوري الإيراني أخيراً (مهدي ماريزاد - رويترز)



ومحاولة احتواء الأزمة الحالية. وتحدث مسؤول العلاقات العامة في الحرس الثوري الإيراني، رمضان شريف، عن وجود حملة على الحرس الثوري، كما نقلت عنه وكالة أنباء فارس. وقال «إن الحرس الثوري في طليعة الدفاع عن المصالح القومية لإيران، وهذه القوة تدفع الأعداء لاختلاق أخبار لا أساس لها». ودعا نواب كويتيون أمس إلى طرد جنتي من البلاد وتجميد العلاقات مع طهران. فطلب النائب الإسلامي محمد هايف المعروف بمواقفه المناوئة لإيران تجميد كل الاتفاقيات مع طهران، كما دعا الحكومة الى استدعاء سفيرها في طهران وطرد السفير الإيراني من الكويت. وطالب الحكومة بتوضيح موقفها أو إثارة هذه القضية في مجلس النواب. وطالب المتحدث باسم اللجنة البرلمانية للدفاع والداخلية، النائب المستقل، شعيب الموزيري بطرد السفير الإيراني في حال ثبوت قضية التجسس. أما رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي فقد أبدى أمله في «ألا يوجد في إيران أو أي دولة أخرى مثل هذه الخلايا».

(أ ف ب، الأخبار)

تقرير

## نفت لوزيانا يهدد بكارثة... ويتمدد إلى سواحل أوروبا

تسرّب 5 آلاف برميل يومياً إلى مياه المحيط... وإجراءات المعالجة تحتاج إلى 3 أشهر

نيويورك - نزار عبود

سبب انفجار في خط أنابيب بحري يبعد سبعين كيلومتراً عن ساحل ولاية لوزيانا كارثة ستخلف أثراً بيئية واقتصادية قد تصل إلى شمال أوروبا وتعطل شواطئ ميامي التي تستقبل السياح من مختلف أنحاء العالم.

الكارثة شبهت بحريق آبار النفط الكويتية من حيث صعوبة معالجتها، وبحادثة تسرب 11 مليون برميل من الناقله أكسون فالديز في الاسكا في نهاية الثمانينات. حادثة قد لا يتم التوصل إلى حل لها قبل مرور ثلاثة أشهر. فالرياح العاتية التي صاحبت الحادث جعلت حركة

المهندسين شاقة وحالت دون ممارسة عمليات تنظيف سريعة تتيح حماية السواحل ومزارع السمك. كما تفاقم القلق من انتشار التلوث إلى سواحل ولايتي ألاباما وميسيسيبي.

خط الأنابيب الذي يتسرب منه النفط يخص إحدى الآبار البحرية العميقة. ونتيجة لصعوبة المعالجة، يفكر المهندسون بحفر بئر محاذية لتخفيف

الضغط عن البئر المعطلة. لكن ذلك قد لا يتأتى بين ليلة وضحاها، بل سيستغرق أشهراً. لذا وصف وزير الداخلية الأميركي كين سالازار السيناريو بأنه «خطير للغاية... ونخشى أن يمر 90 يوماً قبل بلوغ الحل المثالي، الذي يقضي بحفر بئر أخرى على عمق ثلاثة أميال ونصف تحت قعر البحر».

بعد حفر البئر المحاذية، ينوي الفنيون ضخ مادة الاسمنت عبره إلى البئر المتضررة لصنع سدادة توقف تدفق كميات النفط في المحيط.

ولقد باءت بالفشل كل محاولات إصلاح أنبوب النفط بواسطة غواصات روبوتية



كارثة بيئية بدأت تتوضّح معالمها في لوزيانا بعد التسرّب النفطي الهائل، الذي يحتاج إلى ما يشبه المعجزة لتوقيفه. كارثة من المرجح أن تتمدد لتصل إلى السواحل الأوروبية، ولا سيما أن إجراءات المعالجة تحتاج إلى شهر



حمل حادث خط الأنابيب البحري في لوزيانا الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) برا إلى فينيس في ولاية لوس أنجلوس. من أجل التشاور مع مأموري خفر السواحل في تداعيات الحادث. وقال أوباما إن التسرب النفطي قد يدوم أياماً أو أكثر قبل التمكن من وقفه. ووصف الوضع بأنه «كارثة بيئية لا سابقة لها». ودافع من تحت الأمتار عن أداء حكومته بالتأكيد أن الحكومة هيأت نفسها لأسوأ الظروف، معرباً عن الأمل بحدوث معجزة.

صورة من الجو تظهر تمدد البقعة النفطية التي تقترب من سواحل لوزيانا (كريس غلاينن - أ ف ب)

## باكستان

## محسود يظهر بعد محاولة تفجير نيويورك: سنهاجم أميركا

بعد أشهر على أنباء مقتله، ظهر زعيم «طالبان» باكستان، حكيم الله محسود، في تسجيل مصور بعد ساعات على اعتداء نيويورك الفاشل، متوغداً بمهاجمة المدن الأميركية.

وذكر المركز الأميركي لرصد المواقع الإسلامية «سايت» أن محسود هدد بالرد على الولايات المتحدة في غضون شهر على مقتل قادة إسلاميين، بحسب ما جاء في التسجيل الذي صور في 4 نيسان الماضي على ما يبدو، وبلغت مدته تسع دقائق ويظهر محسود فيه وهو محاط برجلين مقنعين ومسلحين. وقال في التسجيل إن «الوقت بات قريباً عندما سيهاجم فدائيونا المدن الكبرى في الولايات المتحدة».

وندد محسود، الذي تولى قيادة حركة «طالبان» الباكستانية في آب الماضي، بالتقارير التي تحدثت عن مقتله، واصفاً إياها بأنها «كذب ودعاية من الكفار». وقال: «إن شاء الله في وقت قريب جداً، في غضون أيام أو أشهر ستشهد الأمة الإسلامية على نتائج أنجح الهجمات التي يقوم بها فدائيونا في الولايات المتحدة».

وأشار إلى أن «طالبان» ستهاجم الولايات



حكيم الله محسود يعانق بيت الله خلال مؤتمر صحافي في وزيرستان في أيار 2008 (رويترز)

المتحدة «لأنها وراء استشهاد العديد من قاداتنا المسلمين الكبار، بينهم بيت الله محسود وغيرهم من الإخوة المحترمين من القاعدة». وأضاف: «لقد اخترق فدائيونا أميركا الإرهابية، وسنسد ضربات مؤلة أميركا المتعصبة». وقد أدلى محسود بتصريحات مماثلة في شريط ثان لحركة «طالبان» الباكستانية بُث أمس أيضاً، ويبدو أنه سُجّل في 19 نيسان، ويظهر فيه محسود إلى جانب خريطة للولايات المتحدة تظهر عدة انفجارات في أنحاء البلاد.

### شرطة نيويورك تدقق في أشهر صورة تظهر رجلا يغادر مكان الاعتداء

وأعرب مركز «أنتل سنتر» عن اعتقاده بأن كل اشترطة حركة «طالبان» الباكستانية، التي نشرت منذ الكشف عن محاولة تفجير السيارة في نيويورك، أصلية. وقال: «نعتقد أن هذا التهديد ذو صدقية، وأن هناك تهديداً كبيراً بمحاولة شن هجمات أخرى على غرار محاولة نيويورك».

إلا أن رئيس بلدية نيويورك، مايكل بلومبرغ، كان قد أشار إلى أنه «لا دليل على أن هذا الأمر (السيارة المفخخة في نيويورك) مرتبط بالقاعدة أو أي منظمة إرهابية كبرى أخرى»، رغم تبني «طالبان» للاعتداء.

في هذه الأثناء، تواصل شرطة نيويورك تحقيقاتها لإلقاء القبض على مرتكبي محاولة الاعتداء الفاشلة، وتدقق بالخصوص في اشترطة مصورة تظهر رجلا يغادر المكان مساء السبت، إضافة إلى بصمات عُثر عليها في السيارة المفخخة.

وقال مفوض الشرطة ريموند كيلي إنه رُصد رجل أبيض في الأربعينيات من عمره على بعد نحو نصف بناية من المكان الذي تركت فيه السيارة ومحركها يعمل وإشارات الانتظار مضاءة.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

## عربيات دوليات

## بدء إعادة فرز أصوات بغداد

بدأت أعمال إعادة عدّ أصوات الناخبين وفرزها في بغداد، أمس، والمتوقع ألا تظهر نتائجها قبل أسبوعين بأقل تقدير. وقال عضو مجلس المفوضية العليا



للانتخابات، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق آد ميلكرت (الصورة)، إن «النتائج متطابقة لغاية الآن، ولن نقل بأي ضغط سياسي ومن أي كيان سياسي». (الأخبار)

## ... وإلغاء اجتثاث الفائزين التسعة

كشف الخبير القانوني العراقي طارق حرب، أمس، أن الهيئة القضائية الانتخابية أصدرت قراراً يقضي بإلغاء قرار اجتثاث 9 من الذين فازوا في الانتخابات الأخيرة، والذين سبق له «هيئة المساءلة والعدالة» أن رفعت كتاباً إلى الهيئة القضائية باجتثاثهم وإلغاء الأصوات التي نالوها، وهو ما يعني فسخ المجال أمامهم للدخول في مجلس النواب. (الأخبار)

## اليمن: قتيلان وجرحى في إضراب الجنوب

شهد جنوب اليمن، أمس، اشتباكات دامية أدت إلى قتلى وجرحى، على خلفية إضراب شامل دعا إليه الحراك الجنوبي لـ «فك الحصار العسكري» المفروض على مدينة الضالع. وقال مصدر يمني حكومي إن «العشرات من أتباع الحراك هاجموا القوات الأمنية بمختلف الأسلحة والنيران الحية في عدد من أسواق مدينة الضالع وشوارعها». وأكد شهود ووسائل إعلام محلية أن شخصين قُتلا على الأقل وجرح آخرون «حين حاول مسلحون اقتحام مبنى حكومي». (يو بي أي، رويترز)

## الهند: التعليم أصبح مجانياً والزامياً

أصبح التعليم «حقاً أساسياً» في الهند، ابتداءً من مطلع أيار الجاري. وكشفت صحيفة «لوفغارو» الفرنسية، أن البرلمان الاتحادي في نيودلهي أقر قانوناً تاريخياً، أصبح بموجب التعليم مجانياً وإلزامياً للأطفال بين السادسة والـ 14 من العمر، علماً بأن ما بين 70 و80 مليون طفل في هذه السن لا يذهبون إلى المدرسة في هذا البلد، فيما عدد الأطفال الذين يعملون في ظروف مأسوية يبلغ 12,6 مليوناً. (الأخبار)

## تدريبات بحرية إيرانية لتجربة أسلحة جديدة

أعلنت مصادر إيرانية أمس، أن القوات البحرية في الجيش الإيراني ستبدأ الأسبوع المقبل تدريبات عسكرية تحت اسم (مناورات الولاية) في بحر عُمان، في وقت عين فيه الأدميرال علي فدوي، قائداً جديداً للقوة البحرية لحرص الثورة الإسلامية خلفاً للأدميرال مرتضى صفاري. وقال قائد قوات البحرية في الجيش الإيراني، العميد حبيب الله سباري، «إن المناورات تهدف إلى اختبار التكتيكات الدفاعية في حال اقتحام العدو مياه إيران الإقليمية»، مشيراً إلى أن البحرية ستجري تجارب للمرة الأولى على أسلحة جديدة الأسبوع المقبل في بحر عمان، حسبما ذكر موقع «عصر إيران» الإلكتروني.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة «مهر» أعلنت مصادر إيرانية أمس، أن القوات البحرية في الجيش الإيراني ستبدأ الأسبوع المقبل تدريبات عسكرية تحت اسم (مناورات الولاية) في بحر عُمان، في وقت عين فيه الأدميرال علي فدوي، قائداً جديداً للقوة البحرية لحرص الثورة الإسلامية خلفاً للأدميرال مرتضى صفاري. وقال قائد قوات البحرية في الجيش الإيراني، العميد حبيب الله سباري، «إن المناورات تهدف إلى اختبار التكتيكات الدفاعية في حال اقتحام العدو مياه إيران الإقليمية»، مشيراً إلى أن البحرية ستجري تجارب للمرة الأولى على أسلحة جديدة الأسبوع المقبل في بحر عمان، حسبما ذكر موقع «عصر إيران» الإلكتروني.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة «مهر» أعلنت مصادر إيرانية أمس، أن القوات البحرية في الجيش الإيراني ستبدأ الأسبوع المقبل تدريبات عسكرية تحت اسم (مناورات الولاية) في بحر عُمان، في وقت عين فيه الأدميرال علي فدوي، قائداً جديداً للقوة البحرية لحرص الثورة الإسلامية خلفاً للأدميرال مرتضى صفاري. وقال قائد قوات البحرية في الجيش الإيراني، العميد حبيب الله سباري، «إن المناورات تهدف إلى اختبار التكتيكات الدفاعية في حال اقتحام العدو مياه إيران الإقليمية»، مشيراً إلى أن البحرية ستجري تجارب للمرة الأولى على أسلحة جديدة الأسبوع المقبل في بحر عمان، حسبما ذكر موقع «عصر إيران» الإلكتروني.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة «مهر» أعلنت مصادر إيرانية أمس، أن القوات البحرية في الجيش الإيراني ستبدأ الأسبوع المقبل تدريبات عسكرية تحت اسم (مناورات الولاية) في بحر عُمان، في وقت عين فيه الأدميرال علي فدوي، قائداً جديداً للقوة البحرية لحرص الثورة الإسلامية خلفاً للأدميرال مرتضى صفاري. وقال قائد قوات البحرية في الجيش الإيراني، العميد حبيب الله سباري، «إن المناورات تهدف إلى اختبار التكتيكات الدفاعية في حال اقتحام العدو مياه إيران الإقليمية»، مشيراً إلى أن البحرية ستجري تجارب للمرة الأولى على أسلحة جديدة الأسبوع المقبل في بحر عمان، حسبما ذكر موقع «عصر إيران» الإلكتروني.



انتقد المستشار الإعلامي للرئيس الإيراني، علي أكبر جوانفكر، الإدارة الأميركية لعدم منحها تاشيرات دخول للمراسلين والصحافيين الإيرانيين، الذين كانوا يريدون مرافقة الرئيس محمود أحمدني نجاد (الصورة) في زيارته إلى نيويورك. وقال جوانفكر، الذي يرافق نجاد في زيارته، إن الإدارة الأميركية لم تمنح حتى تاشيرة دخول للطبيب المرافق للوفد الإيراني. (ارنا)

(الأخبار، يو بي أي، فارس)

## التسرب النفطي يذكر بحادثة الباخرة «أكسون فالديز» التي قضت على أسماك وطيور

وهي فئاة مهمة تعبر المستنقعات المالحة للساحل الجنوبي الشرقي من ولاية لويزيانا وتستخدم كمزارع لتربية أحياء بحرية غذائية نفيسة. مزارع تدرّ أرباحاً كبيرة على أصحابها، ويعتاش منها عدد كبير من ذوي الدخل المتوسط.

كثيرون شتهوا ما جرى بإحراق حقول نפט الكويت مع فارق عدم احتراق النفط هناك لكن التحدي التقني الذي استخدم في إخماد الحرائق الكويتية، يشبه التحدي الذي يستخدم لسد البئر في خليج المكسيك. أما من ناحية التلوث فهو يشبه حادثة الناقل «أكسون فالديز»، التي كانت تتجه من الإسكا إلى لونغ بيتش في كاليفورنيا. الحادثة التي وقعت عام 1989 أدت إلى تدفق نحو 11 مليون برميل من النفط الثقيل في منطقة برنس وليامز ساوند وإلى كارثة بيئية وأخرى تأمينية لا مثيل لهما. مئات الآف الطيور نفقت، فضلا عن أنواع من الفقم والحيتان وأنواع نادرة من النسور، الأمر قد يتكرر في الكارثة البحرية الجديدة في حقل «ديب هورازون»، كما في المستنقعات الساحلية المالحة لتربية الأسماك والأحياء المائية النفيسة. وهناك مخاوف أيضاً من أن عدم السيطرة على انتشار التلوث النفطي قد يفضي إلى وصول النفط إلى التيارات البحرية مثل «غلف ستريم». وهو تيار حيوي يتولى تدفئة مياه البحر ويؤثر على المناخ في العديد من المناطق النائية مثل شمال أوروبا. وهذا يعني أن التلوث معرض لأن يعبر المحيطات والقارات ويسبب كوارث بيئية واقتصادية عالمية، تضاف إلى الكوارث القائمة وكان آخرها بركان آيسلندا.

ولاية فلوردا قلقة خصوصاً من تلوث ساحلها الرملي النفيس، الذي يمثل مصدراً رئيسياً من مصادر دخلها من السياحة. وهذا ما يرحب حدوثه في وقت عاجل، ما يعني أن موسم الاصطياف الذي يدرّ مليارات الدولارات على الولاية مهدد بالكساد التام. أمر يفاقم أزماتها الاقتصادية القائمة، ويسرع وتيرة هبوط عقاراتها الغالية.

عملت على عمق ميل كامل تحت سطح المحيط.

وقد حدث التلوث النفطي الفادح جراء انفجار وقع في 20 نيسان الماضي في البئر البحرية «ديب ووتر هورايون» أدى إلى مصرع 11 موظفاً وإلى غرق الرصيف البحري الذي يضم معدات البئر. ولم يشعر أحد بالتسرب النفطي إلا بعد يومين من وقوع الانفجار، فيما يتم التدفق بمعدل يصل إلى خمسة آلاف برميل يومياً. ومع تعثر جهود الإصلاح، أسقط في يد السلطات الأميركية، فالنفت سيبقى ينسرب طيلة أشهر، على أقل تقدير ومعه تنبهد، إلى جانب النفط الثمين، الثروة السمكية في المنطقة. وحظرت الوكالة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي صيد السمك لمدة عشرة أيام ابتداءً من نهار الأحد في المنطقة الواقعة بين ساحل لويزيانا عند مصب نهر ميسيسيبي وحتى خليج بينساكولا في ولاية فلوريدا.

حلول أخرى جرى تداولها قضت بإسقاط قبة فولاذية ثقيلة على بئر النفط العميقة. كما اقترح رئيس شركة «بريتش بتروليوم - أميركا» لآمار ماكايه في مقابلة تلفزيونية. وهذا يحتاج إلى جهود قد تستغرق أسبوعاً. لكن كل شيء يتوقف على هدوء العاصفة التي تضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وكشف الحادث فداحة الخطأ الفني في صناعة نفطية قديمة، على يد شركة بريطانية عريقة ذات باع طويل في التعامل مع الأبار النفطية العائمة. واعترف مدير الشركة بالتقصير التقني في تركيب صمامات احترازية للتأمين من حوادث كهذه.

وجاء الحادث بعد أسابيع من إعلان الرئيس الأميركي براك أوباما فتح الباب أمام المزيد من التنقيب البحري. قرار استدرج معارضة شديدة من أنصار البيئة. وبعد الحادث الأخير، قررت الإدارة وقف المشاريع ريثما يتم تقييم البحيرة النفطية التي تطفو فوق مياه خليج المكسيك وانتشرت إلى المضيق الجنوبي،

# هبوب

## هبوب

### مفقود

فقدت أوراق سند إقامة للعائلة BEATI AKTAR TATE ABBVS بنغلادش الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 01/559917

فقدت بطاقة هوية باسم صبحية ابراهيم فقيه لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/559917

فقد جواز سفر باسم شبل يوسف ياسين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/654030

### مطلوب

مطلوب موظف(ة) للعمل في مجال التسويق والترويج في شركة متخصصة في انتاج وتوزيع برامج تلفزيونية. موظف ثابت للاتصال: 01-666212 03-273875

## وفيات

انتقل الى رحمة تعالى المغفور له الحاج علي حسين حمية (ابو طلال)

أولاده: المرحوم طلال، العميد محمد (قوى الأمن الداخلي)، المهندس حسين (دار الهندسة شاعر ومشاركوه) بناته: عصمت، كلادو زوجة العميد المتقاعد علي دندش، الرائد في الجيش ديانا زوجة المقدم المهندس ناصر حيدر أشقاؤه: المرحوم عباس واحمد ويوسف ومهدي

صهر: الاستاذ عبد الحلیم وصبحي وعمر وعبد المطلب كركلا

يواري في الثرى يوم الثلاثاء الموافق 2010/5/4 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في مسقط رأسه طاريا

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده نهار الاربعاء الموافق 2010/5/5 في مسقط رأسه طاريا وكذلك نهار الجمعة الموافق 2010/5/7 في بيروت في مركز الجمعية

الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (قرب أمن الدولة) من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة مساءً.

الأسفون: آل حمية وندش وحيدر وكركلا

## عرض خاص لإعلانك في الزخبار

- لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
- الإعلانات المصوبة ● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
- سعر الصورة 50,000 ل.ل

إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

## عرض خاص لإعلانك في الزخبار

الإعلانات عن مفقود 30,000 ل.ل

لمدة 3 أيام

**Chopin Commemorative Week**  
In commemoration of the 200th anniversary of the birth of Fryderyk Chopin  
APRIL 30-MAY 6, 2010

**PROGRAM**

Friday April 30 | 8:00 pm.  
Assembly Hall.  
The Music of Fryderyk Chopin - A Recital by AUB Pianists  
All are welcome

Monday 3 May | 6:00 pm.  
West Hall Common Room.  
Inauguration of a Chopin exhibition (on display until 5 May from 9 am till 6 pm) by Dr Pierre Azoury

7:30 pm  
West Hall Auditorium A.  
"Chopin's seven summers at Nohant" A lecture by Dr Pierre Azoury with audio-visual illustrations.

Tuesday 4 May | 8:00 pm.  
Assembly Hall.  
A Chopin piano recital by Tatiana Primak-Khoury  
All are welcome.

Wednesday 5 May | 6:30 pm.  
West Hall Auditorium B.  
Open discussion on Dr Pierre Azoury's book "Chopin through his contemporaries"

Thursday 6 May | 7:30 pm.  
West Hall Auditorium C.  
Chopin knowledge contest (based on the Exhibition) and distribution of prizes.

Sponsored by:

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/31 على المتهم علي حسين ناصر الدين سجل 72 العین جنسيته لبناني محل اقامته بوداي والدته رقية عمره 1973 اوقف بتاريخ 06/9/5 حتى 08/6/6 ومن 08/3/22 من 08/9/16 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 440/443 و219/463 و219/464 و219/471 من قانون العقوبات.

لارتكابه جنابة ترويج عملة مزورة وتزوير

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده

في 2010/3/31

رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان الرئيس

القاضي عبد الرحيم حمود التكليف 545

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/29 على المتهم كميل ايلي غانم جنسيته لبناني محل اقامته الدوره مقابل مطعم مسيس والدته حاجي عمره 983 اوقف غيابياً بتاريخ 2005/12/20 وادخل السجن في 2007/1/27 واخلي سبيله في 2007/7/26 فار بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة به مدة ثلاث سنوات وفقاً للمواد 638/6 ق و 392/ق ع من قانون العقوبات.

لارتكابه جنابة السرقة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده

في 2010/3/29

رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان الرئيس

القاضي عبد الرحيم حمود التكليف 545

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/31 على المتهم غسان حميد ياسين السامرائي جنسيته عراقي محل اقامته النبعة والدته فريدة عمره 1981 اوقف بتاريخ 2008/7/8 من 2009/4/23 ونشر الحكم وفقاً للمواد 509 من قانون العقوبات لارتكابه جنابة فعل مناف للحشمة

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده

في 2010/3/31

رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان الرئيس

القاضي عبد الرحيم حمود التكليف 545

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل

### لبنان بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/3/26 على المتهم حسين محمد مصطفى /سجل 22 زبور جنسيته

لبناني محل اقامته بوداي والدته رقية عمره 1973 اوقف بتاريخ 06/9/5 حتى 08/6/6 ومن 08/3/22 من 08/9/16 بالعقوبة التالية ثلاث سنوات ونشر الحكم وفقاً للمواد 459 من قانون العقوبات.

لارتكابه جنابة تزوير

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده

في 2010/3/26

رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان الرئيس

القاضي عبد الرحيم حمود التكليف 545

### اعلان مزايده تلزيم

تقديم وتركيب أجهزة كومبيوتر وشبكة لاسلكية لاستثمارها في تأمين

خدمة الانترنت في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي - بيروت

الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع والعشرون من شهر أيار 2010 تجري ادارة المناقصات

في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصنائع - بيروت،

لحساب وزارة الأشغال العامة والنقل - المديرية العامة للطيران المدني مزايده

تلزيم تقديم وتركيب أجهزة كومبيوتر وشبكة سلكية ولاسلكية لاستثمارها

في تأمين خدمة الانترنت في قاعة الوصول الى مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي - بيروت.

- التامين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

- طريقة التلزيم: تقديم اسعار

- سعر الافتتاح: ستون مليون ليرة لبنانية كبدل استثمار سنوي.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع

والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة

من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة

المهندسة دلال بركات التكليف 557

### اعلان

تعلن وزارة المالية عن حاجتها الى استئجار مبنى في محافظة الشمال لاستعماله كمقر للمصلحة المالية الاقليمية بمساحة لا تقل عن 500 متر مربع. وقريبة من محيط مبنى المالية الحالي.

تقدم العروض اثناء الدوام الرسمي وتسجل في قلم دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مديرية الشؤون الادارية - مديرية المالية العامة في المبنى المركزي الكائن في منطقة رياض الصلح، وذلك في مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

### ترفق بالعروض المستندات التالية:

- المستند الرسمي الذي يبين حصول الاعلان

- طلب من المعارض يتضمن الموافقة على تأجير المبنى العائد له وبديل الايجار المقترح

- صورة عن سند التمليك.

- إفادة عقارية حديثة لا يعود تاريخها لأكثر من 3 أشهر.

- رخصة اسكان او اشغال.

- افادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء.

- افادة ارتفاق وتخطيط.

- خرائط تفصيلية للمبنى المعروض للاستئجار تبين مساحة الغرف موقع من مهندس.

وزير المالية

ريا حفار

التكليف 563

### اعلان مزايده من دائرة تنفيذ اميون

المنفذ: بهيج ميشال الفاخوري وكيلته الاستاذة مي حداد.

المنفذ ضدهم: مجيدة خليل القطريب - مجهولة المقام، شفيقة فياض وميشال ونانسي وسينتيا الفاخوري وفدى جورج الشبخاني - بترومين ملك ميشال الفاخوري.

بالاستنابة 2010/6 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2009/567 بموجب حكم ازالة شيوع صادر عن

الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 85 تاريخ 2009/6/17.

تاريخ التنفيذ: 2009/9/29

تاريخ الاشارة: 2010/1/14

تاريخ تسجيل: 2010/1/28

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 861 بترومين قطعة ارض ضمنها

بناء من طابقين مساحة العقار 279م2، حدوده شمالاً: طريق عام جنوباً: العقار

862 شرقاً: طريق عام والعقار 866 غرباً: طريق عام والعقار 860، التخمين وبديل

الطرح: /98515\$.

موعد المزايده ومكانها: الاربعاء 2010/6/9 الساعة 11:30 ظهراً امام

رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون وللراغب بالمزايده تأمين بدل الطرح

المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاقها اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام

وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

سيدة الخوري

### اعلان

تبلغ فقرة حكومية صادرة عن محكمة صور المدنية - اجارات

رقم الاوراق: 2010/6 تاريخ 2009/5/4

رقم القرار 24 تاريخ 2010/4/20

غرفة الرئيس القاضي: عرفات شمس الدين

المدعون: ورثة المرحوم احمد محمود عجمي وهم: علي ويحيى ومحمود

ومحمد وسماح احمد عجمي/وكيلهم المحامي محمود الملاح

المدعى عليه: تحسين عبد الامير بزي/ مبلغ بالطرق الاستثنائية

بتاريخ 2010/4/27 قرر حضرة الرئيس

## إعلانك في جريدة الزخبار في الشوف

05-810831

خلدة

مكتبة الخليل

05-805618

دوحة عرمون

ZND

05-811473

دوحة عرمون

البشير

إعلانات رسمية

ابلاغ المدعى عليه تحسين عبد الامير بزي خلاصة الحكم رقم 24 تاريخ 2010/4/20 الصادر بالدعوى المذكورة اعلاه والقاضي بإسقاط حق المدعى عليه تحسين عبد الامير بزي من حق التمديد القانوني في المأجور الكائن في الطابق الاول من البناء القائم على العقار رقم 1240 - صور والزامك إخلاء المأجور المذكور وتسليمه للمدعين خالياً وشاغراً من اي شاغل وتدريبك الرسوم ونفقات المحاكمة وحفظ حق الجهة المدعية بالمطالبة بالبدلات المستحقة عند الاقتضاء.

لذلك تدعوك هذه المحكمة للحضور الى قلمها لتبلغ الحكم المشار اليه اعلاه عليك اتخاذ محل لاقامتك ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ لك في قلم المحكمة قانونياً.

رئيس القلم  
احمد جباعي

إعلان الى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2010 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجبائية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية وليعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقضاها 2010/6/30 علماً بأنه اعتباراً من 2010/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير مسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

كما تنذر الادارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2009/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم والا ستضطر أسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.

المدير العام بالتكليف للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني المهندس علي عبود

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية التجارية في صيدا برئاسة القاضي نديم الناشر

المدعى عليه فاروق البساط من صيدا والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن الحكم الصادر عنها برقم 2010/5/5 الصادر عن المحكمة من بنك سوسيته جنرال في لبنان بوكالة المحامي مازن حمدان والقاضي بالزامك بدفع مبلغ قدره اربعة عشر مليون وثلاثمئة وواحد وثمانون الف وثمانمئة وخمس وثلاثون ليرة لبنانية مع الفائدة من تاريخ اقفال الحساب في 2002/2/1 وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
حسني العزي

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 60 قاطع تلقائي 320x4 امبير، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مثتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و 12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 2 حزيران 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 559

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت المحامية رولا سعد بوكالتها عن احد ورثة وهيب وهبه سندت بدل ضائع للعقارات 447 و 1357 و 1807 ارده.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض لشراء اطارات لزوم سيارات وآليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم 2940/4/2010/3/22، قد مدت لغاية يوم السبت 2010/6/5 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150 000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/4/30 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلي سعاده التكليف 571

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب منير الشدياق بوكالته عن ادوار وكريس وليليان دياب بالاصالة وبصفتهم احد ورثة ارشالوس فرحديشان سندت بدل ضائع للعقارات 363 و 412 و 416 و 432 و 458 و 463 كوبا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان بيع بالمعاملة 2009/622

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/5/17 الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بيار موريس عريضة ماركه هيونداي Getz موديل 2008 رقم 143458/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /20930\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6705\$ والمطروحة بسعر /5000\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/14

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/5/17 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نبيل فهد فليجان ماركه كيا بيكانتو موديل 2009 رقم /485202/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /17271\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5555\$ والمطروحة بسعر /4000\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/181

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/5/17 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه احمد احمد عوض ماركه ب ام ف Coupe 325 موديل 2001 رقم /368991/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /21924\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12908\$ والمطروحة بسعر /8500\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنيتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2007/445

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار السبت في 2009/5/15 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه حنا ميشال ابو خليل ماركه رينو R 9 Aut موديل 1987 رقم /384288/م العمومية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ كونتوار الصدي للتسليف وكيلته المحامية احكام زيدان لجنة استدراج العروض في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض لزوم اشغال الصيانة في مدرسة بنت جبيل الفنية، طبقاً لدفتر الشروط الخاص الذي يطلب من قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المديرية العامة للتعليم المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص

رئيس القلم أسامة حمية

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA كـمستشار بيع تأمين وخدمات مالية

Allianz SNA

- من سكان كسروان/جبيل/ضاحية بيروت الجنوبية/البقاع/طرابلس والشمال  
- شهادة جامعية او ما يعادلها  
- نؤمن للمنتسبين دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة.  
- الرجاء ارسال السيرة الذاتية على الارقام التالية:

كسروان وجبيل : Fax: 09- 91 84 64 - Email: snajoass@allianzsna.com  
ضاحية بيروت الجنوبية : Fax: 01- 45 14 46 - Email: snadhass@allianzsna.com  
البقاع : Fax: 08- 80 34 22 - Email: snazhass@allianzsna.com  
طرابلس والشمال : Fax: 06- 44 11 49 - Email: snatrass@allianzsna.com

Valley International School seeks to appoint full-time teachers and therapists suitably qualified for the following posts for 2010-2011:

- 1) Special Education Teachers
- 2) Speech Therapists
- 3) Occupational Therapists
- 4) English Teachers
- 5) Homeroom Teachers
- 6) Math teachers
- 7) Program Supervisor

English proficiency is a must.  
Please send your CV to valley@visl.com.  
Selected candidates will be interviewed during the month of May

## WILD DISCOVERY AND MSC CRUISES CELEBRATE THEIR NEW PARTNERSHIP

On the 27 of April 2010, at the Four Season Hotel in Downtown Beirut, MSC Cruises, a family-run business that has grown into the world's fourth largest cruise company and Wild Discovery, the network of travel agencies affiliated to Johnny R. Saadé Holdings, held a press conference announcing the appointment of the latest as new official General Sales Agent (GSA) for the Lebanese market. Several travel lovers, including officials, top clients, industry professionals, writers, press representatives and socialites attended the special event.

Sandro J. Saadé, CEO of Wild Discovery and Achille Staiano, MSC Cruises Commercial Manager International Market, introduced the common vision and objectives of both brands as well as the dynamism of the Lebanese market. Supported by an uninterrupted growth over the past 5 years, the cruise segment appeals all profiles of guests (couples, families, seniors and groups) offering the advantage of combining both land and sea experience. From now on Wild Discovery will proudly represent MSC Cruises in Lebanon.

(بيان)

## الكرة الطائرة

تستهل أندية الأنوار الجديدة والانطلاق أنفة والزهاء طرابلس والشبيبة البوشرية مشوارها اليوم في دور الأربعة، «فاينال 4» بطولة الكرة الطائرة، بعدما شحذت هممها وكثفت تمارينها وادخرت طاقتها للوصول إلى منصة التتويج

## الفرق حاضرة لخوض المربع الذهبي والبوشرية في نفق مظلم

## أحمد محيي الدين

ستسابق أندية المربع الذهبي في بطولة لبنان للكرة الطائرة ابتداءً من اليوم نحو اللقب العتيق الذي يُمنى كل فريق النفس بحمله مع الصافرة النهائية للنهائي. ويطمح الشبيبة البوشرية، ذو الوضع الضبابي، إلى الحفاظ على اللقب، والأنوار الجديدة والانطلاق أنفة إلى استرجاعه والزهاء إلى التتويج للمرة الأولى في تاريخه.

وكانت النوادي الأربعة قد جهدت في الأسابيع الأخيرة في إعداد فرقها، وتكثفت تمارينها للوصول إلى الجهوزية المطلوبة للمنافسة، إضافة إلى التعاقدات

مع الأجنبي.

ويلتقي اليوم الأنوار مع الانطلاق في مجمع المر (الساعة 19:00)

## صدمة البوشرية

كانت الأجواء تشير إلى أن الشبيبة البوشرية ماض في حملة الدفاع عن لقبه بأفضل صورة من خلال عودة نجمه الدولي الآن سعادة لينضم إلى اللبنانيين روني ضو وجوزف نهرا وفادي بردقان وإيلي أبي شديد والياس فارس وجورج



### الانسحاب شأن خاص

رأى مدير الاتحاد اميل جبور (الصورة) أن تعديل برنامج الدور نصف النهائي «فاينال 4» هو لاختصار الأيام، وبالتالي البطولة وليس بسبب وضع الشبيبة البوشرية. وقال جبور إن انسحاب البوشرية من عدمه هو شأن خاص في النادي، وإذا غاب فستطبق بحقه أحكام نظام البطولة التي توضح الانسحاب بأنه يأتي بعد غياب ثلاث مباريات متتالية.

حلي مع أجنبي من مستوى عال. إلا أن مشكلة بين الإدارة واللاعبين قد استفحلت قبل المباراة النهائية للكبس، ما أدى إلى غياب المدرب مولير قبرصي وعدد من اللاعبين بسبب مشاكل مالية. وأكد رئيس النادي شحادة القاصوف أن الصفوف مكتملة والأزمة مادية فقط.

وأشار قبرصي إلى أن الفريق تعب طوال الموسم للوصول إلى المربع الذهبي، فيكتمل الفريق بالأجنبي مع سعادة للحفاظ على اللقب، إلا أن الإدارة ارتأت عكس الأمر، ما سبب انزعاج نفسي لدى اللاعبين، ليضاف إلى الأسباب المادية. وأشار قبرصي إلى أنه معتكف لأنه «ما بدى اتبهدل».

وحتى مساء أمس، كانت الأمور لا تزال ضبابية على صعيد النادي، مع انتظار أن تتوضح الصورة اليوم.

## الأنوار: ضرورة استرجاع اللقب

يتطلع الأنوار الجديدة إلى استرجاع اللقب الذي فقده الموسم الماضي أمام غريمه التقليدي الشبيبة البوشرية، من خلال الاستعدادات الكبيرة واستقدام لاعبين مهمين ذوي مستوى عال وممتاز مع صرف ميزانية فاقت 200 ألف دولار لهذا الغرض، بحسب ما أفاد رئيس النادي ومديره الفني جورج يوزبك.



ونادر فارس وشادي أبو فرحات والموزعين وسام الحصري والمدرّب زاهي نصر، وعماد سليم، وأثنى يزيك على اندفاع لاعبيه وحماسهم الشديدة، إذ إن معنوياتهم مرتفعة عقب إحراز الكبس، واعداداً بإحراز الدوبليه.

## الزهاء: العين على المنصة

قدّم فريق الزهاء موسماً استثنائياً، إذ تصدر الترتيب فترة طويلة (25 فوزاً و4 خسارات) بقيادة المدرب

وعزز الأنوار صفوفه باللاعب السلوفيني جاسمين كورتيتش (مركز 4) الآتي من نادي مودينا الإيطالي، وقال يزيك إن الملاعب اللبنانية لأول مرة سترى لاعباً بهذا المستوى، واستقدم النادي أيضاً اللاعب الصربي دايان راديتش والأميركي دانيال كولوم مع الأردني محمد دقماق لينضموا إلى مجموعة اللبنانيين التي يلعب معظمها في المنتخب الوطني مثل رواد الحسن وإيلي أبي شديد

## كرة القدم

## الصفاء يفضح النجمة ويرتقي ثالثاً محل الأنصار

## جلسة الاتحاد: سمع هس

جرت أمس جلسة اتحاد كرة القدم، من دون أي قرارات حاسمة، بشأن تواطؤ فرق وايقاف لاعب النجمة علي حمام لسنطين (كإداري في التقدم عنقون).



محمد طحان  
تلاعب بدفاع  
النجمة وسجل  
هدفين فقط  
واظهر مهارات  
عاليه

وكان تعميم الاتحاد الأخير قد خلا من «تثبيت نتائج مباريات الاسبوع الرابع» لفرق مربع الهبوط (الاهلي صيدا والغازية والإصلاح والحكمة) بداعي الشك في عمليات تواطؤ من بعض الفرق المراتحة في وسط اللائحة وتقديم تسهيلات

ورفع خطورته مع نزول محمد طحان (56) الذي غرّب دفاع النجمة وسبق غاييه وانفرد ولكز كرتيه من تحت الحارس طافح، مسجلاً هدفاً ثانياً (؟). وبعد كرة للظهير قرحاني في الشباك الجانبية (71)، كرز طحان عزّقه ومنّ عن الدفاع وانفرد وسدد أيضاً من تحت الحارس المتقدم

أنزل فريق الصفاء خسارة فادحة بالنجمة الوصيف، وفضح هزلة خطوطه جميعاً، من الحارس، وصولاً إلى المهاجم ماكيتي تائه، فيما سجل الصفاء ثلاثيته مع إضاعة فرص عوضها مهاجمه صلاح وطحان ليتقدم ثالثاً

كأنها مباراة إجبارية، تائهة في شوطها الأول، وفاضحة للنجمة في الثاني، حيث أكمل الصفاء ثلاثيته. وكشف مهاجماً الصفاء علي صلاح العراقي ومحمد زين طحان دفاع النجمة البلطي، وكشف دفاع الصفاء هشاشة هجوم النجمة ماكيتي التائه والمغربي التعبان، فيما بذل محمد شمس وعباس فضل الله وحسين حمدان مجهوداً واضحاً، في غياب الكابتن عباس عطوي والمدافع علي حمام (الموقوف لسنطين إدارياً). قدم الفريقان شوطاً أول مخزياً بلا طعم ولا هيبة، بعيداً عن مرمي طافح وطي، شهد فقط تسديدة واحدة لنجارين وفرصة ذهبية لماكيتي بمواجهة المرمى وهدفاً لعلي صلاح من كرة خطفها من خلف دفاع النجمة (40)، في الشوط الثاني، تفوق الصفاء بلياقته وجماعيته

### الانترانيك يقترب من اللقب

بات الانترانيك على بعد خطوة واحدة من الحفاظ على لقبه بطلاً للبنان لكرة السلة للسيدات، إثر فوزه في المباراة الثانية من سلسلة الدور النهائي على الرياضي بيروت 84-58، ليتقدم 0-2 في مجموع المباريات. ويتوج باللقب من يفوز بثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

وجاءت الأشواط كالتالي:  
17-22، 36-40، 49-59، 58-84. وكانت أفضل مسجلة للانترانيك شيرين الشريف 28 نقطة وللرياضي إيما اسكدجيان 22 نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان رباح نجيم وزياذ طنوس. وتقام المباراة الثالثة غداً على ملعب الانترانيك في سنتر دمرجيان - انطلياس.

رابعاً (41 ن).  
■ قاد اللقاء الحكم علي صباغ.  
■ صار الصفاء ثالثاً بـ42 نقطة، خلف النجمة 45، وأمام الأنصار 41.  
■ تابع الكابتن المصاب عباس عطوي والمقاطع زكريا شرارة من المدرجات مع راعي الناشئين عبد اللادقي.  
■ لا يزال لاعبا النجمة الخلقان الحارس إيلي فريجي وبول رسنم غائبين من دون أي حل إداري لهما، مع غياب محمد غدار وزكريا شرارة منذ بداية الموسم!!  
■ تألق دفاع الصفاء بقيادة رامز ديوب، وفي غياب المغربي طارق العمراتي الموقوف.

■ طوال 95 دقيقة، سدد النجمة 3 كرات على المرمى، منها واحدة فقط لهدافه المتراجع ماكيتي بالقائم من بعد 5 أمتار.  
■ تساءل كرويون: «ماذا سيفعل النجمة بهذا المستوى أمام الأنصار؟ وماذا سيكون موقف المدرب الخلقوق «زيزو» إذا ما أخفق النجمة وتراجع ثالثاً، بعدما كان منافساً على اللقب؟ وهل سيقبل بتمديد عقده مع النجمة من دون خطة إصلاحية شاملة للفريق فنياً ومالياً وإدارياً؟

بالفوز (الغازية على الساحل 0،2، والإصلاح على التضامن 1،2)، ما عدّه الاهلي، المتضرر الأكبر، تواطؤاً عليه لإسقاطه بتحريض من «العهد»! ورشح عن اداري اتحادي طرحه طلب إلغاء نتائج الدوري!  
وفجأة طار كل هذا، في جلسة أمس، وتثبتت النتائج، وألفت لجنة للبحث في مسألة «علي حمام». ما يعني «تعميماً يضرب تعميماً وتسرعاً يضرب صدقية الاتحاد».

(76). وبعد رأسية للبديل مصطفى شاهين قرب القائم دخل الصفواي علي السعدي (بعد غياب شهوور ؟؟؟)، وتحرك النجمة عاجزاً بلا طعم حتى نهاية المباراة، حيث تقدم المدرب «زيزو» بكل خجل مهيناً جهاز الصفاء على فوزه الذي رفعه ثالثاً بـ42 نقطة محل الأنصار المتراجع

## أخبار رياضية

## طاولة «لبنان الأخضر 2010»

ضمن فعاليات مهرجان لبنان الأخضر 2010، أقيمت مسابقة كرة طاولة من تنظيم الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم، ورعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، وإشراف مدير المهرجان ومستشار وزير الشباب والرياضة يوسف شاهين وعضو اتحاد كرة الطاولة وسام شيرى ورئيس اللجنة الفنية نديم زين الدين وأعضاء اللجنة المنظمة والقوى الأمنية والدفاع المدني والصليب الأحمر. وفي النتائج: الذكور: من الميرزات، جنوب فوعاني ومحمد اسكندر، وطارق حجازي (السان جورج). الإناث: الميرزات: أماني شلهوب، زهور جمعة، وسارة زهور.

## الأميركية إلى نهائي «الركبي ليغ»

تأهل فريق الجامعة الأميركية للمباراة النهائية من بطولة بنك بيروت للركبي ليغ إثر فوزه في الدور نصف النهائي على اليلمند 36 . 18، حيث سيلتقي في ختام المسابقة اللبنانية الأميركية المتصدر.

## اختتام «تنس» سبرينغ هيلز

اختتمت دورة نادي سبرينغ هيلز السنوية في التنس، برعاية «بي. بي. عبد»، وإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وفي النتائج: ذكور: دون الـ10 سنوات حتى 16 سنة: كريم صليبي، هادي حبيب، أسعد سعادة، وجيوفاني سماحة. رجال: رامي عثمان، مارك كسرواني، ومحمد عبد الخالق. زوجي رجال: جيوفاني سماحة وداني نجا. إناث: دون 14 سنة: ليا صليبي، سيدات: نانسي كركي.

## ندوة علمية في اللجنة الأولمبية

تعقد اللجنة الأولمبية اللبنانية (لجنة الطب الرياضي ومكافحة المنشطات) ندوة علمية تحت عنوان «الطب الرياضي ومكافحة المنشطات» يوم السبت 8 أيار في فندق روتانا - الحازمية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الثانية من بعد الظهر. وتشمل محاضرات الندوة المواضيع الآتية: الملف الطبي. الإصابات الرياضية. الرياضة والتغذية. القانون الدولي لمكافحة المنشطات. عملية فحص المنشطات والأدوية والمتمات الغذائية. ويشارك في الندوة عدد من الأطباء والمعالجين الفيزيائيين والإداريين والمدربين الرياضيين من جميع الفئات، إضافة إلى الإعلام الرياضي. تجدر الإشارة إلى أن لجنة الطب الرياضي ومكافحة المنشطات تضم كلاً من: فرنسوا سعادة (رئيساً)، د. روجيه ملكي (نائب رئيس أول)، د. ألفرد خوري (نائب رئيس ثان)، جهاد حداد (مقرر) والأعضاء: د. جهاد مكوك، د. نور الدين الكوش، د. كمال كامل، د. طوني عبد المسيح، د. وسام بويري، د. عزت غريب، د. أنطونيو شلهوب، هند عبد الملك، ميراي رزق قربانة ولوجينا أبو سمرا.

## «سلطانة» رالي اكتشاف سوريا

أكدت الفنانة السورية صفاء سلطان مشاركتها في رالي اكتشاف سوريا 2010، الذي سيقام من 12 ولغاية 15 الجاري من تنظيم نادي السيارات السوري ورعاية وزارة السياحة السورية. وقالت سلطان إنها متحمسة للمشاركة في أول حدث رياضية السيارات في حياتها وستستعد لذلك استعداداً جيداً لتحقيق منافسة لائقة ضمن فئة المشاهير التي ستشارك ضمنها للحصول على لقب الفئة «مرايا»، مروراً بصراع الأشاوس وحاجز الصمت والحوار العين وليل ورجال، وصولاً إلى مسلسل قلبي ديلمي عن قصة حياة ليلي مراد الذي عرض العام الفائت.

لاعبو الأنوار  
يؤدون  
تمارينهم  
امس استعداداً  
للمربع الذهبي  
(مروان بو  
حيدر)



مرة واحدة، وأن مواجهة الأنوار في «فاينال 4» لها طعم خاص، وخصوصاً أن الفريقين تبادلوا الفوز في الدوري المنتظم و«فاينال 6».

ويقود الفريق المدرب وليم الأسمر، إذ تعاقد مع اللاعب الأميركي كيرت بوبل (كروس) واللاعب الصربي، اللبناي الجنسية، بيتر ومعهم السوربان فايز علوش (مركز 4) وفاروق جهد الله (موزع) وسيضمون إلى اللبنانيين جان أبي شديد وجوزف النار.

المسؤولين بالاهتمام بإيجاد قاعة مقلدة لإنعاش المدينة وتحسين الحضور الطرابلسي في اللعبة مستقبلاً.

## الانطلاق: لاستعادة الكأس

حلّ حامل اللقب سابقاً في المركز الرابع (فاز 17 وخسر 12) مقدماً مستوى جيداً. وأشار رئيس النادي غبريال دريق إلى أن فريقه يفترض أن يقدم مستوى جيداً يمكنه من استرجاع اللقب الذي أحرزته النادي

إضافة إلى الصربي دافور برسيتش (مركز 4) الذي خاض الموسم مع الفريق. ويضم الفريق الشمالي كوكبة من اللاعبين اللبنانيين الجيدين كلوي الشريف (4) ومازن حكم وشادي شعبان (موزع) ومحمد الحاج واسطفان عواد (صد - ميدل بلوكر) وسيمون عطا الله (4).

وأضاف جبر أن هناك صعوبات رافقت الاستعدادات، منها عدم وجود قاعة في طرابلس، فكان الانتقال إلى حمامات وغزير صعباً يومياً، وطالب

الصربي سيرجيل فيكوف، حيث تغلب على كل الفرق وسجل معدلات ممتازة. وأكد رئيس النادي، مصطفى جبر، أن فريقه جاهز لامتحان «فاينال 4» والنهائي أيضاً، وأن الاستعدادات كانت مكثفة بغية انتزاع اللقب للمرة الأولى، وهذا مطلب من جماهير العاصمة الثانية.

وتعاقد النادي مع لاعبين من فريق مودينا الإيطالي هما الإيطاليان فرانسيسكو بيربانتي (كروس باسور) وكريستيان غازولي (مركز 4)

## كرة المضرب

## خروج مبكر للمصنفة الثالثة من دورة ATCL

يختتم اليوم الثلاثاء دور الـ32 من الدورة الدولية العاشرة بالتنس للسيدات، التي ينظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه الستة في الكسليك، بإشراف الاتحادين الدولي واللبناني للعبة. وتبلغ جوائز الدورة خمسين ألف دولار أميركي. واستهلّت الأوكرانية ماريا كوريتسيفا (المصنفة أولى في الدورة) مبارياتها بفوزها على الروسية مارينا ميلنيكوفا (6-2) (4-6) والأوكرانية كاترينا أفديينكو على المكسيكية كزيمينا هيرموزو (1-6) (3-6) والسلفوفاكية لينكا يوريكوفا على العمانية فاطمة النهاني (2-6) (1-4) ثم بالانسحاب.

وحققت البياروسية كزينا ميليفيسكايا غير المصنفة مفاجأة مدوية بفوزها على البريطانية كاتي أوبراين (المصنفة الثالثة) (6-4) (4-6) (4-6) في مباراة حماسية شهدتها الملعب الرئيسي.

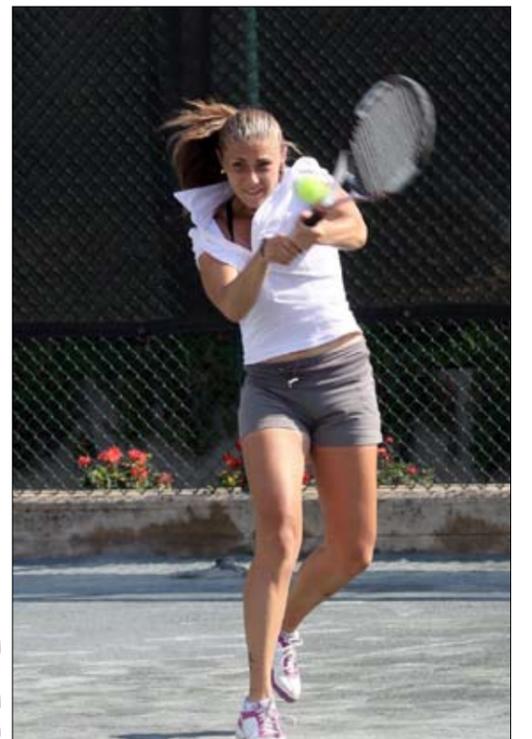
وفي ما يأتي برنامج اليوم الثلاثاء: \* فردي السيدات (دور الـ32): - الساعة 11:30 - ايفا بيرنيروفا (تشيكيا) × ماندي مينيل (لوكسمبور)، ماتيلد جوهانسون (فرنسا) × لينكا تفاروسكوفا (سلوفاكيا)، سليمة صفار (تونس) × كلير دو غويرناتيس (فرنسا)، نيكول روتمان (النمسا) × ناتالي بيكيون (فرنسا).

- الساعة 13:00 - أنا تاتيشفيلي (جيورجيا والمصنفة سابعة) × بيترا سيتكوفيسكا (تشيكيا)، ايليني دانيليدو (اليونان) × لورا تورب (فرنسا)، كزينا بيرفاك (روسيا) والمصنفة رابعة) × أنا جيراسيمو (اليونان).

- الساعة 14:30 - أنابيس لورانديون (فرنسا) × ريناتا فوركوفا (تشيكيا) والمصنفة ثمانية)، نيكول كليريكو (إيطاليا) × سوزان كوكوفا (سلوفاكيا) والمصنفة خامسة).

- الساعة 15:30 - اوكسانا كلاشنيكوفا (جيورجيا والمصنفة ثامنة) - دليلا ياكوبوفيتش (سلوفاكيا).

\* زوجي السيدات: - الساعة 14:30، الساعة 17:30.



”  
حققت  
ميليفيسكايا  
مفاجأة  
بإقصائها  
أوبراين

“

الأوكرانية  
كاترينا  
أفديينكو (برو  
فوتو)

## الرياضة الدولية

## جبريل سيسيه يشق طريقه مجدداً إلى منتخب فرنسا



جبريل سيسيه محتفلاً بفوز باناثينايكوس على أريس سالونيك في نهائي كأس اليونان (أريس ميسينيس - أ ف ب)

رغم ان خيارات مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ريمون دومينيك أصبحت معروفة، هناك من يحاول اختراق اللائحة التي سيضعها عشية نهائيات كأس العالم التي تستضيفها جنوب أفريقيا من 11 حزيران الى 11 تموز المقبلين

سبق ان ثبت ريمون دومينيك خياراته الهجومية بالنسبة الى منتخب «الدبوك»، لكن مهاجم باناثينايكوس اليوناني جبريل سيسيه رفع من حظوظه للانضمام الى التشكيلة الموندالية بفعل تالقه اللافت هذا الموسم.

وقال دومينيك خلال ندوة في شرق فرنسا مطلع هذا الاسبوع: «أظهر سيسيه انه يملك الرغبة في اللعب في نهائيات كأس العالم». وأضاف: «أعرف جبريل منذ سنوات واعرف انه يسجل الأهداف دائماً».

وسجل سيسيه 23 هدفاً ليتصدر بها قائمة هدافي الدوري اليوناني مساهماً بشكل اساس في تتويج باناثينايكوس باللقب المحلي.

وبدلاً من ان يذهب لقضاء اجازة عقب احتفالات تتويج فريقه باللقب في نيسان الماضي، فإن مهاجم فريق مرسيليا وليفربول السابق سيبقى في أثينا للتدريب للبقاء في جهوزية تامة، وخصوصاً في حال حاجة فرنسا لمجهوده.

وقال سيسيه الذي سجل تسعة أهداف في 38 مباراة دولية: «أعتقد بشدة ان لدي الفرصة للعب في نهائيات كأس العالم».

وكان سيسيه قد غاب عن صفوف المنتخب الفرنسي حوالي عامين ثم عاد امام اسبانيا (2-0) قبل شهرين، ما عزز حظوظه في تحقيق حلم اللعب في الموندال بعدما غاب قبل أربعة اعوام عقب اصابته بكسر في ساقه خلال مباراة ودية أمام الصين.

وإذا تمكن سيسيه من البقاء بعيداً عن المشكلات، فإنه سيكون سندا قوياً للمهاجمين الآخرين، وسلاحاً مهماً في يد دومينيك الذي تابع قائده تيبيري هنري يجلس على مقاعد البدلاء في غالبية مباريات الموسم مع فريقه برشلونة الاسباني.

ولم يدفع جوسيب غوارديولا مدرب برشلونة بهنري حتى عندما عانى الفريق الكاتالوني لكسر الحصار الدفاعي الذي فرضه ضيفه

انتر ميلانو في اياب نصف نهائي مسابقة دوري ابطال أوروبا الاسبوع الماضي.

ومع اقتراب دومينيك من اعلان تشكيلته المؤلفة من 23 لاعباً الاسبوع المقبل لخوض نهائيات كأس العالم فإن سيسيه يبدو الرجل المناسب لقيادة خط الهجوم، وخصوصاً ان نيكولا انيلكا سجل تسعة اهداف فقط مع تشلسي في الدوري الانكليزي الممتاز، لكنه يبقى مرشحاً قوياً للعب دور رئيس في التشكيلة الاساسية.

وفي ريال مدريد يبدو كريم بنزيما شحاً للمهاجم الذي تالق الموسم الماضي مع ليون، إذ سجل سبعة



## لوف، أبلغ كورانيي عدم استدعائه

أكد الاتحاد الألماني أن مدرب المنتخب، يواكيم لوف، لن يستدعي هداف شالكه كيفن كورانيي إلى التشكيلة التي ستخوض نهائيات موندبال 2010. وأوضح الاتحاد الألماني أن لوف اتصل هاتفياً باللاعب وأبلغه أنه لن يستعين به بعد مشاورات فنية مع جهازه التدريبي. يذكر أن كورانيي سجل 18 هدفاً في «البوندسليغه» ويقف في المركز الثاني على لائحة ترتيب الهادفين.

## هونديك 2010

## استبعاد فان نيستلروي عن تشكيلة هولندا

كيليني (يوفنتوس)، دومينيكو كريستو (جنوي)، فابيو غروسو (يوفنتوس)، نيكولا ليفورتالي (يوفنتوس)، كريستيان ماجيو (نابولي) جانلوكا زامبروتا (ميلان).

لوسط: ماورو كامورانيزي (يوفنتوس)، انطونيو كانديفا (يوفنتوس)، اندريا كوسو (كالياري)، جينارو غاتوزو (ميلانو)، كلاوديو ماركيزيو (يوفنتوس)، ريكاردو مونتوليفو (فيورنتينا)، انجيلو بالومبو (سامبدوريا)، سيموني ببي (اودينيزي)، اندريا بيرلو (ميلان).

للجوم: ماركو بوريللو (ميلان)، انطونيو دي ناتالي (اودينيزي)، البرتو جيلاردينو (فيورنتينا)، فينتشنزو ياكويتا (يوفنتوس)، جامبالو باتزيني (سامبدوريا)، فابيو كوالياريل (نابولي).

للموندبال. وخلت التشكيلة من لاعبي فريق روما وانتر ميلانو اللذين يخوضان المباراة النهائية لكأس ايطاليا غداً.

ولم تشهد التشكيلة مفاجات تذكر، وحافظ فيها اندريا كوسو لاعب وسط كالياري وليوناردو بونوتشي مدافع باري على مكانيهما عقب استدعائهما لأول مرة في اللقاء السوي أمام الكاميرون في آذار الماضي.

وهنا التشكيلة: لحراسة المرمى: جيانلوجي بوفون (يوفنتوس)، مورغان دي سانتيس (نابولي) فيديريكو ماركيتي (كالياري)، سلفاتوري سيريفو (باليرمو).

للدفاع: سلفاتوري بوكيتي (جنوي)، ليوناردو بونوتشي (باري)، فابيو كانافارو (يوفنتوس)، ماتيا كاساني (باليرمو)، جورجيو

تقلصت حظوظ المهاجم الهولندي المخضرم رود فان نيستلروي في العودة الى منتخب بلاده خلال نهائيات كأس العالم 2010، بعد استبعاده من قائمة معسكر تدريبي لهولندا.

ولم يضم المدرب بيرت فان مارك فان نيستلروي إلى قائمة من 26 لاعباً يدخلون معسكر تدريباً الاثنين المقبل، علماً بأن هؤلاء اللاعبين لن يكونوا مرتبطين بأنديتهم، ومنهم زميلاه في هامبورغ الألماني إيليريو إيليا ويوريس ماتيسن.

ووجه فان مارك الدعوة لجيرماين لانس جناح أزد الكمار وفورنون أنيتا مدافع اباكس امستردام.

ليني يستدعي 29 لاعباً للتمارين استدعى مدرب منتخب ايطاليا مارتشيلو ليني تشكيلة مؤلفة من 29 لاعباً للتجمع في روما ابتداءً من اليوم، واطلاق تمارين المنتخب

## توج سيسيه هدافاً للدوري اليوناني ليقود باناثينايكوس الى اللقب

اهداف فقط هذا الموسم في الدوري الاسباني. ووعد دومينيك بمفاجات في تشكيلته خلال نهائيات كأس العالم التي سيلعب فيها المنتخب الفرنسي ضمن المجموعة الاولى التي تضم الدولة المضيفة اضافة الى الأوروغواي والمكسيك، لذا خرجت الصحف الفرنسية «تبشر» بعودة سيسيه للعب على اعلى مستوى بعدما فاجأ العالم الكروي بانتقاله للعب في الدوري اليوناني الذي يعد أقل شأناً من البطولات الأخرى في أوروبا.

## كيريلنكو تطيح بكوزنتسوفاً من دورة روما

والرومانية الكسندرا دولغيرو على الايطالية سارا ابراني 6-2 و6-1 و6-4، والايطالية روبرتا فينتشي على الروسية اليسا كليبانوفا 6-7 و6-7، والسويسرية تيميا باتشيسكي على التشيكية ساندرنا زاهلافوفا 0-6 و4-6، والتشيكية لوسي سافاروفا على البيلاروسية اولغا غوفورتسوفاً 6-2 و6-7 و3-6.

6-3 و2-6 و2-6، والثانية على الايطالية دومينيك دنوتوني 6-2 و6-6. 1. وفي الدور الاول، فازت الفرنسية ارافان رضائي على اليابانية ايومي موريتا 6-4 و2-6، والأميركية بيتاني ماتيك على مواطنتها ميلاني اودين 1-6 و3-6، والكازاخستانية ياروسلاف شفيدوفا على الصربية بويانا يوفانوفسكي 2-6 و2-6.

ودعت الروسية سفتلانا كوزنتسوفاً المصنفة خامسة دورة روما لكرة المضرب البالغة جوائزها مليوني دولار، بخسارتها أمام مواطنتها ماريا كيريلنكو 6-2 و3-6 و6-4 في الدور الثاني. وبلغت الإيطالية فرانشيسكا سكيافوني والاسرائيلية شاهر بير الدور الثاني بفوز الاولى على السلوفاكية انيلا هانتوتشوفاً

## ● كرة المضرب ●



كيريلنكو في مباراتها وكوزنتسوفاً (أ ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

# لايكرز يفتح سلسلة مواجهاته ويوتا بفوز صريح

افتتح لوس انجلس لايكرز حامل اللقب سلسلة مواجهاته وضيئه يوتا جاز بفوز صريح 104-99، في الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، الذي انتقل إليه اتلانطا هوكس بفوزه على ميلووكي باكس 74-95.

في المباراة الأولى، استعاد نجم لايكرز كوبي براينت مستواه المعهود مسجلاً 31 نقطة منها 13 في الدقائق الخمس الأخيرة من اللقاء و13 من آخر 15 نقطة أحرزها فريقه. وأضاف الإسباني باو غاسول 25 نقطة و12 متابعه، بينما لم يتجاوز أي من زملائهما حاجز الـ10 نقاط.

وقال براينت «كانت المباراة صعبة للغاية ما دفعني إلى أخذ الأمور على عاتقي من أجل تحقيق الفوز وهذا ما حصل بالفعل».

وظل يوتا نداءً قوياً لأصحاب الأرض ولم يتخلف إلا بفارق نقطة واحدة حتى قبل 50 ثانية على نهاية المباراة (95-96)، لكن لامار اودوم تابع تسديدة غير ناجحة من براينت فانتس الفارق إلى 3 نقاط (95-98)، ثم اعترض ديريك فيشر كرة كارلوس بوزر فوصلت إلى



كوبي براينت معترضاً على أحد القرارات التحكيمية خلال اللقاء ويوتا جاز (أ ف ب)

براينت الذي عزز الفوز بنقطتين جديدتين (100-95). وعلى الطرف الآخر، كان ديرون وليامس (24 نقطة و8 تمريرات حاسمة) وبوزر (18 نقطة و12 متابعه) ويول ميلساب (16 نقطة و9 متابعات) وسي جاي مايلز (16 الأفضل في صفوف الخاسر. ويملك لايكرز فرصة التقدم 0-2، إذ سيخوض المباراة الثانية على أرضه أيضاً، قبل أن ينتقل إلى عرين يوتا لخوض مباراتين ثم

العودة مجدداً إلى لوس انجلس اذا اقتضى الامر.

وفي المباراة الثانية، تاهل اتلانطا هوكس إلى نصف نهائي المنطقة الشرقية حيث سيواجه أورلاندو ماجيك الذي سبقه إلى هذا الدور، بعدما حقق فوزه الرابع على ضيفه ميلووكي باكس مقابل 3 هزائم، في مباراة كان نجمها لاعب جمال كراوفورد (22 نقطة و6 تمريرات حاسمة).

وكان الفارق كبيراً في أداء ونتيجة الفريقين حيث كسب اتلانطا الربع الأول 13-20 والثاني 33-27 والأخير 22-14 وتعادلا في الثالث 20-20.

وأسهم آل هورفورد (16 نقطة و15 متابعه) وماركوس بيببي ويوش سميت (15 نقطة لكل منهما) في فوز اتلانطا، بينما كان براندون جينينغز (15) ولوك ريتشارد ميه (13) والتركي أرسان إيلياسوفا (13 نقطة و11 متابعه) أفضل المسجلين للخاسر.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - بوسطن سلتيكس (يتقدم كليفلاند 0-1) فينيكس صنز - سان أنطونيو سبرز (المباراة الأولى).

البطولات الأوروبية

## هال سيتي يودع الدوري الانكليزي

ودع هال سيتي الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما تأكد هبوطه اثر تعادله ومضيئه ويغان 2-2، في ختام المرحلة الـ37.

سجل لويغان فيكتور موزين (31) والعاجي ستيف غوهوري (93)، ولهال لويل اتكينسون (41) ومارك كولن (64)، ولقي ارسنال خسارته التاسعة وكانت على أرض بلاكبيرن روفرز 2-1. سجل لاول هولندي روبن فان بيرسي (13)، وللثاني ديفيد دان (43) والكونغولي كريستوفر سامبا (68).

اسبانيا في المرحلة الـ36 من الدوري الإسباني يستضيف برشلونة المتصدر تينيريفي الـ18، في مباراة لا يفترض ان يواجه خلالها مشاكل جمة من أجل الظفر بالنقاط الثلاث.

اما ملاحقه ريال مدريد فهو سيخوض مواجهة صعبة جداً على أرض مايوركا الرابع. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:
- خيتافي - سبورتنغ خيخون (21,00)
- برشلونة - تينيريفي (21,00)
- الميريا - فياريال (21,00)
- فالنسيا - خيريز (23,00)
- الأربعاء:
- اتلتيكو مدريد - بلد الوليد (21,00)
- راسينغ سانتاندر - اشبيلية (21,00)
- سرقسطة - اسبانيول (21,00)
- اوساسونا - ديبورتيفو لا كورونيا (21,00)
- اتلتيك بلباو - ملقة (21,00)
- مايوركا - ريال مدريد (23,00).

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

29 35 34 32 27 22 15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 775 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 15 - 22 - 27 - 32 - 34 - 35 الرقم الإضافي: 29

- المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 70,443,540 ل.ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 1383 شبكة. الجائزة الفردية لكل شبكة: 50,935 ل.ل.
- المرتبة السادسة (ثلاثة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: عدد الشبكات الراححة: الجائزة الفردية لكل شبكة: 21,092 شبكة. الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

المبالغ المتركمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,307,764,602 ل.ل.  
المبالغ المتركمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 74,129,966 ل.ل.  
نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 775 وجاءت النتيجة كالاتي:

- الرقم الراح: 05157.
- الجائزة الأولى: 26,273,852 ل.ل.
- الرقم الراح:
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- عدد الأوراق الراححة:
- الجائزة الفردية لكل ورقة:
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5157.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 157.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 57.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتركمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### 529 sudoku

		5					7	1
9	3	2						8
			5	8	4			
		3	2	9		7		
		8					3	
		6		1	3	4		
			1	7	6			
6						8	3	9
2	5						1	

### حل الشبكة 528

9	7	3	4	8	5	6	1	2
5	4	2	6	1	3	8	7	9
6	1	8	2	9	7	3	4	5
7	6	5	1	3	2	9	8	4
4	8	1	9	5	6	2	3	7
2	3	9	8	7	4	1	5	6
1	5	7	3	2	9	4	6	8
8	2	4	5	6	1	7	9	3
3	9	6	7	4	8	5	2	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 529

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

لاعب كرة قدم إيطالي سابق مواليد 18 شباط 1967. حصل عام 1993 على جائزة الكرة الذهبية الأوروبية وعلى جائزة أفضل لاعب في العالم 1+7+3+4 = 15. شارك في بيروت 5+8+9+10 = 32. شارك في القلب 11+6+2 = 19. حله الشبكة الماضية: جابر الكاظمي

إعداد  
نعم  
مسعود

### 529 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أضفيا

- 1- ماركة آلات كهربائية شهيرة - قل ماء النهر أو النبع - 2- شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على المتوسط تشمل معظم الأراضي التركية وتعرف بأسيا الصغرى
- 3- قدم - ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدتين - حرف نصب - 4- شد على أسنانه غيضاً - عملة آسيوية - صمت مطبق - 5- من الحروف الأبجدية - من الأوزان - أداة إستثناء - 6- قضبان الكرم - من يتصرف سراً مع العدو - 7- للنداء - بسط قدميه - في القميص - 8- مهرج ومزاح وضحك - قاعة أو محل إستقبال - 9- جواب أشخاص يتولون قيادة المشاية - 10- سوق شهيرة في القاهرة بمصر

### عمودي

- 1- عائلة رئيس جمهورية فرنسي - طائر وهمي - 2- لقب والي صيدا والشام حصن عكا وقاوم حصار نابليون بونابرت بمساعدة الأسطول الإنكليزي - ظهر - 3- فلوس - سيد القوم - 4- عمر الإنسان - عائلة إقتصادي فرنسي راحل - 5- عاصمة أميركية - تيس الجبل له قرنان قويان منحنيان - 6- غار الماء في الأرض - بلدة لبنانية بقضاء جزين - 7- جنرال فرنسي ومندوب سوريا ولبنان خلال الحرب العالمية الأولى - حسب الأموال - للتعريف - 8- كأس - من الألوان - 9- مدرج عظيم في روما إفتتحه تيطس وكان يتسع لخمسين ألف متفرج - 10- ملحن لبناني راحل ووالد مطربة شهيرة

### حلول الشبكة السابقة

### أضفيا

- 1- موركس دور - 2- احرام - أكل - 3- جل - بينيه - 4- نتوهم - ام - 5- إده - رو - ملح - 6- فريق ري - سم - 7- قنص - نفرو - 8- ود - عريف - د - 9- نكر - الرباط - 10- ياسر عبد ربه

### عمودي

- 1- ماجد افوني - 2- وحل - در - دكا - 3- ري - نهيق - رس - 4- كريت - قنص - 5- سابور - صراع - 6- دمنهور - بلب - 7- يم - ينفرد - 8- راه - بر - 9- السرداب - 10- علي محمود طه



صورة  
وخبير



تختتم غداً، تدرج ضمن احتفالية «الدوحة عاصمة الثقافة العربية 2010»، وضمت أمسيات للمقام العراقي وعروضاً مسرحية وراقصة ومعارض تشكيلية وفوتوغرافية و... معارض للسجاد العراقي (أ ف ب)

بغداد القابعة في دوامة الاحتلال والعنف، كانت محط تكريم واحتفاء خلال الأيام الماضية في الدوحة. عروض أفلام، حفلات موسيقية، وأمسيات شعرية عراقية احتضنها «مسرح قطر الوطني» أخيراً ضمن «الأسبوع الثقافي العراقي». التظاهرة التي

وهن الجمال ما قتل

جمال المرأة يرفع السكري، ويسبب الضغط ويؤدي إلى أمراض في القلب. دراسة طبية إسبانية شملت مجموعة رجال، أثبتت أن مجرد وجود الرجل بمفرده مع امرأة جذابة، لمدة خمس دقائق فقط، يرفع معدل هرمون الإجهاد في دمه. يفرز الجسم عادة الهرمون المعروف بالكورتيزول في حالات الإجهاد الجسدي أو النفسي، ولطالما رُبط بأمراض القلب. وخلصت الدراسة إلى وجود صلة بين الجميلات وهرمون الإجهاد، بعدما عمد الباحثون إلى إجراء

اختبار على 84 رجلاً. طلب من كل مشارك الجلوس في غرفة وحل لغز «سودوكو»، شرط أن يكون معه في الغرفة شخصان غريبان هما امرأة ورجل. وحين ترك المشاركون وحده مع المرأة، سجل جسده ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الكورتيزول. كميات قليلة من المادة يمكنها تحفيز الوعي، لكن ارتفاع معدلاتها لفترة طويلة يمكن أن يؤدي إلى أمراض القلب أو السكري أو ارتفاع ضغط الدم وحتى العجز الجنسي. ليس أمام ذوي الصحة الهشة إلا تقادي الجميلات!

«نزل السور» يجمع سجناء النروج

السجناء بتلفزيونات حديثة وجديدة وثلاجات صغيرة، ولم توضع على أبوابها قضبان حديدية. حتى إن الحراس لا يحملون أي بنادق! وقال حاكم السجن إن نزلاء السجن من تجار المخدرات، وقتلة ومرتكبي جرائم اغتصاب، «سيمنحون ثقة بالنفس من خلال التعلم والعمل كي يغادروا وقد صاروا أشخاصاً أفضل».

تجدر الإشارة إلى أن شريحة لا تتجاوز عشرين في المئة من السجناء في المملكة النرويجية يعودون مجدداً إلى السجن بعد إطلاق سراحهم.

استوديووات لتسجيل الموسيقى، مختبر لتعلم الطهو، ومساحات لممارسة الرياضة، هذا بعض ما يضمه أفخم سجن في العالم... الصرح الإصلاحية الذي افتتحته النروج أخيراً استغرق بناؤه عقداً من الزمن.

نزلاء هذا السجن سيقضون فترة حكمهم في مجمع سكني يحوي إلى جانب الزنازين، منازل من غرفتين لاستضافة عائلاتهم أثناء الزيارات.

ولأن «معاملة النزلاء بإنسانية تعزز فرص إعادة اندماجهم في المجتمع»، كما قال حاكم السجن لمجلة «تايم»، فقد جهزت غرف

«فولت معنا»  
على Facebook

نسي اللبنانيون أيام العز حين كان ثمن تنكة البنزين لا يزيد على 20 ألف ليرة. كان ذلك قبل خمس سنوات فقط. «فولت معنا» مجموعة جديدة على «فيسبوك» قررت تذكير المسؤولين بأن الوقود من ضرورات الحياة اليومية، لكن الحصول عليه يكاد يصبح ترفاً. مؤسسو المجموعة التي انطلقت أمس، طلبوا من جميع المنضمين توقيع عريضة تطالب بخفض سعر الوقود، بعدما بلغ حداً هو من بين الأكثر ارتفاعاً في العالم.



إذا عندو تم ياكل ... عندك تم يحكيه  
بلغ عن الفساد

إتصل بالمركز اللبناني لحماية ضحايا الفساد  
01-388131  
www.lalac.org

